

**كانون الأول 2006**  
**Décembre/December**



## 44. الحدث (76)

رنا نجيم (ر.ن)      شبلي ملاط (ش.م)  
محمد حبش (م.ح)

ر.ن - نحنا معنا على الهوى مباشرة عضو مجلس الشعب السوري محمد حبش لنسأله عن رد الفعل السوري وتداعيات حديث عبد الحلیم خدام.

استاذ محمد حبش اهلاً وسهلاً بك.

م.ح - اهلاً وسهلاً.

ر.ن - كيف تصف حديث نائب الرئيس السوري السابق عبد الحلیم خدام أمس وكيف ترى توقيت هذا الحديث بالذات؟

م.ح - والله كنت واحداً من السوريين الذين تابعوا هذه التصريحات على التلفزيون، وفي الواقع شعرت بالمرارة في البداية عندما رأيت السيد خدام يتحدث عن الفقر في سوريا والناس تأكل من المزابل كما قال بعض الناس، ولكن مع ذلك رأيتة يجلس في قصر باريسي فخم وأبت الدراهم إلا أن تظهر أعماقها، التمثال الذي كان وراء ظهره يمكن هذا أن يساعد في مئات، يمكن أن نقول ألوف العوائل التي تعيش في سوريا.

في الواقع، يعني لم أشعر بارتياح عندما كنت أسمعه يتحدث عن المعاناة الاقتصادية لأنه هو أول وزير اقتصاد في الثورة، في ثورة آذار، وفي الوقت نفسه كان دائماً في مصادر القرار العليا وكنت أتمنى فقط، يعني أتمنى فعلاً من الذين راقبوا هذا التصريح أن يتصرفوا بمسؤولية. ذات يوم سيقف الإنسان أمام شعبه وأمام الناس، يعني كنت أتمنى من السيد خدام أن يكون خلال توليه لعمله الرسمي في سوريا، أن يكون فعلاً مصدرًا للديمقراطية. نحن نتذكر تماماً أن الرجل الذي أوقف كل المنتديات وألغى كل الحوار السياسي في سوريا كان هو السيد خدام. قد يقول إن هذا كان قرار قيادة وأنا كنت أنفذ. يا أخي إذا كان المطلوب منك أن تنفذ إجراءات ديمقراطية في البلد لماذا لم تستقل في ذلك الوقت؟ لماذا لم تقل للعالم في ذلك الوقت أنا غير موافق على هذا القرار؟ لماذا وجدناك أنت، أنت من يصدر المراسيم المخالفة للدستور وأنت من يصدر وانت من يقف أمام الناس ويمنع تجمعهم في الحياة الديمقراطية؟

والله يا אחتي يعني أنا كنت أتمنى فعلاً أن يسمع ذلك كل مسؤول عربي، سواء كان في السلطة أو كان خارج السلطة، ليفهم تماماً أنه في يوم من الأيام سيقف الانسان ويحاكم تاريخ نفسه، فإذا حاكم تاريخ نفسه هو الرجل الذي ارتبط اسمه في إلغاء الديمقراطية في البلد، هو الرجل الذي ارتبط اسمه في سقوط القنيطرة وكان محافظاً في تلك المرحلة، هو الرجل الذي ارتبط اسمه بكثير من الأعمال في تاريخ سوريا، يعني آخرها كان موضوع إلغاء المنتديات السياسية التي كانت تجري في سوريا وكان في الواقع هو الذي تصدى كوجه، عفواً عفواً، يعني كوجه قبيح للحرس القديم ومنع أي نشاط سياسي في المنتديات وقال نحن لن نساوم على الاستقرار في سوريا وهؤلاء يريدون أن يخربوا سوريا، والآن هو يقول إن الشعب لن يستطيع أن يقاوم طالما هو مغموع سياسياً أو ممنوع من الحراك السياسي، ونحن لم نساهم فيه. والله يعني أن المسألة لم تكن مقنعة وكان بعض الكلام ينقض بعضه وأوله ينقض آخره وشعرت أن في كل ما...

ر.ن - نعم استاذ محمد حبش، استاذ محمد وجه السيد خدام انتقادات الى النظام السوري الى طريقة التعاطي السوري من قبل النظام السوري ومن قبل رستم غزالي مع لبنان. كيف تصف أو كيف ترى هذا الكلام الذي صدر عن خدام؟ كيف تصف أيضاً كلامه على أنه لم ينجح ربما هذا الإصلاح الذي يقوم به الرئيس حالياً؟

م.ح - المشكلة أنه أنا لا يمكنني أن أدافع عن الاستبداد أو عن، عفواً، إحتقار الآخرين

الذي ينسبه الى غيره، ولكن أعلم تماماً كما يعلم كل لبناني، أن السيد خدام كان جزءاً من هذا كله وكان هو طرفاً، وهو الذي ضرب بعض المسؤولين اللبنانيين بنفاضة السجائر. ربما يساعدني هذا المسؤول أن يقول للإعلان، هناك يعني أخطاء، أنا كنت مسرور أنه قال إذا اعترفنا أن هناك أخطاء دعونا نحاسب المخطئين. وأنا أطالب بتنفيذ هذه الفكرة الذي طرحها السيد خدام، وأعتقد أنها منطقيّة تماماً. دعونا نحاسب المخطئين في لبنان الذين اوصلوا علاقاتنا مع الشعب اللبناني الى هذا التدهور، وأعتقد أن السيد خدام لن يكون خارج دائرة المساءلة في مشروع كهذا.

ر.ن - استاذ محمد حبش ضيفنا الدكتور شبلي ملاط يوّد أن يوجه اليك سؤالاً، استاذ شبلي، دكتور تفضّل.

ش.م - دكتور من باب المسؤولية، تعرف أنا مرشّح الى رئاسة الجمهورية وعندي طبعاً مبدأً أساسياً هو أن التغيير الديمقراطي هو أساسي عندنا وعندكم، وما سمعته منكم يعطينا أملاً كبيراً قد يكون سبقاً بوجود الاستاذة رنا.

أنا عندي سؤال: تقول وأنا أوافقك، أن عبد الحليم خدام عنده تاريخ وقسم كبير منه غير ديمقراطي وغير مسؤول. أتم كعضو في مجلس الشعب السوري اليوم في الموقف نفسه. وسؤالي لكم: لأن هذا موضوع مهم كثيراً لمستقبل سوريا ومستقبلنا، وعدم إراقة الدم بعد اليوم في بلادنا. اليوم عندكم زميلان واحد اسمه الاستاذ رياض سيف وواحد اسمه الاستاذ عارف دليله، زميلان بمجلس الشعب لهم خمس سنين في الحبس، اليوم السؤال كيف يمكن أن يصير إنفتاح في مجلس الشعب السوري نحو تحمّل المسؤولية الديمقراطية في سوريا بشكل أوسع إذا بقي هذان الشخصان في الحبس. يعني اليوم مطلوب موقف شجاع منكم ومن الرئيس الأسد، انفتاح ديمقراطي يبدأ بإخلاء أقرب زملائكم وهم مسؤولون مثلكم كانوا في مجلس الشعب.

م.ح - والله هذه فرصة فعلاً أولاً عارف دليله ليس عضو في مجلس الشعب

ش.م - آه عفواً

م.ح - أعضاء مجلس الشعب الموقوفين هم مأمون الحمصي ورياض

ش.م - إيه مأمون، مأمون عفواً

م.ح - لكن فعلاً أنت منحتني الآن فرصة، فعلاً الآن فرصة مناسبة للإفراج عن الرجلين

ويعني حتى الاعتذار منهم، لأنني أعتقد تماماً أن السيد خدام كان من أصلب الناس اللذين وقفوا وراء اعتقال هذين الرجلين. انا أعتقد أنها نواب وقاموا بحق دستوري لهم، وكان من حقهم أن يشار إليهم بالاحترام لما فعلوه. ولكن كان هناك طبعاً مجموعة، منهم السيد خدام نفسه، كانوا يرون أن هؤلاء يمثلون خطراً على الاستقرار. لست سعيداً بوجودهم في السجن وأنا أتمنى لهم العافية والسلامة والخروج بسلامة اليوم قبل غد. وهذه فرصة أعتقد أن الحكومة في سوريا يجب أن تتبه لذلك، وأن الرجل الذي كان يمثل أشد المغالين في قمع المنتديات السياسية، أصبح الآن خارج النظام، وأعتقد أن هذه فرصة لتصحيح بعض الأخطاء التي ارتكبت.

ش.م - بارك الله شجاعتكم.

م.ح - على عيني.

ر.ن - استاذ محمد حبش أيضاً هناك سؤال يتعلّق بموضوع جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. هناك اتهامات وجهها السيد خدام خلال لقاءه أمس كيف ترى هذه الاتهامات؟ وكيف ترى تداعيات هذا الحديث على تعاطي سوريا مع لجنة التحقيق الدولية؟ يعني هل سيصبح السيد خدام الشاهد الثالث الأساسي في تقرير اللجنة الدولية؟

م.ح - لا أعتقد أن تصريحات السيد خدام تشكل إدانة لسوريا في هذا الجانب، أولاً كما هو معلوم فالرجل يتحدث من قصر أحد الفرقاء المعنيين بالتحقيق وعندما يكون الأمر كذلك فمن غير المعقول أن تكون شهادته ذات موضوعية في هذا الموضوع.

ر.ن - يعني تشكك بصدقيته.

م.ح - نعم. لكن من جانب آخر لم نسمع، يعني أنا كنت أراقب البارحة التصريح، هو تحدّث أن الرئيس الأسد عادة يظهر لباقة عالية في خطابه مع الناس، وفي الوقت نفسه تحدّث أن الرئيس الأسد وجه كلاماً قاسياً للسيد المرحوم رفيق الحريري، ولكن يعني أمام هذا التناقض في الشهادة في وقت واحد يدعو للتساؤل، لكن في المعنى نفسه أنا اتفهم تماماً أن يكون بين السياسيين علاقات غاضبة، أن يكون بين السياسيين مواقف متقابلة، ويمكن ان يصدر كلام كهذا، ولكن هذا كله لا يتضمّن أي إدانة في الشروع بعمل من أعمال الإغتيال، خاصة أنه يتحدث عن أحداث قبل استشهاد السيد الحريري بحوالي سنة كاملة كما هو بيّن ذلك، فلا

أعتقد أنه يمكن أو من السهولة الربط بين مثل هذه الخلافات والمجالس وبين جريمة إغتيال الرئيس الحريري.

ر.ن - وجهت اليك سؤالاً: هل يمكن أن يؤثر هذا الحديث الذي أدلى به السيد خدام على تعاطي سوريا مع لجنة التحقيق الدولية هل له تداعيات عليها؟

م.ح - انا أظن أنه سيكون له تداعيات طبعاً، لأن اللجنة في الواقع معنية بأية شهادة، ومهما تحدثنا لا يمكن التقليل من أهمية شهادة رجل مثل خدام، ولكن هو لم يطرح نفسه كشاهد وإنما كان يتحدث كمحلل سياسي.

ر.ن - شكراً لك عضو مجلس الشعب السوري محمد حبش على هذا الإتصال معنا.

دكتور شبلي منرجع لإلك كيف بتشوف، يعني الدكتور محمد حبش عضو في مجلس الشعب ويمثل رأياً سورياً رسمياً ولو أنه ليس وزيراً، يعني كيف ترى رد فعله على الحدث؟

ش.م - يعني هناك نقطتان، أول شيء الحديث حديث موزون، وهذا أول مرة نسمع من مجلس الشعب في سوريا حديثاً بهذه الشجاعة وهذا الانفتاح. السؤال هو هل يسمح للحكومة السورية رسمياً، ولبشار الأسد في شكل خاص، أن يتحدث كما تحدّث محمد حبش، والسؤال اليوم هو هذين الشقين: ما هي مواضيع الإنفتاح الضرورية في سوريا أي الخروج على انفراد في السلطة كما رسمها عبد الحليم خدام الأمس بالنسبة لأداء الرئيس بشار الأسد، ويبدأ هذا بإطلاق سجناء الرأي وأهمهما الدكتور رياض سيف والأستاذ مأمون الحمصي.

ر.ن - لكن يبدو أن هناك تسليم في هذه المسألة. يعني استاذ محمد حبش كان يقول أتمنى لهم أي لا يبدو أن هناك تحرك بارز بالمجلس.

ش.م - لكن لم يخرجوا.

ر.ن - بارز بالمجلس ليعني إخراج.

ش.م - تب هذه مسؤولية السوريين لا مسؤوليتنا.

ر.ن - طبعاً.

ش.م - مسؤولية خاصة شخص مثل الذي هو زميل لهذين الشخصين الموجودين في الحبس، كيف سيتحرك هو، كيف ستتحرّك الحكومة السورية، هذا شأنهم لكن إذا ما صارت

هذه لن يكون إنفتاح بسوريا، هذا أهم شيء. اليوم ليس مطلوباً من الرئيس الأسد أن يستقيل غداً صباحاً، غير ممكن، غير حادث. السؤال كيف يمكن أن نمرّ من الحالة المغلقة في سوريا اليوم الى حالة الإنفتاح شيئاً فشيئاً، من دون إراقة الدماء. طرحي وطرح الاستاذ اليوم أن يبدأ ذلك بإعادة الحياة السياسية أي المنتديات التي كانت بدأت في ربيع سنة الألفين، ربيع 2001، وثانياً وهذا أهم شيء لأنه ملموس اليوم، ضرورة إخلاء سجناء الرأي يعني ناس في الحبس بسبب رأيهم لم يرتكبوا عنفاً، هذا الموضوع. بموضوع اللجنة القضائية عندها منطق خاص. اليوم يوجد 19 متهم حسب ميليس، من منهم في القيادة السورية، هل رستم غزالي من بينهم؟ هل الاستاذ آصف شوكت من بينهم؟ هل الأستاذ ماهر الأسد من بينه؟ ما هو دور الرئيس بشّار الأسد بالنسبة لهذا الموضوع؟

ر.ن - حصلت مساومات حول الأسماء يبدو قبل ما يتوجّهوا.

ش.م - كيف مساومات؟

ر.ن - يعني حتّى قبل تقرير ميليس الأول كان في أسماء شطبت.

ش.م - إيه هلق في

ر.ن - وتحدّث أنا عنهم، وحتّى وقت الاستجوابات أيضاً لم يذهب آصف شوكت للتحقيق.

ش.م - لا بس عم بحكي عن آخر تقرير، هلق بالتقرير الأول في 6 أسامي منعرفهن.

ر.ن - إيه آخر تقرير بركي صار في إستدراك حتّى ما يصير مثل أول مرة ويحكي أنا.

ش.م - لا، لا، أنا منّي داخل بموضوع اللجنة الداخلية أنا أقرأ مثل ما حضرتك تقرّيها، مثل ما أي شخص يقرأها، يوجد لائحة تحدّث عنها ميليس فيها 19 اسم، هذه أسماء في منها سخيف بيكون أو غير مهم، الأداة على الأرض التي فجّرت، وفي ناس بالقيادة، ناس بالقيادة أربعة منهن منعرفهن هول الأربعة جنرالات لي موجودين بالحبس، بس من الباقي، يعني من ال15 شخص الباقيين، من هم الأشخاص يللي هم بالقيادة سورياً أو لبنانياً، هيدي ما عرفناها بعد هيدا السؤال الأساسي يللي اضطراراً بدو يبدأ باليومين المقبلين أو في الأسبوع المقبل هيدي الوتيرة هيدا السؤال الأساسي يللي بعد موضوع عبد الحليم خدام اليوم ما عاد ممكن للقيادة السورية تتهرّب منهن بطرح أنه هيدا مسيس.

## 45. الإمتحان والمحنة<sup>(77)</sup>

ما أصعب الإمتحان، وهو ما تقدمونه كل لحظة في كل وقفةٍ، في كل انتقال، في كل حضور، لأن هذا دأب شجعاننا منذ التمديد.

امتحانات صعبة تعيشونها، نعيشها معاً منذ عام ونصف، لاستعادة تراثنا الديمقراطي الذي سُلِب منا بالتهديد والبطش بدأ في انتفاضتكم، مع انتفاضة الصحافة كلِّها، كلها، في لبنان للدفاع عن هذا التراث القانوني الفريد من تداول في السلطة - التداول الأساس - التداول في القمة، «ليكون الأمر دَوْلَةً بيننا» كما رسمته الآية الكريمة مبدأً سرمدياً. هذا امتحان الديمقراطية المستمر، امتحان دولة القانون الذي نعمل على إعادتها فيصلاً في نقاشنا.

امتحانات صعبة علينا وعلى أحبائنا، بسبب هذه الثورة السلمية، هذه الوقفة الديمقراطية الفريدة من نوعها في شرقنا الدامي - لأن ثورتنا دائماً كانت رافضةً للعنف. الرئيس الحريري كالمهاتما غاندي في القارة الهندية بات روح لبنان، بل روح العالم العربي الذي نصبو اليه. هذا امتحان التاريخ هو امتحانُ نجاحه في تحقيق العدل محل الإنتقام، من مروان الى جبران، في عدالة دولية فعالة صارت في صلب قرار مجلس الأمن الأخير.

امتحانات صعبة لا بدّ من اجتيازها في سياق ما ارتبط عذابنا فيه، والسياق في العودة الى روح دستورنا، وهو أقدم الدساتير في الشرق، وأحد أقدم الدساتير في العالم ومن أعظمها في الفقه المقارن - على علاقته وآمالنا بتخطي ساحاته الطائفية بمساحات وطنية جامعة. هذا

---

(77) حديث بمناسبة تكريم القاضي حسن قواس، 30 كانون الأول 2005.

امتحان نجاحه في رئاسة جديدة تشبهنا، وتشبهكم، وتشبه أهلنا وشعبنا، لأنه يستحقّ هذا النجاح بما ضحّى به في ثورة اللاعنّف طوال هذا العام.

هذا كله اليوم امتحان المستقبل، نجاحه يتجلى قريباً في رئاسة جديدة جامعة، اسمها تنافس مفتوح بالكلام للتوصل إليها، لأن الكلمة - رحم الله جبران - هي المفترق بين النور والديجور والمفترق بين امرئٍ وامرئٍ، وتنافس مفتوح عبرَ كلام مباشر مع شعبنا قدر الإمكان - وإن لم يكن له صوت مباشر في المعركة الرئاسية، - وتنافس مفتوح في كلام صادق معكم، وأنتم قادة شعبنا سياسياً وصحافياً وعلمياً وقانونياً - ولهذه الريادة اليوم رمز نكرّمه لما يحمل من علم قانوني وشهامة أدبية، حبيبنا أبو سامي، القاضي حسن قواس. هذا امتحان حضارة لبنان التي نعتزّ بها حضارة السياسة والصحافة والعلم والقانون، حضارة رائدة في العالم، حضارة يستحقها لبنان فيكم ومعكم لتخطي المحنة العظمى التي يمر بها أهلنا وأحبابنا منذ عام ونصف.

## 46. وجهاً لوجه (78)

أهلاً بكم بحلقة جديدة في برنامج وجهاً لوجه،

من نافذة القانون اختار أن يمارس العمل السياسي من بابه العريض. فاجأ اللبنانيين بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية من نيويورك. ما هو برنامج هذا المرشح السياسي؟ كيف سيعالج الأزمات اللبنانية الكثيرة والكبيرة والأمنية والسياسية والإقتصادية؟ ما هي مقاربتة للمواضيع الشائكة من قرار 1559 مروراً بسلاح حزب الله، والعلاقة مع سوريا؟ هل يمكن أن يصل الى سدة الرئاسة وحيداً وبلا دعم محلي وإقليمي ودولي؟ كل هذه المسائل وغيرها نظرهما اليوم على المرشح للرئاسة في لبنان الخبير بالقانون الدولي الدكتور شبلي الملاط.

ج.ع.: أهلاً وسهلاً بك دكتور.

كما صدف وسردنا بالمقدمة ترشحت من نيويورك. لماذا لأول مرة يترشح رئيس الجمهورية اللبنانية من نيويورك؟

ش.م.: تصحيح صغير. الترشيح كان في الثاني من تشرين الثاني من هذه السنة وكان في مقالة في صفحة القضايا التي يديرها الأستاذ جهاد الزين. هذا كان الطرح الأول. والطرح الثاني على مستويات: المستوى الأول إذا لقينا رئيس توافقي في هذا البلد لازم نمشي فيه لأنو هذا البلد بحاجة لرئيس توافقي إنما رئيس توافقي وحيد على مستوى لبناني عارم وعلى مستوى عربي عارم وعلى مستوى عالمي عارم. وحده كان برأي الاستاذ غسان تويني وكتبناها وقتها بالجريدة.

إذا ما طبقت توافقياً لازم تكون حملة تنافسية. بس كانت رمزية ومهمة جداً بالنسبة لي أنو تطلع باللغة العربية وبالنهاري أو احدى الصحف العربية المرموقة. لهذا انو من نيويورك أولاً مش مطبوط. صارت قصداً وعمداً باللغة العربية في جريدة رائدة لبنانية لأنني قبل كل شيء لبناني. وتاني نهار كانت متابعة. وكنت بالولايات المتحدة واتصل بي الاستاذ مرسال غانم زميلنا لاطلع على الهوا وعلى هذا الأساس كان الحديث بالعربي. كنت جسدياً بنويورك لكن جمهورنا لبناني.

ج.ع.: دكتور انت تفتح جبهة جديدة عليك. اليوم قليلاً ما نرى إنو هناك مرشح لرئاسة الجمهورية من خارج النادي السياسي إذا سمح التعبير. في لبنان هناك أطراف ومرشحين وأشخاص لهم في العمل السياسي فترة طويلة. يعني كيف سيرى نفسه شبلي الملاط رئيساً للجمهورية في جو تناغم كبير بالمصالح السياسية إذا صح التعبير في لبنان؟

ش.م.: جورج هذا صحيح إنما ثلاث مستويات هي. أولاً يقول الإنسان شو المانع؟ طرح اليوم رح يكون أهم على المستوى العربي من على المستوى اللبناني. وشخص اسمه شبلي الملاط غير مسموع به كثير غير ببعض الأوساط عم يتقدم للرئاسة هذا شيء طبيعي. هذه المشكلة بعالمنا العربي انو المواطن الطبيعي لا يترشح الى مناصب سياسية رائدة. الخلل هو بالسؤال. إنو شو المانع انو مواطن عادي يترشح لرئاسة الجمهورية. هلق من الناحية الشخصية طبعاً أظن أن الحديث عن سوابق سياسية غير صحيح، معروفة بعض مواقف العربية والدولية سواء كانت بالقضايا القانونية الكبرى أو كانت على المستوى اللبناني. على المستوى اللبناني عنّا معركة عمرها عشر سنين، وهالمعركة أذكر جيداً إني بدأتها مع الرئيس سليم عبو. الحديث السياسي يفرغ من معناه بسبب السيطرة السورية. ولقد عرض عليّ وليد جنبلاط، واختلفت مع وليد لأنو لم أقبل سنة 2000 أن إنزل على الانتخابات النيابية لأنو كان في ضرورة وقتها إنو اتقرب من بعض الأوساط السورية لكي تكون حظوظي ممكنة بالنيابة. والموضوع الأهم انو اليوم في طلب مختلف، اليوم في شيء اسمه 14 آذار في شيء اسمه ثورة لا عنفية، نحننا مع الناس بالشارع يلي اختاروا اللاعنف هذا التمثيل اليوم غير موجود سياسياً.

ج.ع.: لقد تحدثت عن مواقفك السياسية العربية. هناك من استهجن بعض المواقف التي طرحتها بالماضي واعتبرها صورة مشهدية أكثر ما هي واقعية منها الإدعاء على شارون أو صدام.

ش.م.: قصة شارون اسمح لي نحنا ربحنا معركة تاريخية. في القضاء البلجيكي 14 شباط 2003 حكمت المحكمة لمصلحة ضحايا صبرا و شاتيلا، وتذكرون سحبت اسرائيل سفيرها من بلجيكا. هذه أول مرة بتاريخ العلاقات الأوروبية الإسرائيلية، من وقت إنشاء دولة اسرائيل لم يحدث هيك شيء. الحديث إنو هذه معركة مشهدية غلط. نحنا تعبنا وكثير تعذبنا. واليوم رح قلك شو النتيجة. وقصة صدام نفس الشيء. لصدام لم أكن بالواجهة لأنو الرجل عنده خطورة. بس القضية الأساسية بالعراق هذا البطش تجاه الشعب العراقي وليس فقط الشعب العراقي. حتى نحنا تأثرنا بصدام حسين. هل تذكر المعارك التي جرت بسبب المعارك العراقية الإيرانية. أهلنا بالكويت اخترب بيتهم. بإيران الحرب سنة 1980. هل بالنسبة لصدام حسين ليش ما في نتيجة؟ والموضوع الأساسي بتقول إنو مشهدي. مش مشهدي. اليوم فضلت ان أدخل الى المعركة الرئاسية من باب القانون. هذا المدخل الوحيد اليوم المعايير لسياسة البطش مش القوة. القانون. القانون كما يصير في حديث عن محكمة دولية للرئيس الحريري. من وين إجت الفكرة. الفكرة إجت من قصة صدام حسين. واتابع مع شارون ومستمر اليوم مع القذافي إنو ما في قتل سياسي من دون معاقبة. من هون إجت الفكرة.

إذا منرجع للموضوع. اليوم تقديمي للناس وللمنطقة بمدخل مختلف على مر 10 سنين هو يلي بيعمل أثر. مش الحديث الضوضائي عن إنجازات غير موجودة. هيدا الإنجاز، هو تغيير الجو بالمنطقة الى جو محاسبة قانونية.

س: ولكن هل يمكن أن تنافس بعض المرشحين غير المعلنين ولكن على الأقل في شخص معلن. هؤلاء الأقطاب أهل السياسة في لبنان. أنت في وارد الدخول بمواجهة مع هؤلاء. وكيف ستستقطب الدعم المحلي العربي الإقليمي أو الدولي؟

ش.م.: المنافسين أهلاً وسهلاً بهم أهم شيء بموضوع الحملة الفرق بين ترشيحي مع سائر المسؤولين اللبنانيين هو نوعي بالنسبة للحملة. إتفضلوا إنزلوا على المعركة بشكل مفتوح. تفضلوا وأهلاً وسهلاً بنايلة معوض. نايلة الوحيدة يلي تقدمت اليوم من أسبوعين عند سيدنا البطرك. اليوم في معركة رئاسية جدية لأنو تقدمنا بالترشيح وشافوا زملاء إنو في إمكانية وهيكل لازم تصير. بس تكون حملة. مش نوصل نحنا بالخفايا ونوشوش عند النواب بالبرلمان وبصير في شوية رشوة ومنركض على أميركا لكي نطلب موعد من فلان بالخارجية الأميركية لكي ندعم حظوظنا. الحملة الرئاسية مفتوحة هذا الذي نظرته. يتفضل السجل الرئاسي

وهذا طلبني. شو المانع اليوم، يصير بكل بلد متحضر ديمقراطياً إنو المتنافسين على الرئاسة يتقدموا على التلفزيون أمام الناس لأنو الناس هم المهمين. هلق بتقول بالنهاية إنو البرلمان ينتخب، معك حق مزبوط، وعندنا معركة إنتخابية سياسية أيضاً تصور إنو ما كنت دخلت هذه المعركة لو ما عندي قناعة إنو حضوري على هذا المستوى، يعني على مستوى القيادات السياسية التي نقدر، سنتخيني على منافسي لأسباب متعلقة بالنهج الوطني، بالنهج العربي، بالطرح، بالحملة الرئاسية.

ج.ع.: ستتكلّم عن برنامجك السياسي إذا وصلت لرئاسة الجمهورية.

ش.م.: لازم الناس يقدموا برنامج. هلق خلينا نحكي. ويدافعوا عن هذا البرنامج. لازم الشعب يدخل بالحديث.

ج.ع.: انت تتكلم عن رئاسة الجمهورية وذكرت غبطة البطريك صفير بالأمس قال بعظته بعيد الميلاد قال إنو هذا الموضوع يعود الى رئيس الجمهورية. إذا هو أراد البقاء لمصلحة البلد أو إذا أراد الاستقالة لمصلحة البلد. ليس هناك موقف من قبل غبطة البطريك أو من قبل رئيس الكتلة المسيحية إذا اعتبرنا العماد ميشال عون لرحيل الرئيس لحود.

لماذا شبلي الملائم اليوم يفتح معركة بنظر البعض ليس موجودة.

ش.م.: أولاً أصعب شيء تأويل سيدنا البطرك. لأنو لا يحتاج الى تأويل. ما يقوله يقوله بإتزان خاص. هلق قبل ما ندخل الى المعركة، أول ما رجعت من أميركا أول مشوار كان للمباركة الروحية من سيدنا البطرك. في علاقة قديمة عمرها 150 سنة بين أهلنا وعيلتنا وبكركي. اليوم قراءتي لمواقف سيدنا من الأول من وقت التمديد قراءة واضحة. هو الرجل الأساسي في هذه الجمهورية الذي وقف ضد التمديد والباقي كله متابعة شخصية مع سيدنا. أنا ما بتحرك خارج الإطار المعنوي الذي يرسمه رئيس المجموعة المسيحية بלבنا ورئيس بهذا المستوى. نحنا عندنا حظ وكتبناها باجتماع مع سيدنا الصيف الماضي إنو في شخصين بالعالم العربي روحانيتهم عم بتجلس إنهار بلادهم السيد سيستاني بالنجف وسيدنا البطرك في بكركي. هلق سيدنا البطرك عم يقول: هذا موقف التمديد مش مزبوط. لكن مش دوره سيدنا إنو يقول لأميل لحود إرجع على البيت. لهذا لازم الواحد ينتبه على الفرق. اليوم موقفنا نحنا كسياسيين إنو نقول كيف بدنا نخلع إميل لحود. إنو توصل العملية إنو نترجى إميل لحود لكي يرجع على بيته ما بتمشي هذه. لأنو إميل لحود اليوم للأسف دخل بالنفق متل صدام حسين. أو الكرسي أو لا حياة لي بعدها.

هذا مش مزبوط. هلق شو منعمل. حديث مختلف.

ج.ع.: يعني شبلي الملائ أنت رجل قانوني. هل تعتقد إنو بالقانون يمكن إزاحة رئيس الجمهورية؟

ش.م.: طبعاً. هلق في تفاصيل سابقة لأوانها. إنما الإطار العام الدستوري والقانوني واضح. الرجل بـ 3 أيلول خرق الدستور خرق بـ 3 أيلول المبدأ الديمقراطي الأساسي يلي هو تداول السلطة وهذا أهم شيء. ارجعنا لأيام المتصرفية كان المتصرف كل 10 سنين يتغير. ولقد خرق، وهذا الجديد القرار 1559 هذا القرار بـ 2 أيلول يقول بالبند الخامس أنو الإنتخابات الرئاسية المقبلة في لبنان عليها أن تكون حرة من تدخل خارجي، ولقد برهن مليس ورود لارسن برهنوا انو القيادة السورية ضغطت بشكل قاسي على النواب وعلى رأسهم رفيق الحريري رحمه الله لتغيير الدستور.

ج.ع.: هذا لا يمنع دستوريتها. رئيس منتخب مدد له من قبل نواب منتخبين من الشعب وهذا اجتهاد سياسي.

ش.م.: موضوع الاجتهاد طبعاً الكلمة مضبوطة. طبعي انو الإنسان مش الله. الإنسان يجتهد دايماً، يفسر حديث يجتهد، مضبوط. لكن اليوم الحديث عن دقة الاجتهاد. الموضوع في هذا الاجتهاد 3 عناصر نتيجتها شو؟ نتيجتها إنتفاء شرعية وقانونية لحد. اليوم لقد تأخر البرلمان عن مسؤوليات أساسية هي انو يعيش مع رئيس جمهورية خارج القانون الداخلي والدولي. اليوم ما في شيء يمنع البرلمان اللبناني إنو يجتمع، لأنو المادة 74 من الدستور بتقول في حال شغور رئاسة الجمهورية لأي سبب من الأسباب. وهذا أسوأ شغور. شغور استعمال القوة السورية للتمديد. البرلمان ينتخب رئيس جديد متل كأن لا سمح الله توفي إميل لحد. هذا أسوأ.

ج.ع.: استاذ شبلي هناك كما ذكرت هناك أقطاب سياسيين مرشحين أيضاً. لماذا مجلس النواب اللبناني سينتخب شبلي الملائ أو لا ينتخب مثلاً نايلة معوض أو بطرس حرب أو نسيب لحد أو ميشال عون مع حفظ الألقاب ما هو برنامج شبلي الملائ لينتخبه مجلس النواب اللبناني؟

ش.م.: المبدأ الأساسي هو التنافس، ورح يكون تنافسي، بس الفرق انو تنافسي بالعلن.

اليوم أنا عم بطرح بالنسبة للمنافسين ان كان ميشال عون او نايلة معوض او سمير فرنجيه او بطرس حرب واللائحة طويلة وناس عندهم قدر وقيمة. اليوم عم بطرح أمرين. أنا انجازاتي القانونية والدولية بتحوير الحديث في العالم عن أولوية الديمقراطية بالشرق الأوسط وصار لي 20 سنة عم اشتغل على هذا الموضوع. على المستوى العربي تغيير الحكومة في العراق تقديم الموضوع الديمقراطي في العراق على سائر المواضيع. تقديم المبدأ القانوني في فلسطين على مبدأ البطش الذي يتحلى به Ariel Sharon. تقديم في لبنان على فترة 10 سنين الحديث الحر على الطغيان السوري وروافده.

ج.ع.: لكن هذا طرح كلاسيكي في وضع استثنائي. هناك الحالات السياسية الأمنية الاقتصادية.

ش.م.: مطبوط. لكن اليوم الموضوع الاساسي عم بتقول للنواب اتفضلوا انتخبوا. شو بتقول للنواب. بتقول شو انجازات هذا الشخص بالنسبة لإنجازات الشخص الآخر الذي ينافس وشو برنامج. قلنا هذه إنجازاته. أما البرنامج. فأين برامج الزملاء، أين طرحهم. أنا شجعت غيري على التقدم. وقلت لهم إذا ما تتقدموا على الانتخابات ما يبصير في معركة حضارية تقدموا. لكن الغلطة إنو ما بيتقدموا. طبيعة وشوشة. اليوم نصف الشعب اللبناني كان بالطريق وحتى بـ 8 آذار كان في ظاهرة حضارية إنو ما كان في هناك عنف. اليوم ليش بدنا نعمل أقل من أي بلد متحضر ومتقدم وينزل الواحد على رئاسة الجمهورية أهم مركز دستوري بالبلد بالخفاء. ليش بدي روح وشوش للنواب. اتحدث اليهم مثلي مثل غيري. وأنا ليش بدي روح على أميركا وعلى فرنسا وعند السفير الاميركاني قدم له زيت وتين حتى يقوي حظوظي على حظوظ غيري. العملية مفتوحة. بالإقناع.

ج.ع.: برأيك من يقرر رئاسة الجمهورية في لبنان. أعضاء مجلس النواب أو حالة إقليمية او دولية. ما هي معطيات شبلي الملاط للوصول الى سدة الرئاسة. هل لديك اتصالات على مستوى محلي إقليمي أو دولي؟ طالما اعتمدت انو هناك جو.

ش.م.: اليوم بلبنان في روافد دولية وروافد عربية وروافد محلية كل واحدة لديها جوابها. المهم فيها هو انو اللبنانيين يقررون من هو رئيسهم. هلق بتقول لي أنو في جو عربي أكيد عندنا دور عربي ثقافياً، عنّا دور عربي. اليوم أهم محطات تلفزيون أهم دور نشر أهم انجازات فنية عندنا طرح اساسي بلبنان كدور عربي. عندنا معركة ضد اسرائيل والتعايش بين الطوائف. ليش بتخاف منا اسرائيل، لأنو بدها تعمل موديل تتعمل نموذج ديمقراطي. متل ما عم نظرحه

اليوم كيف بتقدر اسرائيل تمارس عنصريتها؟ هذا طرح موجود هذا طرح معركة مفتوح. المنافسين يقولوا شو تصورهم لإسرائيل وين انجازاتهم بالنسبة لاسرائيل.

ج.ع.: هناك أحلاف سياسية في البلد.

ش.م.: هذه الأحلاف السياسية لح نحكي عنها. رح أعطيك متل. اليوم آخر 24 ساعة الاتصالات منهم ومني مع العميد كارلوس إده مع الاستاذ وليد جنبلاط مع الوزير يعقوب الصراف مع الاستاذ مصباح الأحذب مع النائب هنري حلو مع السيد صدر الدين الصدر استغرق 7-8 ساعات. هؤلاء أشخاص أتحدث معهم شغل. أتحدث معهم رئاسة. ومستقبل البلد. معركة على مستوى الشعبي. تواصل مع الصحافة، مع الناس، قدر الإمكان، قدر الوقت، قدر الموضوع الأمني. مع النواب هناك حملة مع واحد واحد. مع الأقطاب المهيمين من سيدنا البطرئ الى مواضيع متعلقة بالقيادات الشيعية في الجو المتلبد على المستوى السياسي.

ج.ع.: تكلمت عن بعض الأشخاص هل تعتقد أنو رؤساء الكتل في حال تمت اللعبة السياسية والمصالح السياسية في البلد. لا يتخلون عنك في اللحظة الحاسمة وأنت تتكلم كأنك ضممتهم؟

ش.م.: أنا لا أقول ضممتهم. أنا أقنعهم. لازم غيري أيضاً يقنعهم. اليوم أنا أقول لك وليد جنبلاط رح يمشي معي ليش؟ لازم تقنعه لوليد جنبلاط.

ج.ع.: يمكن يمشي معك اليوم بالكلام ولكن في لحظات الحسم هناك خطر مثلاً بينك وبين بطرس حرب.

ش.م.: هذا مظبوط. لكن أنا لا أقول إنو وليد مشي معي. وليد أرهف من هيك سياسياً. بدو يجي وقت بدو يوقف وليد مع ضميره ويقول هذه جلسة رئاسية. وإن شاء الله آخر الشهر من كانون 2006 بتكون المعركة مفتوحة. وليد مع ضميره وكتلته يتناقشون. أنا وليد كل يومين أتحدث اليه. صدر الدين الصدر أيضاً. لازم تقنعهم. يمكن يقولوا عندي هذا الشخص وفي نايلة أو بطرس أو غيرهم. بين شبلي ونايلة أنا ضميرياً مع مين بكون؟ أنا مصلحياً مع مين بكون؟

ج.ع.: يعني انت تعتبر أنو يجب المرشح لرئاسة الجمهورية أن يكون له برنامج سياسي. انت تتكلم عن برنامج سياسي لكن أين هو هذا البرنامج. كيف يرى شبلي الملائم المواضيع الشائكة

التي سيواجهها 1559 - سلاح حزب الله - العلاقات مع سوريا - الوضع الدولي والإقليمي .  
 د. شبلي الملاط هناك مواضيع كثيرة وكبيرة وستواجه الرئيس المقبل الى لبنان وعلى رأسها  
 موضوع 1559 هناك اليوم وجهتي نظر في هذا الموضوع، من يقول أنه في شقه الخارجي تم  
 وانتهى ومنهم من يقول انو هذا الموضوع هو داخلي قابل للنقاش. أين يجد نفسه المرشح  
 للرئاسة شبلي الملاط؟

ش.م.: معضلة كبيرة. خلدنا نعمل طرح بسياقه الحالي الآني. الحديث يلي عم بيصير من  
 أوساط حزب الله ومن أوساط القيادات في مقدمتهم الرئيس سنورة والاستاذ وليد جنبلاط.  
 اليوم هناك مشكلة الـ 1559 فيها 3 بنود أساسية بند السيادة غير اللبنانية على أرض لبنانية  
 وهذا حلت عقده بنسبة 95% لما خرجت القوات السورية من لبنان. أما البند المتعلق بحزب  
 الله وهو بند طبيعي لأنو ما في مجال الميليشيات بالبلد. وفي البند الرئاسي وهو التمديد لإميل  
 لحود وهو تمديد قسري وغير مقبول وخارق للدستور والقانون الدولي. أول شيء أريد أن  
 أؤكد هو في أولية تغيير إميل لحود. هذه أهم من موضوع السلاح ولقد رأينا هذه التجربة  
 بإيرلندا Decommissioning وهذا يأخذ وقت كثير حتى ولو صار في اتفاق مبدئي.  
 اليوم القضية الأساسية إعادة الأولويات الى رئاسة الجمهورية ليش؟ لأنو هذا البند  
 ديمقراطي.

ج.ع.: هل رئاسة الجمهورية قبل الأمن والسياسة؟

ش.م.: طبعاً. مع الأمن والسياسة لأنو هي أساسية. لقد سمعنا الاستاذ سعد الحريري ماذا  
 يقول: كيف بدي أجلس أتجاوز مع شخص اعتبره مسؤول عن مقتل أبي وهو اميل لحود. اليوم  
 إذا هذه لم تتغير، وهنا التقارب مع سيدنا البطر ك صفير، إذا بقي هذا البلد محكوم من الرئيس  
 سنورة هناك خلل، هناك خلل مسيحي بسبب الانهيار الأدبي للرئيس لحود، هناك خلل عميق  
 لأنو ما في قيادة جدية مسيحية والبلد ما بيقوم غير إذا المسيحيين والمسلمين بيعطوا أفضل ما  
 عندهم، هذا ما قاله المرحوم جبران تويني.

اليوم وين بتصير هذه دستورياً، بتصير برئاسة الجمهورية. المسيحيين للأسف بهذا البلد ما  
 عندهم مركز أساسي غير رئاسة الجمهورية. رئاسة الجمهورية فيها شخص ضعيف. شخص  
 لا يملك ثقة البلد. كيف بدنا نتقدم. كيف بدنا نروح على 1559 على نيويورك ونقول إنو 1559

غير مناسبنا. غلط يفكر لحظة قانونياً إنو منقدر نعلن نحننا بتصريح إداري أو غير إداري إنو طبقت 1559 بيضحكوا علينا. تصوروا اليوم عم بيقولوا الحكومة الاسرائيلية انو طبقت 242 يا شباب. خلص لم يعد عندها وجود دولي. 1559 هو القانون الدولي بدك اما تطبقه او غيره. ما بتقدر تغيره مع إميل لحدو رئيس الجمهورية، لأنو بدها رئيس جمهورية عندو ثقة.

ج.ع.: اليوم حزب الله يثق به إميل لحدو. كيف يمكن أن تبني ثقة بينك وبين حزب الله في حال انتخبت للرئاسة.

ش.م.: أنا متقدم بالنسبة لمصلحة حزب الله على طرح أي شخص آخر بما فيه إميل لحدو. اليوم بيروح إميل لحدو على نيويورك ما حدا بيستقبلوا. لما روح أنا على نيويورك علاقتي والعمل الذي عملته على موضوع المحكمة الدولية متقدم جداً. اليوم هناك ال-Lebanese US Committee لدعم حملتي، هؤلاء تحركوا آخر شهرين على مستوى المحكمة الدولية أكثر بكثير من أي شخص آخر بلبنان.

ج.ع.: يعني أنت تتكل على الدعم الخارجي قبل الدعم الداخلي.

ش.م.: عم نحكي عن موضوع 1559. اليوم أين يقرر 1559. بنويورك بمجلس الامن. مين عم بيأثر على مجلس الأمن. هذا السؤال. اليوم لأنو تصوري كان واضح من الأول وحتى قبل أن يصدر 1559، كتبت لشخصيات سياسية مهمة تؤثر على مجلس الأمن، خاصة أميركياً، انو ضعوا جانباً موضوع حزب الله، رح تخفوننا. خلقوا لنا شرح. 8 آذار متحدر من 1559. اليوم عم منقول منغير 1559 وأنا اتجاوب من هذه الناحية مع قيادات حزب الله. إنو في خلل. خلل على مستوى مختلف. خيلنا نقوله. عن موضوع حزب الله اليوم إذا سيد حسن نصر الله أخلى سلاحه مين بيوقف أمام اسرائيل. ما عندك شخص اسمه أرييل شارون عنده سياسة تقول اقتل القيادات، مين قتل الرنتيسي وقال ذلك. مين بدو يتفضل ويقول لنا نحننا كلبنانيين كيف بدنا نحمي قيادات حزب الله من اسرائيل. الجواب ليس لبناني.

ج.ع.: قد يقول البعض انو بدعم حزب الله وعدم استغناؤه عن السلاح، هكذا نحمله.

ش.م.: بالنهاية في وجهة نظر. أنا اليوم بعد مقتل الرنتيسي والقيادات بفلسطين هل بأمن لأرييل شارون انو ما بيتصيدنا واحد واحد. مين رح يحميننا إذا ما عملنا شي على المستوى الدولي واتفصلوا قولوا لنا إنو أرييل شارون يتحاسب على جريمة أو مقتل لبناني.

ج.ع.: أين أنت اليوم د. ملاط مع ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا.

ش.م.: أنا كان عندي حديث مع الرئيس فؤاد السنيورة على هذا الموضوع. ترسيم الحدود معقد قليلاً، ترسيم الحدود تخفية لموضوع شبعاً. إنو اليوم إذا السوريين اعطونا شبعاً، الورقة الأخيرة المتعلقة بإسرائيل تزول، وحزب الله يفقد هذه الورقة.

خلينا نجابه الأمور مباشرة. مش أولوية بالنسبة لي ترسيم الحدود. ما ننسى إنو من شهرين قتل مهندس على الحدود هل تتذكروه. لماذا قتل؟ كيف الحكومة السورية تتعدى على مواطن لبناني؟ هذا غير مقبول. إذا الجواب على هذا الضغط عليهم لترسيم الحدود كان به ولكن أنا لا أرى ذلك. أنا أرى إنو لازم يكون في مستوى نقاش مع سوريا على مختلف الأمور.

ج.ع.: يعني بالعودة لموضوع حزب الله. هناك اليوم سجال قائم بين الزعيم وليد جنبلاط وحزب الله. برأيك كيف يمكن الوصول لرئاسة الجمهورية بوضع حكومي مهتز. انت تطرح نفسك رئيس للجمهورية وتخوض المعركة بينما لا حكومة فعلاً في لبنان. قبل الوصول الى الرئاسة دع اللبنانيين يتفقون على حكومة.

ش.م.: أنا برجع بقول في طرح هناك خطأ عميق من ميشال عون وسليم الحص. إنهم يطرحون أمرين. منعمل انتخابات جديدة لأنو في شيء مش ظابط بالبرلمان والانتخابات بتفرز حكومة جديدة، أو طرح مقابل، نحننا نزيل هذه الوزارة ونأتي بوزارة ثانية. أساس المشاكل هي رئاسة الجمهورية اليوم في ثنائي بالسلطة اسمه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. شو ما عملنا رح يكون ثنائي مخربط وفاشل، لأنو رئاسة الجمهورية منهارة دستورياً وقانونياً وأديباً.

إذا ما خلينا هذه المشكلة. الأشياء الثانية هي دريفة. رئاسة الوزراء لا تغير شيء. الخطأ كله كان بمعركتنا شو عم نتهجم على عمر كرامي ليس هو المشكلة. المشكلة هو بالتمديد. المشكلة هو انو رئيس الجمهورية راح استعان بسوريا لكي يمدد قسراً ويهدد.

ج.ع.: لكن رئيس الجمهورية اليوم إما له وجود وله فعالية، ومعناه أنه موجود ويحكم، أو إنه ليس موجوداً. هناك تناقض في الكلام.

ش.م.: في وجهة نظر. لكن هذا المنطق غير مناسب للحالة. لأنو عندما أقول إنو رئيس الجمهورية المشكلة فيه هو انه اليوم في شغور. لتأخذ القضية الأمنية إذا ما عندنا رئيس جمهورية يهتم بالأمن كقضية أساسية بالنسبة له. المركز سيبقى فارغ. وهذا مرتبط بشخص اميل لحود،

بسبب التراكم اللاقانوني. نحننا بحاجة لرئيس جمهورية لأنو في مركز اساسي قيادي في البلد شاغر، ونحننا بحاجة له سياسياً وأمنياً، بحاجة له لإصلاح موضوع الخلل عند حزب الله، خلل الفساد. وإميل لحود كيف سيحلله وهو سببه؟

ج.ع.: هناك من يقول إنو ضعف موقف الرئاسة في لبنان نابع من مواقف بعض المسيحيين الذين يتجهمون على موقع الرئاسة بوجود فخامة الرئيس. اليوم لو رئيس الجمهورية أنت احترمته وليس عليك أن تفتح النار عليه كمسيحي لن يتجرأ الآخر أن يفتح النار عليه. يستعملون المسيحيين خارج عن أهداف اللبنانيين كافة. كيف يمكن له أن يكون رئيس إذا أهل البيت لم يدعموه؟

ش.م.: هذه ليست بحجة ديمقراطية. اليوم لما يكون عندك شخص عنده مسؤولية سياسية تسكت عنه لأنه من طائفتك، هناك خلل عميق من ناحية المبدأ. أنا اليوم لما أتهدم على صدام حسين كرجل بطش لازم وقت كون من أهل البيت انتقد أكثر أنا مسؤول من أهل البيت وهذه واجباتي.

الموضوع الثاني وهنا التلاقي مع سيدنا البطرئ. إميل لحود انهك موقع الرئاسة لأنه لا يمثل شيء. الطرح اليوم هو إعادة الاعتبار للمركز. لا يمكن إعادة الاعتبار للمركز إلا إذا كان أحد مثلنا في القيادة.

ج.ع.: د. د. ملاط تتكلم عن زعيم مسيحي له وزنه على المستوى الشعبي والبرلماني. لماذا لا يتم دعم هذا المرشح وهو العماد ميشال عون وله دعم كبير على المستوى الشعبي وكتلة مسيحية لا بأس بها بالبرلمان. لماذا لا يتم الاتفاق المسيحي حوله ودعمه لكي يصل الى سدة الرئاسة، ولأول مرة رئيس جمهورية مدعوم من الشعب اللبناني والدعم الطائفي والمذهبي.

ش.م.: هذا سؤال مهم وأساسي. اضطر للأسف التحدث على المستوى الشخصي. أنا لو مقتنع انو العماد عون أو نائلة أو بطرس أو كارلوس أو سيمون كرم أفضل مني بهذا الطرح للرئاسة كنت دعمته. ميشال عون تعذب بالمنفى لكن لو اقتنعت بخطابه وبسياسته، اليوم لست مقتنع بخطابه السياسي واعتقد أنو أغلبية الشعب اللبناني ليس مقتنع بخطابه السياسي للجنرال. منها الشرخ الذي خلق في وحدة المعارضة، منها العلاقات الغريبة بالنسبة للتحالفات النيابية، منها الخطاب الحالي الذي هو قاصر عن إدراج السوريين في مقتل جبران التويني. التحالف مع حزب الله على وتيرة واحدة. كيف تدعموني لرئاسة الجمهورية وأغير كل حديثي السابق عن حزب الله. كلها مزعجة.

ج.ع.: هو قال إن الشق في 1559 المسؤول هو عنه انتهى بالنسبة له.

ش.م.: لازم يضل في مستوى. هلق عنده أشياء جيدة. رح أعطيك مثل انو بالتجديد للرئيس بري قال انو هذا شيء لا يقتصر على المجموعة الشيعية. وانه يختص بالوطن وانا غير مستعد أن أغير مبادئي. يوجد فيه أشياء كثيرة منيحة. لكن الطرح الرئاسي الشامل غير مقتنع به. الرجل ليس بالمستوى الذي أرجوه، ولكن موضوع التمثيل موجود ولكن قناعتني مختلفة.

إني أتكل على الشعب المسيحي يلي تبع عون لقيادته واليوم تراجع عنه لأنو ما يفهم شو عم بيعمل عون. هؤلاء صاروا معي، هؤلاء يدعمونني في الداخل وفي الخارج هذا طرحي.

ج.ع.: يعني انتقل جمهور العماد عون الى شبلي الملاط على المستوى الوطني والعالمي؟

ش.م.: ما في شك.

ج.ع.: د. شبلي اليوم بالعودة الى موضوع العلاقات مع سوريا أو بالأحرى قبل، هل بإمكان شبلي الملاط إذا وصل الى رئاسة الجمهورية إدارة حوار وطني على مستوى لبنان للوصول الى حل كافة الأزمات الكبيرة على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي.

ش.م.: بالطبع لو ما عندي قناعة ما بتقدم، وأنا أفضل على كلمة حوار كلمة نقاش لأنو سنتصادم في مصاعب، يجب أن نجابه المصاعب. عندي قدرة أكبر من منافسي المواردة ولهذا أتقدم وأترشح. اليوم عندي حديث عمره 10-15 سنة مع قيادات سياسية بلبنان على مستوى العمل. اليوم بموضوع موسى الصدر، عندي قناعة منذ عشرين سنة انو مقتل اللبنانيين من قبل سلطات خارجية إن كان بشير الجميل أو اختفاء موسى الصدر، مقتل كمال جنبلاط سنة 1977 أو رينه معوض، هذه كلها يجب أن نتكاتف كلبنانيين. هيدا تاريخي. واسألوا نايلة معوض، سنة 1993-1994 قلت لها اني سأعطيها دعم في لندن للمسؤولية عن مقتل رينه معوض. هيك الأمور بتصير، انو كيف عندك هالقدرة الأدبية الأخلاقية انو تقدم طروحات تجمع اللبنانيين، وهذه بالنسبة للآخرين ضعيفة. هيدا تقدم بالنسبة للآخرين تاريخياً وحالياً بالتصور. هذا يجمع اللبنانيين. وآخر مرة مع جبران تويني واندره مراد ونقولا فلوتي كيف يتجرأ أحد غير لبناني على قتل لبنانيين ولا يتحاسب على عمله؟ هذا هو السؤال.

ج.ع.: تكلم عن الحوار في مجلس النواب. هناك صقور في مجلس النواب، هناك وليد جنبلاط سعد الحريري ميشال عون حزب الله وأمل خروج الدكتور جعجع وانخراطه

بالعمل السياسي. هل في إمكانية لشبلي الملاط إذا لم يدعمه أي من هؤلاء للوصول الى رئاسة الجمهورية؟ هل يمكنه ان يدير حوار مع هؤلاء الصقور؟

ش.م.: إذا صار شبلي الملاط رئيس للجمهورية طبعاً. وأكون برهنت انو الأغلبية بالبرلمان معي ويكون عندي شعبية. انا اليوم لكل هؤلاء الأشخاص كل واحد عنده مصالحه وتطلعاته وصدقاته. أنا عم بقول تفضلوا هذا طرحي هذا برنامجي هذا تاريخي. أنا سأفنعكم اني أفضل من منافسي. ما في غير طريق. إن شاء الله هذا الزخم لن يقتصر على المستوى السياسي بل على مستوى تصور في الشرق الأوسط.

ج.ع.: د. ملاط حضرتك رجل قانون هل لديك حلّ للأزمة الاقتصادية في لبنان؟ هناك 45 مليار دولار دين. هناك من يطالب بـ Audit للتحقيق بالديون اللبنانية، وهذا طرح العماد ميشال عون. وهناك من يقول لا لزوم لهذا الموضوع ومنتخب رئيس دون فتح هذا الموضوع. أين يجد شبلي الملاط نفسه؟

ش.م.: هذا موضوع مهم جداً لأنكم تطرحونه من نافذة قانونية وهي الأفضل. الإقتصاد له منطق خاص. لكن في غياب دولة القانون في لبنان لا منطق. أنا لديّ مواقف أنو لما رئيس الجمهورية وصل للحكم 1998 فتح باب الفساد والملفات. خطأ بالنسبة لميشال عون فتح موضوع المحاسبة الاقتصادية. لماذا؟ لأنو اليوم في حسّ بالعدالة والمحاسبة مرتبطة بفجور سلوكي. ما هو الفجور السلوكي؟ هو قتل الآخر لأنه بذلك يقتل هذه المحاسبة السياسية. الأولوية الأولى ستبقى موضوع محاسبة قتلة رئيس الحريري. لا افتح ملفات عشوائياً. يجب المحاسبة بروية. لا تفتح كل الملفات سوية. حتى جزائياً الاستاد سمير جعجع الاستاذ وليد جنبلاط ميشال عون نفسه كم من الناس يريدون محاسبتهم. هل أحاسب ميشال عون على ضرب الضاحية سنة 1982 أو سنة 1990 أو أحاسب سمير جعجع على مقتل طوني فرنجية سنة 1978. اليوم بتقدر تعمل محاسبة اقتصادية بشكل مطلق وإدخال ناس على الحبس بسبب رشوة أما ناس مسؤولين عن مقتل مواطنين لبنانيين لا تحاسبهم!

ج.ع.: هناك مقتل شعب كامل من خلال الإقتصاد. اليوم 45 مليار دولار دين هو مقتل لمن بقي حيّ.

ش.م.: هذه صورة مقتل الشعب اقتصادياً ليس كـ Rwandan genocide لا هذه صورة. اليوم الشعب يتعذب ولكن يعالج بهذه الطريقة، أي بإيقاف الفساد. مثلاً في حملة اليوم رئاسية،

في ناس عم يدعموني، وهذا يكلف، ولكن كل الحسابات مهينة لمراقبة Transparency International. هيك بيكون المثل، مش بدي حاسب. يتفضلوا جميع المنافسين للقول من أين يأتون بالمال للدعم السياسي وكيف يصرفون هذه الأموال. كل بلد دستوري قانوني بالعالم كل الأمور المتعلقة بالحسابات السياسية مفتوحة للشعب.

ج.ع.: أنت لست مع Audit بالنسبة للتحقيق المالي؟

ش.م.: أنا لست ضد ولكن مع الانتباه للأولوية.

ج.ع.: في أزمة اليوم بين لبنان وسوريا وهذه الأزمة ظاهرة جداً. في حال وصلت الى سدة الرئاسة كيف ترى حلاً لهذه المشكلة بين لبنان وسوريا؟

ش.م.: المشكلة كبيرة بين لبنان وسوريا، قسم منها جزائي وقسم آخر سياسي. القسم الجزائي اليوم إذا اتضح انو في مسؤولين سوريين كانوا وراء مقتل الرئيس الحريري، ان في التحضير او في عرقلة التحقيق، انا ليس لدي جواب انا لا أستطيع أن أحميهم من المسؤولية. الرئيس السوري هو نفسه يقول إذا عنّا أحد ضالع بالموضوع بدنا نسلمه هذا ليس بيدي أن أحله.

ج.ع.: ولكن كيف ترى موضوع مستقبل العلاقات مع سوريا. يعني تتوقف كل العلاقات مع سوريا طالما هناك تحقيق في مقتل الرئيس الحريري؟

ش.م.: أكيد. هذا ليس خيار، هذه حالة.

ج.ع.: متى أهل الحريري يقولون أنو يهمهم انو يكون في علاقات صداقة وتحالف مع سوريا. انت لا يهمك هذا الموضوع.

ش.م.: بالعكس. هذا أيضاً تحصيل حاصل. أنا اليوم عندي شغف خاص بتدمير ولا أريد أن تنقطع العلاقات. ما بدي امنع السوريين المجيء الى لبنان. هذا تحصيل حاصل. المشكلة بسوريا مش هيك. الموضوع هو حل المشاكل القائمة بين البلدين.

ج.ع.: يعني إنك تترك موضوع سوريا الى مرحلة أخرى.

د. ملاط بالذهاب الى الموضوع العراقي، هناك وثيقة للدستور وطرحت الفدرالية وكأنها بند أساسي من هذا الدستور. هل تعتقد أنه في حال أخذ بالفدرالية في العراق سيؤثر ذلك على

الوضع اللبناني وهل ستتقل الفدرالية في العراق الى لبنان؟

ش.م.: أنا مسؤول عن قضية إدخال الفدرالية قانونياً الى العراق. واقنعت الزملاء الشيعة في ندوة قانونية أن الفدرالية هي النظام الأنسب بالنسبة الى الفسيفساء الشرق أوسطية.

ج.ع.: ولكن ما يجري في العراق هو فدرالية الطوائف وما يجري في لبنان شبه فدرالية طوائف. هل تعتقد أنت يا مرشح للرئاسة المقبلة، هل تعتقد أنه يمكنك الحؤول دون وصول فدرالية الطوائف الى لبنان؟

ش.م.: فدرالية العراق التوافقية يا استاذ جورج بتبين بحديثكم أنها سلبية. ليست بالضرورة سلبية. اليوم عندما جورج بوش يقول أن السنة لازم يشتركوا بالحكم على أساس منطق فدرالي، يقول أن الأقلية لازم تشترك بالحكم. الفدرالية بأمركا يعني انه New Jersey يلي فيها 10 مليون نسمة تشترك مع واشنطن بالقرار مثل ما تشترك كاليفورنيا يلي فيها 60 مليون نسمة. دستورياً في تفاوت، تقول الفدرالية رغم التفاوت، نجد صيغة دستورية لكي يكون في اشتراك، لأنو الاشتراك أهم من الأغلبية، هذا هو الموضوع في العراق. المشكلة الأساسية بالفدرالية على مستوى السلطة المركزية. الأصدقاء الأكراد يعرفوا المشكلة مش إنو مين عم بيحكم بإربيل ما حدارح يحكم بإربيل غير الأكراد نفسهم المشكلة شو دور الأكراد في بغداد. اليوم بلبنان الى أن نحل هذا الموضوع الطوائفي رح تبقى المشكلة الاساسية بالسلطة التنفيذية. السلطة التشريعية كيف بدها تنقسم؟ كيف بدو يشترك البلد فيها؟ لهذا الطرح الفدرالي اليوم إمكانية نافذة قانونية جدية لفتح هذا الموضوع على خطأ وصعوبات التطبيق الديمقراطي.

ج.ع.: في نهاية هذا الحدث أنت مرشح للرئاسة، ولكن متى ترى موعد انتخاب رئيس للبنان. اليوم أو بعد 6 أشهر أو بعد سنتين؟

ش.م.: الأسرع هو الأفضل. هناك أزمة دستورية عميقة لن تنحل إلا بانتخاب رئيس جمهورية جديد. وأرجو أن تكون هذه المعركة تنافسية. وفي قراءتي للأمر أرجو أن تحصل في أواخر أول شهر أو في الشهر الثاني من سنة 2006 على أساس معركة رئاسية مفتوحة.

ج.ع.: د. شبلي الملاط المرشح الى رئاسة جمهورية لبنان نشكر ونشكر المشاهدين الكرام. الى اللقاء.

## 47. محكمة مختلطة<sup>(79)</sup>

صَدَرَ ليل 20-21 تشرين الاول 2005 سلّم ديتليف ميليس، رئيس اللجنة المعينة من قبل الامم المتحدة، تقريره بمعرض التحقيق باغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في 14 شباط 2005. وكان لهذا التقرير فوراً تأثير دراماتيكي، رغم انه يتصف بالموقت لأكثر من سبب.

فالتقرير موقت لأن مهمة ميليس قد مددت لغاية 15 كانون الاول، ولذلك ينبغي التوقع ان يتوالى التحقيق الى ذلك الحين، وعلى الأرجح بأشكال اخرى وبوسائل موسعة، وسيصدر تقرير آخر آنذاك، فهو اذا موقت من الناحية الفنية.

وميليس يعمل كمحقق جنائي دولي في غياب محكمة دولية تنعقد للنظر في ما استتبه، فليس من صلاحياته الاتهام والامر بالتوقيف، رغم «اقتراحه» على السلطات القضائية اللبنانية حبس عدد من المشتبه بهم، ومن بينهم جنرالات أربعة كانوا يتولون مناصب أمنية خلال الفترة التي تم فيها الاغتيال. وقد تلا ذلك توقيفات اخرى، كما استدعي عدة مسؤولين سوريين كبار للمثول امام ميليس في مقر اللجنة في لبنان. وليس واضحاً ما اذا كانت الحكومة السورية ستمثل: فهي تراوغ مع لجنة ميليس، ومن ورائها مع مجلس الامن الدولي الذي اصدر بالاجماع القرار الرقم 1636 مطالباً سوريا بالتعاون تحت طائلة الفصل السابع.

والتقرير قاس حيال القادة السوريين: «هنالك سبب جدي للاعتقاد بأن قرار اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري لم يكن ليتخذ بدون موافقة المسؤولين السوريين الكبار، ولم يكن

(79) مقالة نشرت في جريدة النهار في 24 / 12 / 2005.

الاغتيال ليتمّ بدون اشتراك وتسهيل نظرائهم في الاجهزة الامنية اللبنانية».

والمأسوي ايضاً في التقرير هو الاشارة الى تورط الرئيس السوري شخصياً من خلال تهديده رئيس الوزراء اللبناني السابق. وهذه التهديدات كان سبق ان اشار اليها مفوض الشرطة الايرلندي بيتر فيتزجيرالد الذي عينته الامم المتحدة على رأس بعثة استقصاء، والذي اورد في تقريره افادات مطولة - منها ما هو صادر عن مسؤولين سوريين - تؤكد مضمون اللقاء الاخير الذي تم بين الحريري والرئيس السوري بشار الاسد في 26 آب 2004. وهذا يشكل اللب السياسي للتقرير، الناتج عن قرار الاسد ارغام الحريري ونواب لبنانيين آخرين على تمديد ولاية رئيس الجمهورية الذي تم في الثالث من ايلول 2004 رغم صدور قرار مجلس الامن الرقم 1559 قبل التمديد بيوم واحد.

وفي ما أدلينا به من على منبر «نادي مراسلي الامم المتحدة» في نيويورك يوم 17 تشرين الثاني، موقف فحواه ان التمديد لولاية رئاسة لحود لم يخرق الدستور اللبناني (المادة 49 منه) والمبادئ الاساسية للديموقراطية فحسب، بل ايضاً - وفي ضوء ما استتبته ميليس حيال اجتماع 26 آب 2004 - ان استمرار الرئيس اللبناني في منصبه يشكل خرقاً للقانون الدولي وخاصة للمقطعين في القرار الرقم 1559 اللذين يدعوان الى اجراء انتخابات حرة بعيدة عن اي تدخل او حتى تأثير influence أجنبي.

حتى وزير الخارجية السوري لا ينكر هذا الواقع. ففي رسالة وجهها الى الامم المتحدة، كتب ان النقاش الذي دار في الاجتماع بين الاسد والحريري كان حول «احتمال تمديد ولاية الرئيس اللبناني اميل لحود، وذلك في ضوء الاضطرابات في المنطقة وبلاستناد الى المصالح المشتركة في المحافظة على استقرار لبنان». وقد سطر تقرير ميليس تناقضات وزير الخارجية السوري: «بالرغم من تعاون السلطات السورية بدرجة محدودة مع لجنة التحقيق وذلك بعد تردد، فإن مقابلات عديدة حاولت تضليل التحقيق من خلال اعطاء افادات مغلوطة او غير مناسبة، وقد ثبت احتواء الرسالة التي وجهها وزير خارجية الجمهورية العربية السورية الى لجنة التحقيق على معلومات خاطئة». فاضافة الى الشكوك التي تحوم حول دور القيادة السورية في عملية الاغتيال، بات وزير الخارجية السوري ومساعدته متهمين بتضليل التحقيق.

وعلى الصعيد الجنائي الصرف، كشف ميليس جزئياً عن شبكة المتآمرين، ولعل أبرز ما

اورده بهذا الصدد يرتكز على الاتصالات الهاتفية التي توصل من خلالها الى تسمية اكثر من عشرين شخصا انشغلوا برصد تحركات الحريري خلال الشهر الذي سبق اغتياله، وقد تكثفت هذه الاتصالات في اليوم الاخير. اما ما يثير القلق بالنسبة للرئيس اللبناني، الذي حاول ان يتخطى توقيف كبار معاونيه الاربعة، فهو العلاقة مع احد المتطرفين اللبنانيين، وقد كشف التقرير ان هذا الاخير «اجرى اتصالا بالهاتف النقال للعائد للرئيس اللبناني اميل لحود في الساعة 12:47، اي قبل دقائق من الانفجار»، واستجوب المحققون الدوليون الاسبوع الفائت لحود لمدة ست ساعات.

قد تتطلب هذه الوقائع المزيد من الوقت لسبر غورها، غير ان وقعها السياسي مرتبط بالوضع المتوتر داخل لبنان، كما داخل سوريا منذ انتحار وزير داخليتها قبل اسبوع من صدور التقرير. ومن الناحية القانونية، يعرض التقرير مطلبين واضحين: متابعة التحقيق على مختلف الاتجاهات التي صار كشفها، وقيام محاكمة يكون للأمم المتحدة دور فعال فيها.

على مجلس الامن ان يقرر ما اذا كان من الافضل ان تتولى محكمة دولية متابعة الملف وفي الوقت الذي يعارض بعض اعضاء مجلس الامن، بمن فيهم الولايات المتحدة، انشاء محكمة خاصة اخرى، ننبّه الى عدم قدرة النظام القضائي اللبناني القيام بمثل هذه المهمة الخطيرة، ونقترح انشاء محكمة مختلطة على غرار ما حصل في سيراليون، وذلك في حل يجمع بين هذه المحاذرة ضمن مجلس الامن وإصرار صائب لتكتل النائب سعد الحريري وحلفائه، لا سيما وليد جنبلاط، على انشاء محكمة دولية.

مهما كان شكل المحاكمة الآتية، فإن اي تحقيق بحاجة الى استمرار الدعم الدولي، حتى يتمكن على الاقل من تنفيذ استقصاءاته خارج الحدود اللبنانية كما تتطلبه بوضوح الوقائع التي كشفها تقرير ميليس.

## 48. بانتظار برامرتز - في معالم العدالة الدولية<sup>(80)</sup>

يمثل سيرج برامرتز الوجه الجديد للقانون الجنائي الدولي في شبابه، وهو من مواليد سنة 1962، وفي سيرته، فمعظم مراكزه وكتاباتاته متعلقة مباشرة بهذا الحقل المستحدث بعنوان «الجريمة المنظمة» و«الفساد» و«الجرائم ضد الإنسانية»، وجميعها من منظار دولي. مثل سلفه الألماني، من الواضح أن عمله في القضاء، في بلجيكا أولاً، وفي الجمعيات والمؤسسات القانونية الأوروبية المختلفة، وفي المحكمة الجنائية الدولية منذ أيلول 1993 كنائب للمدعي العام لويس مورينر أو كمبو، كلها تصب في حقل خاص تبرز في ثناياه الشؤون العالمية والإقليمية الحساسة والجريمة الدولية المركبة كأداة للتنفيذ السياسي أو المالي.

بحسب المصادر القانونية البلجيكية التي راجعناها، حافظ برامرتز طوال توليه منصبه كمدع عام فيديرالي على وجه كتوم، فليس معلوماً مثلاً دوره بالضبط في قضية صبرا وشاتيلا، وكانت أحد إنجازات القضية المهمة، الى جانب انتصار الضحايا في قرار محكمة التمييز في شباط 2003 ما أدى الى سحب اسرائيل سفيرها من بلجيكا، مراحل أساسية في الإتهام العام، أي الإتهام الصادر من مكتب المدعي العام كممثل للدولة ومصحتها في القضية. فقد انضم مكتب المدعي العام مرتين الى الضحايا باعتبار شارون ويارون متهمين في المجزرة، في الدرجة الأولى أولاً، وعلى مستوى الإستئناف ثانياً. وأذكر غضب محامي شارون في جلسات المرافعة تجاه الموقف المحوري الذي اتخذته مكتب المدعي العام البلجيكي الذي يعمل ضمن هيكله برامرتز كمدع عام فدرالي بمناصره الضحايا بالرغم من الضغوط الهائلة والتوقعات

(80) مقالة نشرت في جريدة السفير في 22/ 12/ 2005.

الإسرائيلية المتتالية. أما في أوساط المحكمة الجنائية الدولية، فليس خافياً الاضطراب الذي رافق تعيين برامرتز، ليس لأمر سوى أن المدعي العام لويس أوكمبو، وهو رجل قدير شاعت الظروف أن أتعرف عليه في ندوة علمية اشتركنا فيها السنة الماضية، وهو مشهور بملاحظاته لأركان النظام العسكري كمدع عام لأرجنتين بين 1984 و1992، بات يفتقد مساعداً هاماً كان يتكل عليه في أحد الملفات الأكثر صعوبة، وهو ملف دولة الكونغو الغارقة في بحر من الدماء والحروب، قتل فيها في السنوات العشر الماضية أكثر من ثلاثة ملايين إنسان.

من المستحيل التكهن بأداء برامرتز في الملف اللبناني، ما عدا استعداده الواضح لمغادرة منصبه في المحكمة الجنائية الدولية، ولو مرحلياً، من أجل هذه المهمة الصعبة. أمران لا بدّ من تسطيرهما، أحدهما عمومي يتعلق بالقضاء الدولي، والثاني آني يتعلق بشخصية برامرتز. أما الأمر الأول فهو ضرورة تعاطي اللبنانيين مع ظاهرة القضاء المستحدث دولياً من دون شخصته المبالغ فيها. فبرامرتز يخلف ميليس، وميليس خلف فترجيرالد، وسوف يتبع ميليس وبرامرتز محققون ومدعون عامون آخرون، كما أن المحكمة التي من المرجح أن تبصر النور سوف تحوّر بعض الإهتمام، عاجلاً أم آجلاً، على طاقم قضائي واسع، بمن فيه القضاة اللبنانيون المحتمل تعيينهم على قوسها. ولذا فإن التركيز على شخص واحد لا يفيد في هذا المقام لأن القضاء الدولي يمثل العبارة الأمثل للمؤسسة وليس للفرد مهما علا شأنه.

أما إذا تمّ الإصرار على محاولة رصد شخصية برامرتز القضائية، فيمكن الإطلاع على بعض اتجاهاته العامة في ضوء كتاباته واهتمامه بالجوانب المعقدة لحقيقة الجريمة الدولية المنظمة، كما يمكن قراءته في حديث له عن طبيعة عمله مدعياً عاماً فدرالياً في الملفات الدولية: «في المستقبل على المحققين أن يركزوا على جمع عناصر إثبات أخرى، إضافة الى شهادات الضحايا. فالتنصت والمراقبة التليفونية، والتحقيقات المالية، والبحوث الخاصة تحتاج الى اهتمام مضاعف ( برامرتز، «عن دور العدالة والشرطة»، تموز- يوليو 2003). كان هذا في رصده مستقبل التحقيق وسبل فعاليته آنذاك، وهذا طبعاً ما ورث جزءاً منه عن ديتليف ميليس، وفي هذا السياق إشارة إضافية في الحديث لما يسميه برامرتز «تحقيقاً استباقياً» *enquêtes proactives*، أي «التحقيق الذي يشمل تحقيقات تبدأ قبل ارتكاب الجريمة»، في النسق القاتل المتتالي للجريمة في لبنان، معالجةً للمسلسل الذي بدأ مع مروان حماده، والمستمرّ مع جبران تويني ورفيقه، ولا بدّ لمثل هذا النوع الخاص من التحقيق أن يتبوأ أهمية خاصة عند القاضي البلجيكي الجديد إذا ثبت تعيينه.

قد يكون أهم ما جاء به برامرتز هو روح بلجيكا بتصدرها القانون الجنائي الدولي الحديث تشريعياً وعملياً، والروح هذه أصل المعالجة المختلفة التي يطلبها الشعب اللبناني منذ مقتل الرئيس الحريري والوزير باسل فليحان وواحد وعشرين مواطناً، بل منذ التعدي على مروان حمادة في وضح النهار. فشعبنا يُردّد مع غسان تويني «أن الإنتقام ممنوع» ومع الفقيه الشافعي ابن أبي دم، أن «العدالة لا تتجزأ».

## 49. العدل الإلهي والعدالة الإنسانية<sup>(81)</sup>

إلى جبران تويني،

فكنت إذا أصابني سهامٌ تكسرت النصال على النصال

وهكذا يلتقي أبو الطيب وجبران تويني وأهله، وأهلنا. هكذا الأسطورة الإغريقية الفظيعة، هل كانت تدري ناديا في ملحمتها عن نكبة حزيران والدهريات *Juin et les Mécéantes* أن أولادها الثلاثة سوف يخطون بروحهم الأسطورة اللبنانية، والأسطورة العربية، جزءاً أساساً من ملحمة التاريخ العالمية؟

مع شاديا تويني أول من أمس في كنف الحزن، السؤال كان: هل هنالك من رب؟ ساحني أيّ شك، سبحانك تعالى يا الله.

فالله العدل، والعدل منذ شرعة حمورابي ما تصبو اليه الإنسانية نهايةً لتاريخها. هنا امتزاج تضحية الإنسان بالعدل الإلهي، ونهاية التاريخ مع لقاء العدل الإنساني بالعدل الإلهي، بتلك الوتيرة البطيئة التي لا بُدَّ من استعجالها على روح جبران، لنهني تاريخ حروبنا العبثية مع بعضنا، وحروب الآخرين في بلادنا.

أما بالنسبة للعدالة الإنسانية: يشكّل تقرير ميليس منعطفاً تاريخياً بالنسبة لكل من سوريا

---

(81) مقالة نشرت في جريدة النهار في 15/ 12/ 2005 مهداة الى جبران تويني .

ولبنان. سنترك الجزء المتعلق بسوريا لتعليق لاحق. أما لجهة الشق اللبناني فبات المسار الأفضل للعدالة المرجوة واضحاً.

كانت مسألة المحكمة خلافية في لبنان، لكن وبعد مقاومة قاسية الأسبوع الماضي من وزراء «حزب الله» و«أمل»، تمت إعادة قراءة المواقف بحكمة من قبل القيادات، من ناحية لأن القرار في يد مجلس الأمن وليس في يد الحكومة اللبنانية، ومن ناحية تماشياً مع الفكرة التي أصرينا عليها الأربعماء الماضي في مقابلة استضافنا فيها الأستاذ علي حماده مع النائب حسين الحاج حسن من «حزب الله»، والفكرة مفادها أن لبنان يمكن أن يستفيد من هذه السابقة لتفعيل دولي لقضية اختفاء الإمام موسى الصدر في ليبيا عام 1978، وهي المسألة الوطنية التي لا تزال نتخبّط فيها منذ أكثر من ربع قرن. وقد اقترح أخيراً زعيم «حزب الله» السيد حسن نصر الله النظر في تحقيق دولي بشأن خطف موسى الصدر، القائد اللبناني التاريخي، مع رفيقيه عباس بدر الدين ومحمد يعقوب، بعد أن أصدر المدعي العام اتهاماً بحق معمر القذافي و17 شريكاً له في آب 2004، وهو الإتهام الذي يراوح مكانه ما لم يتمّ تفعيله في الفضاء القضائي الدولي.

هنالك أيضاً مقاومة لإنشاء المحكمة على الجبهة الدولية. لا تتحمس الأمم المتحدة بسهولة لإنشاء محكمة خاصة جديدة، كما أن حكومة الولايات المتحدة الأميركية لا تحبذ عموماً العدالة الدولية. وفي مباحثات لدى الأمم المتحدة، وفي اجتماع لنقابة المحامين الأميركية خلال الأسابيع المنصرمة، كان لدفاعي عن إنشاء محكمة راسخة دولياً - بمعنى أن مصدر شرعيتها مجلس الأمن، كما هي الحال اليوم بالنسبة للتحقيق - بعض الأثر في تذليل هذه المقاومة، في عمل هو نزر يسير مواكبةً للزخم الهائل المرتبط بتبني الأكثرية اللبنانية المتضامنة مع سعد الحريري ووليد جنبلاط هذا الموقف. وكان رئيس حكومتنا القدير فؤاد السنيورة اقترح خلال اجتماعنا الأسبوع الفائت أن تقدماً دبلوماسياً قد أحرز في هذا المجال.

ينبغي وضع هذه المسألة في أعلى سلم الأولويات، وبشكل أساسي بلغة العدالة كما رسمها البطريرك الماروني: «إذا كانت المحكمة اللبنانية بمقدورها أن تقوم بما يجب من العدالة في حق الفاعلين فليكن، وإلا فيكون ساعته المحكمة الدولية هي التي يجب أن تتولى الأمر»، («النهار» في 4/12/2005). وهذا أيضاً هو موقف القانون الدولي، ويتجلى في نظام المحكمة الجنائية الدولية تحت مبدأ التكامل أو الإستدراك complementarity, subsidiarity.

فقصور النظام القضائي اللبناني أمام مثل هذا التحدي حقيقة جليّة للعيان. ولكل من

يعرف حالة الاضطراب التي يعاني منها قضاتنا، وهو الإضطراب المفطور على حلقة قانونية فارغة أملت على لبنان خمس عشرة سنة من الحرب الأهلية، تبعها خمس عشرة سنة من التدخل السوري في شؤون الدولة والقضاء قاطبةً.

فالقضاة اللبنانيون غير قادرين على تحمّل الضغط الناشئ عن توقيف القادة الأميين الأربعة، ولم يتمّ حتى اليوم أي تحرّك بشأن محاكمتهم، كما يمكن تصوّر الخوف الذي تولّده ضرورة إصدار مذكرات التوقيف بحق مسؤولين سوريين. وفي مقابل ذلك، فمن الواضح أن طلب الحكومة السورية استجواب الشهود الخمسة في فيينا بدلاً من بيروت أمرٌ محقّ، لما يعترى مجيئهم الى لبنان من خطر عليهم وعلى ميزان العدالة بحقّهم في مناخ التشنج السائد بين البلدين.

وعلى سبيل المقارنة، لدينا الحالة المؤسفة للمحكمة الخاصة العراقية في العراق، والمقتل المأسوي لمحامين وكيلين عن صدام حسين. وبات واضحاً أنه لا يمكن تحقيق العدالة في محكمة بهذه الأهمية لمستقبل الشرق الأوسط، إلا إذا نقلت الى خارج العراق وشملت قضاة ومدعين عامين دوليين. إن الأوان لم يفت بعد. وقد أكّدتنا مع منظمات قيادية لحقوق الإنسان عالمياً، أن قانون المحكمة الخاصة العراقية يترك المجال مفتوحاً لاستدراك يخصّ عدالتها، فقد نصّ على جواز انضمام قضاة مستشارين غير عراقيين، وينبغي على العراقيين وعلى المجتمع الدولي العمل في هذا الإتجاه لحماية سير العدالة فيها بشكل أفضل. وما أدركناه من تجربة العراق ينطبق حتماً على الحالة اللبنانية.

الامر الهم لتحقيق العدالة هو مطالب الضحيّة. وكما أشار التقرير الأخير لموفد الأمم المتحدة تيري رود لارسن، بدأ مسلسل الاغتيالات بعد فترة قصيرة من طلب الرئيس اللبناني إميل لحود من السلطات السورية ممارسة الضغط لتمديد ولايته في نسق pattern متّصل (الفقرة 52 من التقرير). فالتمديد المفروض سورياً كان في مطلع أيلول 2004. وفي الأول من تشرين الأول 2004 أصيب الوزير مروان حمادة، وهو المعارض البارز لتحويل الدستور قسرياً، كما قتل معاونه غازي بو كروم. واستمرّ المسلسل الإجرامي مع رفيق الحريري واثني عشر تفجيراً آخر مماثلاً، قتل في المحصلة 31 شخصاً من بينهم ثلاثة مواطنين هنود، وأصيب العشرات من الأشخاص إصابات بالغة، حتى ذاك الصباح المشؤوم الإثنين الماضي في فاجعة جبران تويني ورفيقه.

ولكي تتحقق العدالة، لا بدّ من شملها هؤلاء الأشخاص في المحكمة التي ستنتظر في قضية الحريري. لقد التقيت العديد من الضحايا وعوائلهم خلال الأيام الماضية، وجميعهم مصرون على إنشاء محكمة دولية كما هي الحال بالنسبة لعائلات الحريري والضحايا الـ22 الذين قضوا في تفجير 14 شباط، كما شجعتهم على الذهاب الى الأمم المتحدة، ليطلبوا رسمياً عناية الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن بقضيتهم على غرار الطرح الذي اتخذته الآن رسمياً الحكومة اللبنانية.

من الناحية القانونية الصرف، يستطيع مجلس الأمن إنشاء محكمة دولية بمعزل عن هوية من يطلبها، والمثال على ذلك محاكم يوغوسلافيا ورواندا التي أنشئت بالرغم من معارضة بعض أو كل أعضاء الحكومتين الصربية والرواندية. المهم هو أن يستجيب مجلس الأمن لمطالب الضحايا إنشاء المحاكمة الدولية الشاملة لقضاياهم، وقد بات واضحاً من استنتاجات تقارير فيتزجيرالد وميليس أن العناصر الجرمية لم تقتصر فقط على الأراضي اللبنانية تحضيراً وتنفيذاً وتغطيةً وعرقلةً.

لا يمكن بأي حال تحقيق العدالة إذا لم تكن المحكمة راسخة دولياً من ناحية، ومن ناحية أخرى إذا تمّ استبعاد أيّ من الضحايا. فالضحية أولى بضرورة معاقبة المجرمين جزائياً، سواءً لجهة القصاص الجسدي من توقيف وسجن، أو لجهة التعويض المالي. تبقى حجة أخيرة لإزالة كل تردد: مع محاولة اغتيال أحد قادة «حزب الله» في بعلبك الأسبوع الماضي، يبقى لبنان مكشوفاً على مسار الاغتيالات السياسية المستمرة، وقد قسا عليه الدهر مجدداً صباح الإثنين بما يجعل ملحاً لجميع عمليات الاغتيال التي حصلت منذ الأول من تشرين الأول 2004 أن تخضع لصلاحيّة المحكمة الدولية التي ينشئها قرار مجلس الأمن تبعاً لتقرير ميليس الثاني.

والسابقة موجودة قانونياً، فهكذا تماماً أنشئت في العام 1993 أول محكمة خاصة دولية ليوغوسلافيا السابقة. ولا بدّ للمحكمة الدولية التي تنشأ لإسعاف لبنان أن تساهم في الحدّ من موجة الاغتيالات السياسية بتذكيرها جميع المواطنين، أمراً وأداةً، أن الأعمال العنيفة المقبلة تكون حكماً وعفواً من صلاحيتها، وأن تعطي على الأقل ذوي الضحايا أملاً بأن قاتلي أحبّهم عرضة للعقاب عاجلاً أم آجلاً، كما هي الحال اليوم بالنسبة للمجرم الكرواتي الذي لحقت به العدالة بعد عقد ونيّف.

## 50. مش للإستهلاك<sup>(82)</sup>

كلود أبو ناضر هندي (ك.هـ.)  
شيلي ملاط (ش.م.)  
فريد الخازن (ف.خ.)

مساء الخير وأهلاً بكم في حلقة جديدة من برنامج مش للإستهلاك.  
باغتيال جبران التويني فقدت الصحافة علماً مناضلاً من أعلامها، وفقدت السياسة قلباً نابضاً شاباً شكّل نقطة مضيئة بل وعداً بغير أفضل للبنان، وفقدت النهار محركها الرئيسي والصحافي المسكون بالطموح الذي نقلها الى الحداثة، من دون ان يفقدها تقاليداً ومفاهيمها العريقة التي جعلت منها الصحيفة اللبنانية الأولى والصحيفة العربية المثال.

الوقت ليس للبكاء والتفجع. نقولها مع اب الشهيد، ايوب الصحافة غسان التويني، بل الوقت للعمل والنضال وعدم الإستسلام، لأننا بالاستسلام نكون قد اتممنا فصول المؤامرة ونكون قد اغتلتنا روح جبران الحرة بعد ما اغتال الاشرار جسده.

إغتيال جبران يعود ليفتح ملف حقوق الإنسان وحرية التعبير في لبنان وملف الاغتيالات السياسية التي طالوت المطالبين باستعادة الحرية والاستقلال، وطرحت ملف القضاء بل ملف العدالة في لبنان. بل ابعد من ذلك فتح ملف خصوصية الدول في أن يكون لها قضاؤها الخاص،

---

(82) مقابلة تلفزيونية على شاشة ال ANB مع الإعلامية كلود أبو ناضر هندي بحضور الدكتور فريد الخازن في 2005/12/13.

ومدى قدرتها على استثثار الحكومات والحكام، وتحديدًا في العالم الثالث، في تقرير مصير شعوبهم بحرية وبلا وازع وبلا رقيب، ومن دون أن يتحرك القانون الدولي العام بشؤون الدول جارفًا في طريقه الحق الخاص، ومقتطعًا لنفسه مكانة أكبر بل أولوية على القضاء الخاص.

وليس مستغرباً بظل عولمة كل شيء أن تتعولم العدالة، وقد رأينا في هذا المضمار تجارب عدة بدأت في بدايات القرن الماضي قبيل الحرب العالمية الأولى وبعيد الحرب العالمية الثانية في محاكمات Nuremberg على سبيل المثال، مروراً بمحاكمات Rwanda ويوغوسلافيا، والسعي الى محاكمة أرييل شارون من قبل المحكمة البلجيكية، وصولاً الى السعي الى قيام محاكمة دولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والسعي الأمس الى قيام لجنة تحقيق دولية في كل الجرائم السياسية، وقد شكلت جريمة اغتيال جبران التويني إحدى أسبابها الرئيسية.

النائب الدكتور فريد الخازن أهلاً وسهلاً فيك ببرنامجي، والدكتور شبلي الملاط كمان استاذ في القانون الدولي كمان أهلاً وسهلاً فيك. موضوعنا اليوم يلي رح نحكي فيه عن ظروف وتدايعات اغتيال الشهيد جبران تويني.

نبدأ بكلمة عن جبران تويني دكتور خازن.

ف.خ: يعني خسارة كبيرة خصوصاً انه جبران تويني كان صديق وشريك بالمرحلة الاخيرة بالنضال السياسي، ولكن أهم ما في الامر انه جبران تويني من وقت ما بعرفه من سنوات، يعني اسم جبران تويني مرادف للنضال المستمر والمتواصل من اجل السيادة والحرية في لبنان. ما عم بالغ اذا قلت كثير قلال بلبنان الشخصيات السياسية والفكرية والصحافية يلي ارتبط اسمهم بهذا الشكل وبشكل صافي ومستمر خلال كل هذه السنوات، يعني عم بتقولي جبران تويني عم بتقولي فعلاً النضال للحرية في لبنان بشكل متواصل بشكل القوة يلي عندو اياها. خسارة كبيرة جداً، ولكن واذا في مجال من تعويض، التعويض رح يكون عبر العمل على المحافظة على الزخم يلي كان كل حياته، وكل الزخم يلي كان عنده ياه، وكل الديناميكية يلي كان عنده ياه، من اجل الوصول الى الاهداف التي ناضل من أجلها جبران تويني يلي لبنان لا يزال تحت قبضة الارهاب والمجرمين. والتكريم الوحيد لجبران تويني هو الاستمرار في هذا النضال، ونحن يلي بعدنا عايشين علينا حمل صوته، وقلمه ومسيرته ونضاله والاستمرار فيها. وجريدة النهار اليوم كان عنوانها مهم جداً: جبران تويني لم يمّت والنهار مستمرة. من خلال جريدة النهار والاستاذ غسان تويني، الله يعطي الصبر، يعني طبعاً مصيبة كبيرة له وبالنسبة للعيلة، منقدر نحافظ على

هذه المسيرة وعلى روحيتها وعلى مضمونها، ومنحوق الأهداف يللي ما قدر استكملها جبران تويني في حياته.

ك.هـ: دكتور شبلي ملاط هل تعوّض خسارة جبران تويني؟

ش.م: تعوّض؟ طبعاً لا. عندي صورة بوجود دكتور فريد هون، عندي صورة من ايام الثورة كنت واصل فجأة كنا بساحة الشهداء ساحة الحرية، بأوائل الثورة أول الشهر، عندي صورة فجأة يبصير في اتجاه العالم كله صوب حركة واصلة، صوب طيف، والطيف كان بوسطه جبران وفريد. عندي هالصورة انه جبران وفريد داخلين مع هالانشراح بالشجاعة وبالاقدام، بتذكر الشغلة الاولى، الاحساس الأول لما قتل سمير، انو هالمجرمين ما اكتفوا وقتلونا الحريري، قتلونا فرح الثورة، اليوم ثورتنا فقدت الفرحة فقدته بجبران، فقدته بعذاب ماي وفقدته بجورج حاوي، فقدته بسمير قصير، واليوم فقدته بجبران. يعني جبران انا ما كنت اعرفه منيح، عندي علاقة خاصة مع غسان تويني شبه يومية. هالاحساس يللي كان مع جبران وغسان حديث بيت شعر لأبو الطيب بيقول: وكنت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال، غسان وجبران، اخوه قتل بحادث سيارة واخته توفيت بالسرطان وامه اعظم شاعرة باللغة الفرنسية في القرن العشرين في لبنان توفيت بعد عذاب طويل، مأساة فيك تتحدث عن ايوب، في حديث عن...

ك.هـ: هل تعتقد ان يبضل ايوب يعني بعد كل هذه الفاجعة بعد فقدان الولد الثالث فينا نقول تسكّر بيتو.

ف.خ: استمرارية النهار هي الموضوع.

ش.م: منحكي تنقوي حالنا، فعلاً لما نشوف كيف هالناس طلّعوا الجريدة ثاني نهار ما فيني كون غير معجب لكن ما بتتعوّض...

ك.هـ: دكتور خازن قلت انو يد الارهاب ما زالت تطاول اللبنانيين السياديين الذين يطالبون بحرية واستقلال لبنان. واول شهيد كان رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. واليوم تقرير ميليس يلي هو بعبر فعلاً عن مطالبة اللبنانيين بكشف الحقيقة عن اغتيال الرئيس الحريري، واذا منكشف الحقيقة منقدر نتوصل لكشف الجرائم الاخرى التي اعقبت جريمة اغتيال الحريري. تقرير ميليس صدر مبارح واليوم الليلة الساعة عشرة بتوقيت بيروت سيمثل ديتليف ميليس امام مجلس الامن،

كيف بتقرا بطريقة عامة هذا التقرير، قيل انه التقرير ضعيف والتقرير غير واضح، البعض منهم راح يقول انو التقرير بيزيد من الاحباط. كنا متأملين باكثر من الشفافية واكثر من الحزم واكثر من الصلابة واكثر من الادانات.

ف.خ: في ناس قررنا شو بدو يكون التقرير قبل ما قدم ميليس تقريره. مش هيدي القصة، طبعا في قرارات عديدة وكل واحد يقرأ في التقرير ما يريد او ما لا يريد. الهم انو واضح بالتقرير انه لا يزال في مرحلة انتقالية، هيدا نوع من internal report نوع من تقرير ضمن سلسلة تقارير للوصول لغاية انتهاء التحقيق. كل مقاطع التقرير في محل يوضعنا بصورة وين صار. لكن بمعظم فقراته الباب مفتوح لاستكمال التقرير، خصوصا في ما يخص الجانب السوري. في لبنان موضوع تعاون السلطات اللبنانية واضح واشاد فيه التقرير.

لم يستكمل المشهد السوري بعد، اخذ ميليس شهرين لاقتناع الجانب السوري، شهر للوصول الى Vienna، في الشهرين الماضيين اساس العمل في التحقيق هو الجانب السوري. المرحلة الهم خلال الست اشهر القادمة لاستكمال التحقيق. اعتقادي ان بعض الامور والادلة تم الحصول عليها، ويبقى ان يستكمل الباقي بالمعايير الدولية المطلوبة.

ك.هـ: دكتور ملاط التقرير يذكر عدم التعاون السوري الذي ينص عليه القرار 1636 قرار مجلس الأمن يللي يقول: على سوريا اعتقال السوريين المشتبه بهم. كيف يتم اجبار سوريا على التعاون، وماذا يعني هذا التعاون خاصة ان هذا القرار أعطى اللجنة الدولية الحقوق والسلطات نفسها في سوريا تماماً كما في لبنان؟

ش.م: انا مش كثير موافق مع دكتور فريد بالنسبة لاهمية هذا التقرير. انا اظن انو هيدا التقرير اساسي وفيه معلومات كثير جديدة وأساسية وعلى درجة من الاهمية، وفي أدلة وظواهر مهمة جداً، منها أولاً موضوع الـ 19 متهم، يعني نحننا منعرف انه في 4 بالحبس وفي عبد العال يعني 5.

ك.هـ: 19 متهم بين لبناني وسوري.

ش.م: نعم. موضوع المتهمين السوريين جديد. لما يقول نحننا ما كان عندنا وضوح في Vienna وانه هالاشخاص يللي أجوا كانوا ما أجوا كشهود أو معاونين للجنة التحقيق، اليوم عم بيقول التقرير بشكل واضح انه فيه 6 متهمين سوريين معروفين لانو اسماءهم مدرجة

في التقرير القديم على زلّة مجلس الأمن لما أخطأوا بالنص، عرفنا الخمسة يليلي راحوا، وأظن السادس هو آصف شوكت. هيدا موضوع مهم جداً لأنه يطلب بالتقرير أنه يتوقف آصف شوكت.

ك.هـ: لماذا لم يرد أسماء. انحكى عن مشتبه بهم، انحكى عن اكيد شهود لاء؟ لماذا لم لا يذكر المشتبه بهم على الاقل؟

ش.م: لازم الواحد يقرا التقرير كتقرير تقني تيحافظ على تقنيته، منو بحاجة تيعيد الأمور. عموماً بيشفوف اشارات لتقارير سابقة، لما يرجع للتقارير السابقة بتكون واضحة. اليوم في لغة دبلوماسية تقنية، بهيك تقارير بتصدم لما بتشفوف الاسماء بشكل واضح، لكن النتيجة قانونياً واضحة: لما تطلب انو هؤلاء يتوقفوا الستة في سوريا ويوضعوا بتصرف اللجنة، في طلب واضح...

ك.هـ: هل تعتقد ان رستم غزالي هو بين هؤلاء المشتبه بهم الـ19؟

ش.م: كان رستم بـ Vienna بيذكر اسمه بشكل واضح.

ك.هـ: دكتور خازن كيف بيقدروا يجبروا السوريين على التعاون. انو في لجنة تحقيق بسوريا وميليس ابدى استعدادة للتعاون مع هذه اللجنة. كيف بيقدروا اليوم وبالرغم من تشكيل لجنة التحقيق السوريين على التعاون مع التحقيق؟

ف.خ: بعتمد دخلنا بمرحلة جديدة. قد يكون ما حصل في لبنان باغتيال جبران قد أثر على أعضاء مجلس الأمن. في دول كانت مريثة اكثر في موضوع سوريا، ودول بدها تسهياً لتحقيق مثل روسيا. لكن تواصل سلسلة الاغتيالات بدو يكون لها تأثير. طبعاً ما عم نقول المتهم فلان او فلان هيدي ضمن سلسلة مترابطة من الاغتيالات. اقله في اغتيال واحد في تحقيق دولي فيه.

ك.هـ: انتو كتلة التغيير والإصلاح الوطني اليوم يليلي بتقولو انو ما منقدر نتهم الطرف السوري مباشرة، مع العلم انو جبران التويني كان مهدد، حتى هو قال انو هو على قائمة الاسماء يليلي موجهة لهم التهديدات.

ف.خ: لازم نتفق انو نحننا مش محكمة. كلنا منعرف شو كانت التوجهات السياسية لجبران رحمه الله. كلنا منعرف باي اتجاه كان، وانو ابرز كتاباته تطالب بالسيادة ونقدية بالنسبة لدور

سوريا بلبنان، وخصوصا بالفترة الاخيرة. كلنا منشوف اين كان موقع جبران بالسياسة. هيدا شي والشئ الاخر انو نصفهم اتهامات. نحننا ما عم نقول انو فلان بريء، فينا نتهم سوريا ويعد. هذا شو بقدوم وباخر هذا الكلام. تنفترض انو جريمة التويني مسؤول عنها خمسة اسماء واعطيكم اياهم واعطيكم ثلاث دول. مش مبارزة المواقف. موافقنا معروفة وكل شي معروف. في حدا دون مسؤولية في هذا الموضوع. هذا لا يعني تبرئة اي طرف. وبموضوع الرئيس الحريري اليوم صار في عندنا وثيقة اسمها تقرير ميليس. في تحقيق نلتزم فيه. نحننا ما عم نقول التحقيق وهمي كما يقول البعض انو هذه مؤامرة وسوريا بريئة. اذا سوريا بريئة تتعاون مع التحقيق. لكن مش نحننا نقرر مين. في مبارزة وفي مزايدات بالكلام. لا تقدم ولا تؤخر تبرئة اي طرف. ولا يعني اصدار محاكمات لانو نحننا مش محكمة. منعرف انو الناس يليلي اغتيلو واستشهدوا عندهم سياسة معارضة لسوريا. في مسؤولية بالكلام معنوية وسياسية. هذا لا يعني انو نحننا عم نبرىء اي طرف وعلى راسهم سوريا.

ك.هـ: منرجع للموضوع ومنسال خاصة انو في تصريح للنائب وليد جنبلاط يتهم بشار الاسد ونظامه باغتيال جبران التويني.

ك.هـ: اهلا بكم من جديد في هذه الحلقة من مش للإستهلاك. دكتور ملاط يقول الدكتور الخازن انو قصة اتهام سوريا مباشرة بدون الاستناد الى التقرير وخاصة وانه قال بعد شهرين ذهب الشهود الى Vienna وصادر تقرير ميليس الثاني. اليوم وليد جنبلاط اتهم مباشرة بحديث للتلفزيون بشار الأسد ونظام بشار الأسد في اغتيال جبران تويني. يعني حضرتك مقرب من وليد بك، كيف تفسر هذا الاتهام المباشر؟ اكيد منعرف أنه الاصابع موجّهة ضد النظام الأمني اللبناني السوري، وحتى يروح مباشرة الى بشار الأسد خاصة وانه استعمل ألفاظ تصعيدية مثل this guy (هذا الولد) كان في لهجة جداً قوية.

ش.م: طبعا في موضوع السياسي. الاستاذ وليد اسبابه ما بعرفها، بتعطي وتيرة خاصة للاتهام. اريد ان ارجع الى موضوع اللي ذكره الدكتور فريد، هو انو في قضيتين الاولى اغتيال الرئيس الحريري والثانية عن جبران مبارح. موضوع الرئيس الحريري كان ميليس واضح لما يقول المتهمين الك من كبار المسؤولين السوريين، عم بيتهم سوريا والنظام السوري، لسنا بحاجة ان نراجع عنه بهذا الموضوع.

ك.هـ: اذا في إتهام للسوريين ماذا ينتظر المجتمع الدولي للادانة؟ لقد سمعنا اليوم تصريح

من البيت الابيض، سمعنا تصريح من وزير خارجية فرنسا، تتعالى اصوات انه تقرير ميليس يوجّه اصابع الاتهام على سوريا، لكن لا ادانة. لكن دكتور ملاط يقول ان هناك اتهام مباشر.

ش.م: في اتهام مباشر وفي نص لازم ننتبه قانونياً. هذه قضية دقيقة، اليوم لما يصير في اتهام يقول ميليس انو بشكل خاص هالاشخاص ال6 يلي اتهمناهن بسوريا لازم سوريا توقفن وتسلمن للجنة، يقول هؤلاء المتهمين ابرياء حتى تثبت ادانتهم قضائياً، يعني في مستويات مختلفة للموضوع القضائي لما يصير في متهم يوقف المتهم، ما بيعني انو منو بريء لأنه إلو حق طبيعي بالمحاكمة، التدرج اليوم الي عم يصير تدرج قاض. الحديث الي عم بتفضلي في مضبوط، مبارح طلع التقرير، ميليس قال لازم يتوقفوا هول، وإذا ما توقفوا لازم مجلس الأمن يقرر.

ك. هـ: من يوقفهم، السلطات السورية؟

ش.م: هو طلب من السلطات السورية توقفهم وتسلمهم للجنة، وبالتحديد اكثر توضعهم بتصرف اللجنة.

ك. هـ: اذا السلطات السورية لم وقفهم، وهذا هو الأرجح ما هي الآلية؟

ش.م: عندنا système يوغوسلافيا، يعني اي تحرك خارج سوريا بوقفهم.

ك. هـ: يعني اذا بقوا داخل سوريا؟ هل هذا التحقيق...

ش.م: في ازمة دولية على نسق صدام حسين و Milosevic، صار في اتهام لـ Milosevic من مدعي عام محكمة يوغوسلافيا الخاصة وبقيت واقفة حتى تمّ توقيفه، ومبارح الجنرال الكرواتي.

ك. هـ: صار في حرب ضد يوغوسلافيا.

ش.م: موضوع ميليس موضوع جدّي أمام مجلس الأمن، لدينا أزمة دولية بحجم العراق، بحجم يوغوسلافيا، لأنه في 6 اشخاص متهمين من ميليس المخوّل من مجلس الامن التحقيق في هذا الاغتيال الخاضع لسلطة مجلس الامن. اذا المتهمين ما تسلّموا في أزمة.

ف.خ: وصلنا تأكيد على انه يوجد مشتبهين سوريين وفي طلب ما قال يوقفهم.

ش.م: مبلا توقيفهم *and to put them at the disposal of the commission*

ف.خ: وضعهم في التصرف، موضوع مجلس الامن وسوريا. قبل كنا بعدنا بالتحقيق اللبناني اليوم انتقلنا من لبناني الى سوري. اليوم في مشتبهين سوريين يطلب التقرير وضعهم بتصرف اللجنة الدولية.

ش.م: مطبوط.

ف.خ: اذا سوريا لم تنفذ ولم تتعاون، النزاع هو مع مجلس الامن، مما يعني مستوى آخر من التحقيق ومن التعامل الدولي مع سوريا، وهون وصولاً بيدخل موضوع العقوبات، الازمة بين سوريا والمجتمع الدولي، انتقلنا من مستوى الى آخر.

ش.م: في موضوع بدّي ارجعله، الموضوع السليبي الي ذكره فريد، موضوع أيجابي همنا كثير هو متعلق مباشرة باغتيال جبران التويني. التقرير صدر قبل من تاريخ 10، اي امس الاغتيال، لكن المهم جداً ان ميليس كما قبله تيري رود لارسن في تقريره الاخير الرسمي، يشير بشكل واضح في 3 فقرات الى ان هنالك نسقاً مترابطاً بين جميع المتفجرات التي حصلت في لبنان.

الحديث عن عين الحلوة يشير ايضاً في احدى الفقرات ان هنالك براهين واضحة واثباتات واضحة ان الحكومة السورية زوّدت مجموعات مسلحة في لبنان لخلق اللغط الامني.

ك.هـ: مجموعات فلسطينية!

ش.م: طبعاً. يجب قراءة هذا النص بتروّي، وهيك عم يقرأوه بمجلس الأمن اليوم. يلي عم يبصير بعين الحلوة جداً خطير لمجلس الامن لأنو ميليس اثار إلو في تقريره.

ف.خ: بعتمد بعد ما طلع التقرير وقرارات مجلس الامن، تيري رود لارسن بالمقدمة اشار الى العمليات الارهابية في لبنان وكلام انو كل هذا مترابط، هناك اشارة لها في تقرير تيري رود لارسن. وبما إنو لبنان ما يزال مستهدف، خاصة بعد اغتيال جبران التويني، هذا يسلط الضوء على هذا الموضوع وهو المدخل عملياً، ومبارح الحكومة ونحننا كتكتل طلبنا بتوسيع مهمات لجنة التحقيق لتشمل كل الجرائم منذ محاولة اغتيال الاستاذ مروان حماده.

ك.هـ: اريد ان اسأل دكتور ملاط اكيد انو الحكومة اللبنانية اصدرت مبارح في بيانها انو طلبت انو يكون في محاكمة دولية وانو يتوسع التحقيق ليشمل كافة الجرائم والتفجيرات التي حصلت في لبنان. كيف تتم آلية هذه المحاكمة الدولية؟ لبنان طلب، مين لازم يتلقى هذا الطلب وكيف يتم تشكيل هذه المحكمة؟

ش.م: القضية بسيطة جداً. لأنه في سوابق، السابقة الأسهل هي سابقة صارت في رواندا ويوغوسلافيا وسييرا ليون. المطلوب من مجلس الأمن قرار جديد غير القرار 1636 يلي يسمح بتوقيف مشتبهين سوريين. تقدمت بالمرحلة لازم يتحاكموا هؤلاء الاشخاص، وين لازم يتحاكموا؟ اليوم نحن ما عنا الهيكلية القضائية الكافية لمحاكمة هؤلاء الاشخاص بلبنان. ولهذا طلبت المحاكمة الدولية. وعلى ضوء ما حدث مباح أي هالجريمة الفظيعة باغتيال جبران، ربطت الحكومة اللبنانية بعد طلبنا وصار لنا شهرين نطالب ونعمل lobbying بهذا الموضوع، انو تيري رود لارسن متل ما قال فريد، بالفقرة 52 من تقريره يلي صدر منذ 3 أشهر يقول هناك ترابط طبيعي بهذا الموضوع pattern، امر غير مقبول انو فقط الرئيس الحريري رحمه الله و22 شخص وعائلاتهم يستفيدوا من التحقيق الدولي لانو التحقيق الدولي لازم يشمل هؤلاء الاشخاص، يلي حتى بالنسق ذاته كانوا عرضة للعنف والاعتداء، اذا كيف بتصير عملياً؟ اليوم مجلس الامن مطلوب منو 3 اسطر قرار على ضوء تقرير ميليس وما اصدره، ومحدثاتنا الامس بيسرد كل القرارات من 1559، نرى ضرورة انشاء محكمة دولية مختصة بالشؤون اللبنانية منذ تاريخ الاول من تشرين 2004 للنظر بجميع اعمال العنف التي صدرت ضد شخصيات بريئة في لبنان.

ك.ه: يعني ابتداءً من مروان حمادة مروراً بالحريري حتى جبران التويني.

ش.م: انا افضل ابتداءً من 1559 لانو مسؤوليتهم. النسق مهم سياسياً اذا بدأ من القرار 1559 لازم يطال موضوع التمديد لان القضية الثانية كتير مهمة، ميليس يثبت انو سبب كل هذا العنف في لبنان الظاهرة الفظيعة يلي الرئيس اميل لحود يروح على سوريا ويطلب من الرئيس الاسد انو يضغط على النواب اللبنانيين حتى يمددوا له الرئاسة. هيدا نسق مهم جداً تحليل مرتبط بشكل واضح. ومن هذه النظرة بعد الامور تنجلي نحو انفتاح جدي على الموضوع، وايضا على الموضوع السياسي بضرورة تنحية الرئيس لحود لانو هو كان سبب لبداية هالجحيم يلي عشناه كلنا والذي انتهى البارحة ضد جبران.

ف.خ: اريد ان اقول بالمحكمة الدولية طلب الحكومة اللبنانية طبعاً مساعد لكن القرار عند مجلس الامن، وقد يتخذ مجلس الامن هذا القرار بدون طلب الحكومة اللبنانية.

ك.ه: ماذا تنتظر الليلة من مجلس الامن؟

ش.م: سيستمعوا الى ميليس وبالايام المقبلة بيصير في حديث او بيعملوا محكمة او لا.

المشكلة المحكمة مش مرتبطة بلبنان.

ف.خ: هل ستكون المحكمة مختلطة، واين مكانها وراء الكواليس، الى اين رايجين بالمحكمة الدولية، هناك تشاور وتفاوض، يمكن ناس تعارض او ناس تأيد. لكن مجلس الامن قادر على اتخاذ قرار بالمحكمة الدولية دون الرجوع الى اللبناني.

ك.ه: كم من الوقت لازم ينتظر اللبناني خاصة انهم محبطين؟

ش.م: لازم الاسراع، وعندنا خلاف فيه مع الرئيس السنيورة. موقف الحكومة اللبنانية عملت خطوة مهمة جدا وانا مع الكتلة يللي بيتسمى لإلها فريد الحازن، مع موقف جديد، وجيد من نواب ووزراء امل وحزب الله، الانفتاح على المحكمة بعجل الامور والذي يعجل بالمحكمة هم اهل الضحايا. لازم اهل الضحايا يذهبوا الى نيويورك ويعملوا Lobbying لانو هالمحكمة لأهل الضحايا، لأنه نمط التحرك الدولي بالأمم المتحدة نمط بطيء ونحنا مستعجلين. عنا ضحية مبارح ورح يصير في ضحايا اخرى. ضروري الذهاب.

ك.ه: هل المحاكمة الدولية مرتبطة بقضية توسيع مهمة هذه اللجنة؟ هذه الآلية هي نفسها أو علينا ان ننتظر مزيد من الوقت لنرى لجنة التحقيق توسع مهامها؟ او يمكن انشاء لجنة تحقيق خاصة دولية لباقي الجرائم؟ كيف تصير دكتور ملاط؟

ش.م: برأيي صار في غلط مبارح من قبل الحكومة اللبنانية، لازم تطلب المحاكمة الدولية تبدأ من مروان حمادة وتبقى مفتوحة على الجميع بمن فيهم مثلا الشيخ بعلبك يللي استهدف هيداك اليوم. الحكومة اختارت ترطبها تنقول نطلب لجنة التحقيق وهذه اللجنة تنطلب منا بالضرورة. اليوم لازم نطلب مباشرة: مجلس الامن مطلوب منو يقول انو في محكمة دولية مطلوب منها النظر منذ ذاك التاريخ وهي مفتوحة. وهذه المحكمة ترتب تفصيلها من لجنة اخصائيين يتقدمها مدعي عام يعينه الأمين العام، ويعود الى الأمين العام النظر في ترتيب التفاصيل لهذه المحكمة لانو المحكمة لازملها شغل بدو يعمل هيكل للمحكمة. اهم شيء اليوم هو المدعي العام يكون دوره الأساسي الأخذ بمهمة ميليس بشكلها الموسع، الجديد لازم يكون عم يشتغل على اساس قرار جديد لمجلس الامن هو بوسطه. المحكمة بتجي بعدين. مش مهم من بعدها سرعة المحكمة بس هيكلية المحكمة كمبدأ مهمة كمرجعية دولية ثابتة لانو القضاء اللبناني والسوري ليس بإمكانهم اتمام هذا.

ك. هـ: عندي اتصال من السعودية من السيد عطالله العقيبة.

عطالله العقيبة: احبيكي واتمنى لك التوفيق وحببت عزيزكم بالاستاذ جبران لانو عن جد نحن مش لبنانيين ولكن نحب الحرية ومبسوطين لكم انشالله تنالوا الحرية وفقدان جبران خسارة كبيرة. وكما قال الرئيس السنيورة انو الحرية والاستقلال لها ضريبة كبيرة، فأنتم تدفعون الضريبة وأنتوا دها وكل الشعب السعودي معكم ومشاعرهم وصلواتهم وانشالله تكون خاتمة احزانكم. وسلامي الى الاساتذة الموجودين.

ك. هـ: شكرا سيد عبدالله.

يعني بهاليوم الحزين القلب بينشرح لما نسمع انو مواطن سعودي يتابع الوضع ببلبان وهو يثني على اجواء الحرية والمطالبة بالسيادة والاستقلال. دكتور خازن الك السؤال. اغتيال البارحة جبران تويني ونخشى المزيد من الاغتيالات بعد اغتيال سمير قصير وجورج حاوي والحريي ومحاولة اغتيال مروان حمادة والياس المر والزميلة ماي. ومنعرف انو الأمن يبدأ بالتوافق سياسيا. اليوم الوضع مفتوح بسبب عدم وجود توافق وهذا الشيء يسمح انو يكون في ثغرة يدخل منها السوريون او يمكن غيرهم للاستباحة على الساحة اللبنانية. يعني اليوم لا يوجد توافق فبالعكس يوجد تمايز وتباعد بعد تعليق وزراء حزب الله وأمل وتشجيع كتلة الإصلاح والتغيير. تحالف 14 اذار منقوص.

ف. خ: نحنا منذ خروج الجيش السوري من لبنان واول عملية تطهير للاجهزة الامنية وهم بالسجن وتاليف الحكومة الحالية، وهيدي حكومة تضم اطراف عديدة بالبلد باستثناء كتلة الاصلاح والتغيير، هذه الحكومة مسؤولة عن الوضع الامني بالبلد ومسؤولة قبل الوضع الامني عن الوضع السياسي، ومسؤولة قبل الاثنين عن وضعها هي. اذا هي الحكومة غير متجانسة، اذا هي غير موحدة حول المسائل المصرية، هذه مسؤولية الحكومة. فيما يخصنا نحن في المعارضة، الحكومة اول شرط من شروط سد الثغرات الامنية هو ما يكون فيها ثغرات سياسية، وتكون حكومة موحدة حول المسائل الامنية تحديداً وهي غير موحدة. اما ما يخصنا نحن، نحنا بالاساس مستثنين من اول يوم. كان في اتفاق على تشكيل الحكومة وتوج بالاتفاق بين العماد عون وسعد الحريي بقريطم، وفجأة نتبلغ بان الاتفاق كان على 4 مقاعد وصاروا 2 بدون سبب ولا تفسير. اذا الحكومة فيها تباينات وظهر هذا الشيء في البيان الوزاري، وكان فيه طرحان للمسائل السياسية وطرحان للمسائل الامنية وبالمسائل

الاقتصادية. عملياً هناك حكومتان او طرحان متباينان، هذه مسؤولية الحكومة من شكلها والاطراف فيها. هذا كله يؤثر على الوضع الامني. وهناك مسؤولية اخرى هي الاجراءات الامنية. لكن نأخذ بعين الاعتبار انو وضع لبنان وسوريا او غير سوريا والحدود المفتوحة بينهما في مناطق في لبنان، الدولة ليس لها تواجد فيها. بالنتيجة هذه مسؤولية السلطة وهي مسؤولية عن هذا الملف بالدرجة الاولى مع الاخذ بعين الاعتبار الوضع الصعب الذي نعيشه، خصوصاً انو الاستهدافات تتكرر، والخطر من هذا السهولة. جبران تويني وصل الى لبنان الاحد مساء بعد 15 او 14 ساعة كانت المتفجرات جاهزة وكأنها بشنطة يأخذها من مكان الى آخر. شيء فظيع.

ك.هـ: خاصة انو السيارة جايي من لبنان. معي اتصال من فرنسا سيد رثيف عازار.

سيد رثيف عازار: اريد ان اعزي اللبنانيين بهل مصيبة الجديدة واريد ان اصفق الى اميل لحود وبدي قلوبو انو يترك هل كرسي او ياخذها معه الى القبر.

ك.هـ: والان باخذ اتصال من سوريا من محافظة الحسكة مع السيد ادمون بوجي.

السيد ادمون: اعزي بهالمناسبة كل لبنان بوفاة الكاتب والاعلامي جبران تويني واتمنى الا نلقي الاتهامات. هل يعقل في هذا الظرف انو نفكر بالاساءة الى اللبنانيين. سيأتي اليوم الذي تقولون فيه انكم مخطئون تجاه سوريا واقول دمشق لانو هي شقيقته التوأم مع بيروت. تحياتي لكم.

ك.هـ: سمعنا من السيد عازار انو يطالب الرئيس اميل لحود بالاستقالة. ولكن اليوم بموضوع استقالة الرئيس لحود، الذي طرحه اليوم تحالف قوى 14 اذار وطالبوا مجلس النواب بدرس هذا الموضوع ورجعوا على قضية التمديد انو قضية غير شرعية وأوصلت البلاد الى ما هي عليه لأنها بناء على تعليمات السوريين. اين موقفكم اليوم من هذه الماطلة خاصة انكم شاركتكم بقسم من اجتماع تحالف قوى 14 اذار أنكن لم تبقوا حتى البيان.

ف.خ: نحننا بالأساس لم ندع الى الاجتماع ولم ندع للمشاركة باللجنة المتابعة يلي سبقتة قبل يومين.

ك.هـ: السيد زهرة عقب على النائب بطرس حرب وهو يتلو البيان وقال انو مبارح صار في دعوة.

ف.خ: كلا لم يكن هناك دعوة. لم يكن في دعوة لا للجنة المتابعة ولا الى اجتماع اليوم. صار في تمني انو نكون موجودين. نحننا باسم التكتل نعبر عن موقعنا بالتضامن بعد استشهاد جبران مع عائلته واسرة النهار ومع اللبنانيين المفجوعين، واعلنا عن موقفنا وتركنا الاجتماع لانو هني كانوا اصلا مبلغين بهذا الموضوع. لم نكن بالمناقشة كنا بموقف تضامني مع عائلة التويني واللبنانيين.

ك.هـ: جوابك على قصة الطلب من مجلس الأمن النواب لدرس جدي لموضوع استقالة رئاسة الجمهورية.

ف.خ: الآن عندنا مشكلة ثانية. انا ما بعرف اذا الحكومة باقية او رح تستقيل او اذا باقية موحدة. ما منعرف شو موقف حزب الله بالنسبة لتعليق مشاركتهم في الحكومة. الآن يوجد ازمة جديدة استجدت البارحة. اليوم في ازمة بعدما عرفنا شو نتائجها على مستوى الحكومة. هل الحكومة قادرة ان تستمر بعد تعليق حزب الله، يعني اذا قبلت الاستقالة لـ5 وزراء يمثلون حزب الله والطائفة الشيعية في البلد، هل الحكومة قادرة ان تستمر والمستقلين هم على خلاف سياسي مع الحكومة. والخلاف على مسائل اساسية موضوع توسيع مهمات اللجنة الدولية. لا نعرف اليوم مصير الحكومة. وبموضوع استقالة الرئيس لحود، هو بيعرف شو بدو يعمل. استقالة الرئيس هي ايضا تسبب ازمة لانو ما منعرف الى اين ستاخذنا لانو في مواضيع اخرى كبيرة مطروحة، والاستقالة لن تحل هذه المواضيع. وهذه الازمات لن تحل الا بتوافق داخلي. والموضوع هو كيف بدنا ننتقل من مرحلة الى اخرى هناك مواضيع عديدة استقالة او عدم استقالة الرئيس. فهناك موضوع الحكومة، موضوع المحاكمة الدولية التي لم يبت بامرها بعد، موضوع التحقيق، موضوع الجنوب وسلاح المقاومة والمخيمات والحوار الداخلي يللي مطلوب انو يبدأ وهذا بهدف انو نوصل الى موقف يوحد اللبنانيين وليس ادخال المزيد من الانشقاق الى الصف اللبناني، لانو البلد باكملة سيدفع الثمن، كلنا سندفع الثمن، كلنا بباخرة واحدة. اكيد الفرض والاقصاء والعزل لا يؤدي الى نتيجة، خصوصاً اذا كان فريق لديه تمثيل حقيقي جدي وكبير. يوجد الآن اشارات اجابية انو يرجع يصير في تفاهم وتنسيق وترجع تنوضع الامور على الطاولة لكي نصبح في مرحلة جديدة من التعاون مع كل الاطراف، وان شاء الله هذه الامور تثمر.

ك.هـ: اريد ان اسمع رأي دكتور ملاط بعد الاعلان.

اهلا بكم من جديد، قبل سماع دكتور ملاط سأخذ برأي تاج الدين سيف من المنية في الشمال.

تاج الدين: مسا الخير، طول ما في سلاح خارج عن المؤسسة العسكرية اللبنانية رح يبقى في اغتياالات. طول ما في ناس بلبنان عم تتهم رموز الوطن بالعمالة والخيانة رح يبقى في اغتياالات. طول ما في اميل لحود ببعدا رح يبقى في اغتياالات. نحنا عتبنا على كتلة الإصلاح والتغيير لانهم خرجوا عن الموقع يللي لازم يكونوا فيه، خاصة بهذا الوقت، نتمنى عليهم الرجوع الى قاعدتهم. ما بيهما شو هي الأسباب يللي جعلتن يخرجوا عن القاعدة. نتمنى عليهم يكونوا مثل ما كانوا رموز 14 آذار ويكونوا غدا من الرموز اللي رح يشيعوا الشهيد جبران التويني.

ك.هـ: تصحيح للكلام، صار في بيان من كتلة الإصلاح والتغيير ودعوا كل المناصرين الى الاشتراك بجنازة الشهيد.

ت.الدين: الدعوة للمشاركة كنزول الى الشارع ليس هو المطلوب. المطلوب العقل السياسي لهذه الكتلة الكبيرة التي خرجت عن القاعدة الأساسية التي هي لها، يعني ما عم يفهم وين راحو.

ك.هـ: شكرا للمداخلة استاذ تاج الدين والكلام الى فريد الخازن.

ف.خ: مواقفنا معروفة ومش نحنا خرجنا عن قاعدتنا، ونحن طالبا 14 آذار من 14 سنة. ونحن بهذا الموقع وسنبقى فيه، ولازم يكون في دقة بالتعبير في هذه المواضيع وما يتسرعوا بالاتهام.

ك.هـ: دكتور شبلي ملاط، هل انت موافق انو التوافق السياسي هو الأساس لاستتباب الأمن وخلق المناخ الذي يتيح بالاستقرار وبالأمن.

ش.م: انا سمعت حديث الصديق الزميل من فرنسا رغم قساوة الكلام و الصديق من الشمال وانا وافق معهم بالمشكلة الاساسية اليوم أميل لحود لانه يشكل شخص بالسلطة ما يشبه الشعب. هلق يترك أميل لحود مثل ما عم بيتفضلوا ويقولوا، مش رح تمشي، اميل لحود مثل صدام حسين، مثل كل الحكام العرب، راح عند بشار الأسد تيفرض على رفيق الحريري يمددلو. انو معقول يستقبل اليوم منو لخالو؟! اليوم لما عم نقول في تقصير من بعض الأوساط، أوساط العماد عون، أوساط حزب الله على موضوع تغيير أميل لحود، لان ما ممكن كان يبقى

لحود اذا ما في اشخاص متلن أخذوا موقف. المطلوب فكرياً والمطلوب أدبياً انو ضرورة مغادرة هذا الرجل لسدة الرئاسة التي فرضت على الشعب قسراً وادخلنا بالجحيم بسبب تعلقه بهذا الكرسي. الآن كيف بتصير العملية؟ بشكل بسيط جدا: المجلس بيلتئم ويبتخب رئيس جديد. خليني كون إيجابي معك فريد. أنا برأيي العماد عون مش عم يطلب الاستقالة لسبب بسيط: عامل حسابه انه بهذا المجلس ما بيطلع رئيس.

ف.خ: موقف البطريك بهذا الموضوع، لأنه موقفه.

ش.م: المطلوب من العماد عون موقف وطني يخلينا نزل على المعركة بشكل تنافسي ويقنع الشعب، ويبتخبوا النواب عن طريق الشعب، وما يتأخر لانو اليوم البلد ما بيقدر يتحمل اميل لحود. انا عم بترشح للرئاسة تتكون العملية تنافسية. لو عنا توافق بالوسط الماروني كنا اخترنا شخص مثل ريمون اده. اليوم ما في توافق خلينا نزل تنافسيا، انا عم جرب افنع الشعب اللبناني والنواب بهالموضوع، كل واحد بيقدر يقنع.

ك.هـ: اذا استقال رئيس الجمهورية هل هو الحل؟ هل تحلّ الازمة في لبنان؟ انا عم بطرح السؤال ولست طرفا.

ش.م: ما لازم نعقد الامور مثل قصة مجلس الامن. طرحت بعض الآليات يلي تؤدي الى تبسيط الأمور، المواضيع مثل حزب الله وسلاح المقاومة وايران والى آخره.

اذا استقال رئيس الجمهورية، المادة 72-74 من الدستور تحكم هذا الموضوع. والمجلس بيجتمع حكماً. رح يصير في نقاش بين مرشحين ورح يصير في تصويت، لما من بعد هالتصويت والتنافس الذي نرجو ان يكون مفتوحا حتى يعرفوا الناس مين عم ينتخبوا، ويكون في واحد ربحان وواحد خسران ويكون في معارضة اذا خسر واحد. لما تصير هذه العملية بيرجع البلد لطبيعته لانو بيجي رجل بيلتف حوله هالمجتمع وبيصير هالثنائية الفضيعة اليوم يلي فؤاد السنيورة حاكم هالبلد من دون أميل لحود، يعني الطرف المسيحي غائب كلياً لانو هالسلطة الدستورية الأساسية المنوطة برئيس الجمهورية دستورياً منوطة بالموارنة والمسيحيين عن طريقهم. هيدا كان حديث البطريك وحديشي بالنهار. مش مضبوط اليوم يلي عم يقوله عن البطريك. البطريك مشغول بالو اليوم انو هالبلد عم يدار من فؤاد السنيورة وهذا شيء غير طبيعي. الوسيلة الوحيدة كي لا يدار البلد من فؤاد السنيورة لوحده انو يكون عنا رئيس جديد. اليوم راح لحود الى الامم المتحدة في اجتماع معه، ما حدا اجتمع فيه ! اليوم ليس لدينا

تمثيل. اهم قرار اليوم بيصير لمستقبل لبنان عم يكون بنيوورك. مين عم يروح على نيوورك؟ بطرس عساكر لماذا؟ لازم يروح أميل لحود، بس لما يروح مين بيسمعه؟

ف.خ: في طريقة لتبسيط الموضوع طريقة ثانية وتحويله الى موضوع تقني، انو في مادة بالدستور بتسمح بهالشيء وبتمحلنا بانتخاب رئيس ويصير في تنافس. ما في لا تنافس ولا ديمقراطية بلبنان.

ش.م: ماذا؟

ف.خ: لانو ما في ديمقراطية في لبنان.

ش.م: منعملا. شو ناقصنا.

ف.خ: انشالله تنتخب رئيس جمهورية وتعملها. بس في عندك بلد مخطوف من عدة محلات. ما زلنا بمرحلة انتقالية صعبة، الوضع الأمني مكشوف، في خلافات داخل الحكومة يلي مفروض تكون متجانسة مع بعضها، في الوضع الأمني يلي عم نحكي عنه، في عدد من الملفات الكبيرة المطروحة بلبنان منها ملف رئيس الجمهورية، وانا لست بموقع الدفاع عن بقاء رئيس الجمهورية، وهناك جزء ثاني بالموضوع ونحن ما بدنا نصير نوعاً ما بحالة طوارئ سياسية ومنتقل من هيمنة الى أخرى، ما بدنا ننتقل من هيمنة خارجية الى هيمنة داخلية. هيدا ما يبطلّط الوضع الديمقراطي بالبلد ولا بيوصلنا الى حكم قادر يحكم بالمعايير يلي متمناها. هيدي كلا امور مترابطة وما حدا يبسط الأمور ويتخبا ورا اصبعه او يقول اكبسوا هالزر بيمشي البلد كلو سوا. لا كلنا منعرف.

ك.ه: هناك اطراف، فينا نقول الاشياء مثل ما هي، الطرف الشيعي ليس متوافق لا مع 14 آذار ولا مع غيرهم يعني عندن مواقفهن الخاصة. من هون عم بطرح سؤال الى اليوم استقالة الرئيس هل هذا الشيء هو الحل للازمة الموجودة اليوم؟

ش.م: الجواب اول شي اذا استقال الرئيس مش مطبوط، ما في شي بيمنع المجلس انو يلتئم ويختار رئيس جديد. اليوم عنا رئيس جمهورية غير دستوري، عنا رئيس جمهورية استعمل الوصاية السورية تيجدد لنفسه، عنا رئيس جمهورية خارق للقانون الدولي، عنا رئيس جمهورية بحالة المتنفي قانونياً، يعني في فراغ، بتحسو مش موجود هالرجل. بس هالمركز ما في يضلّ شاغر. اليوم ما في اسهل منا وهدا الاتجاه يلي طرحناه من اسبوعين واليوم اخذ مداه مع

التصريح يللي صدر اليوم. واضح انو بيقدرنا والرئيس بري ماشي. الرئيس بري عنده كثير حس ومعرفة بالسياسة اللبنانية.

ك.هـ: في اتصال من السيدة نصر من بيروت.

السيدة نصر: ألو مسا الخير. اول شي بقدّم التعازي للشعب اللبناني، وبسأل شو ناظرين لاعلان حالة الطوارئ. ياريت حدا من الاساتذة بيجاوبني، من وقت اغتيال الحريري لمبارح بعتمد انو لازم تعلن هالحالة.

ف.خ: حالة الطوارئ يعني عسكرة الوضع بلبنان، الانتقال من ما تبقى من الوضع السياسي، وهذا وضع خطير خصوصا انو كانت حالة طوارئ امنية وعسكرية، يعني دخلنا على حالة ممكن توصلنا ليس فقط الى نزاع داخلي ولكن الى ضرب الحريات والديمقراطية.

ك.هـ: اين هي الاشارات الايجابية التي تحدثت عنها اليوم، وما هي؟

ف.خ: اجتماع السنيرة مع العماد عون الاخير كان اجتماع ايجابي، واعتقد رح يكون في متابعة إلو. في كلام عن لقاء قد يتم قريبا بعد عودة العماد من السفر مع السيد جنبلاط وسيتم بوقت قريب، وايضا في كلام عم نسمعه انو الوضع الذي كان قائم يعني تحييد فريق من دون سبب يعني أنّ الاوان للحوار والتفاهم.

ك.هـ: دكتور ملاط اريد ان اختم معك اليوم مصير لبنان عم يتقرر، وسمعنا آراءكم عن حلول او شبه حلول للأزمات التي نمر بها. وتحدثت فريد الخازن عن اشارات ايجابية بلقاء بين الرئيس فؤاد السنيرة والجنرال عون، ولقاء قريب بين وليد جنبلاط والعماد عون. شو تعليقك؟

ش.م: انشالله وهذا مهم جدا. اليوم الموضوع الذي طرحه فريد لا يجيّد احد انما اليوم منرجع على القضية الاساسية طرحتها سيدة على الهوا وهي حالة الطوارئ: حاول اميل لحود بـ 28 شباط انزال الجيش ليمنع التظاهرات. هذه الحالة مستحيلة اليوم لانه في شرح بين شخص اسمه فؤاد السنيرة وشخص اسمه أميل لحود. ممكن يكون في حالة طوارئ مفيدة بفترة من الفترات لما تكون الحكومة ملتزمة على الموضوع، منرجع لنفس القصة: الحكومة لن تلتزم على الموضوع طالما اميل لحود بالحكم، وتسريع الآلية الدستورية لانشاء بشكل تنافسي رجل او امرأة جديدة في هذا الحكم اساسي وهذه الآلية يدخل فيها جميع الاطراف.

ك.هـ: انا رح اختم باتصال مع السيد خليل اندراوس .

خليل اندراوس: عندي سؤال الى دكتور ملاط. هو يطالب باستقالة رئيس الجمهورية اذا استقال الرئيس هل بيوقفوا التفجيرات بالبلد؟

ش.م: استاذ الحق معك ما بتخلص، بس رح قلقك شو الفرق: لما صار الانفجار بلندن المجتمع البريطاني انهار او خاف؟ كلا لانو عندو قائد منتخب له ثقة به ويعرف انو هالازمة رح يتخطاها. لما يروح اميل لحود ويجي شخص يثق به الشعب، حتى لو صار في متفجرات ما بيعود في هالهلع والخوف المستمر لانو ما في قيادة اليوم تدافع عنا.

ك.هـ: شكرا لحضورك دكتور فريد الخازن ودكتور ملاط لمشاركتم هذه الحلقة. انشالله ترجع تتوحد الحكومة لمصالح لبنان وخدمة لمصالح اللبنانيين، وبرجع بقول خسارة جبران التويني لا تعوض، انها نامل بان تكون مدخلا للتوافق والتفاهم حول القيم والمبادئ التي من اجلها استشهد جبران التويني وشكراً.

## 51. Anticipating Mehlis: An international tribunal for all<sup>(83)</sup>

No doubt the Mehlis report, to be released today, will constitute a landmark for the history of both Syria and Lebanon. We need to leave the Syrian part for a later comment. On the Lebanese side, however, a course of action for the best justice to be served can be anticipated with some certainty.

The issue of the tribunal is highly fluid in Lebanon. After fierce resistance, Hizbullah is reconsidering. They can do little to prevent it, and we insisted last Wednesday on a television show hosted by journalist Ali Hamadeh that Lebanon would greatly benefit from such a precedent, both for Imam Musa Sadr's disappearance in Libya in 1978, a national trauma still unresolved, and more generally with regard to international justice. Hizbullah's leader, Hasan Nasrallah, suggested recently that an international investigation be carried out for the abduction and disappearance in Libya of Shiite leader Musa Sadr. In August 2004, the Lebanese Prosecutor General issued an indictment of Muammar Qaddafi and 17 co-conspirators, but there is little one can do if the indictment is not projected internationally.

There is also some resistance on the international side. The UN tends to be reluctant to create a new ad hoc tribunal, and the US Government

---

(83) Gebran Tueni, editor of *An-Nahar*, was killed on December 12, the day this article appeared in *the Daily Star*.

doesn't like international justice. In conversations at the UN and at the meeting of the International Bar Association over the past weeks, my advocacy of a mixed tribunal strongly anchored internationally has diluted some of that resistance, which will melt decisively in response to the majority faction in Lebanon, which has coalesced around Saad Hariri and Walid Jumblatt over the past months. Fouad Siniora, our respected Prime Minister, suggested in our meeting last week that he has made progress diplomatically on this score.

The issue should be put first and foremost in terms of justice, as put by the Maronite Patriarch: 'If Lebanon can set a tribunal that serves justice as well, let it be Lebanese. If not, we should have recourse to an international judicial forum.' This is also the position of international law, and appears in the International Criminal Court Statute.

The structural inadequacy of the Lebanese judiciary is a fact. For anyone who knows the troubled Lebanese judiciary, it is clear that it continues to reel from fifteen years of civil war, followed by another fifteen years of Syrian domination. Lebanese judges are unable to withstand the pressure that results from the arrests of the top security leaders, who have been in prison for the past four months, and there has been no move yet on their trial. Imagine the fear triggered by the need to issue arrest warrants against high Syrian officials.

Conversely, the five suspects called upon by UN-appointed Prosecutor Detlev Mehlis felt safer being interrogated in Vienna than in Beirut. As a measure of comparison, we have the sorry situation of the Iraq Special Tribunal, and the tragic killing of two lawyers defending Saddam Hussein. It has become clear that justice would be better served, on such an important tribunal for the history of the Middle East, if it sits outside, and includes international judges and prosecutors. It is not too late, and we have insisted, together with leading human rights organisations, that the IST leaves this possibility open. Its law includes the right to appoint non-Iraqis on the bench, and the Iraqis and the international community should act on it. What we have learnt from Iraq is no less true for Lebanon.

Most importantly for justice to be done, there is the matter of the victims'

demands. As was noted in UN envoy Terje Roed Larsen's latest report, a pattern of assassination started soon after the current Lebanese president, Emile Lahoud, asked the Syrian government to exercise coercion in order to extend his mandate. This was in September 2004. On October 1, 2004, Minister Marwan Hamadeh, a major opponent of the forced extension now documented in detail by two consecutive UN reports, was wounded in a car bomb. His aide Ghazi Boukarrum was killed.

The pattern continued with Rafic Hariri, and 12 other similar explosions, killing scores of innocent people, including celebrated writer Samir Kassir and leftist figure George Hawi. Minister Elias Murr escaped narrowly, but Mai Chidiac, a leading journalist, was brutally maimed in the last such attempt on September 25. Altogether 31 people were killed, including three Indian nationals. Dozens of people were severely wounded.

Clearly, for justice to be served, these people must benefit from the tribunal that will try the Hariri case. I have met many of the victims and their families over the past few days, they are adamant to have an international tribunal, as are the families of Hariri and of the 22 other victims of the 14 February bombing. I have encouraged them to go to the UN as a collective of victims, and to solemnly request the attention of the Secretary-General, and the members of the Security Council, to their plea.

In legal terms, the SC can set up an international tribunal regardless of who is requesting it, indeed like in the Yugoslavia and Rwanda tribunals, it was set against the resistance of part or whole of the Serbian or Rwandan governments. What is important is for the Security Council to respond to the requests of the victims, and to dwell on a clearly identifiable pattern, a pattern which is clearly not limited to Lebanese territory in terms of preparation, execution, and cover up.

Justice will not be served if a tribunal is not anchored internationally, and if any of the victims are excluded from retribution, both criminal and monetary. A final argument should remove any remaining resistance: as the attempt to kill a Hizbullah operative in Baalbeck demonstrates, Lebanon remains open to the pattern of political assassinations continuing and possibly getting worse. In the Security Council Resolution that

establishes the international tribunal upon the report to be made public today, all assassinations since October 1, 2004 should be included within its competence. The time-bound precedent exists, and it was exactly how the first International ad hoc Tribunal for former Yugoslavia was set up in 1993. A similarly comprehensive tribunal for Lebanon will deter further political assassinations by stipulating that any such violent action will automatically come under the Tribunal's competence.

## 52. عهد الرئيس الحريري وعهدنا له<sup>(84)</sup>

في سعينا الى رئاسة الجمهورية سعيي أيضاً مستمر لإدخال الجمهور اللبناني الى قلب النقاش المفتوح على مستقبل أفضل للبنان والمنطقة. وحاولنا في الأسابيع الماضية أن نفتح هذا الحوار تباعاً في سائر الصحف اللبنانية عبرَ دياجعة جديدة لبرنامج كنا قد وضعناه صيف سنة 1998 لرئاسة ذات طبيعة تنافسية، نَظُنُّها ممكنة بل ضرورية اليوم.

وفي سياق دياجعة 2005 في موضوع كان مخصصاً «لسنوات الحريري» في برنامج 1998، أهّم ما في سيرة الرئيس الحريري التحوّل العملاق الذي أضفته تضحيته العظمى في 14 شباط على تاريخ لبنان، بل على تاريخ المنطقة. والمقالة المدرجة هنا كُتِبَت غداة مصرعه بطلب زميلة صحافية ايطالية، ونشرت في معظمها الكترونياً بالإنكليزية على مركز يديره الدكتور ايلي الشاعر في أيار من هذه السنة، كما نشرت بالفرنسية في «لوموند» في طبعتها الشرق أوسطية.

حاصل القول إننا اليوم على مفترق بالنسبة لتركة رفيق الحريري، هي وعد لبنان ولعالم عربي غارق في الألم، وعدٌ بتخطي العنف السياسي باعتناق الشعب لرفيق الحريري مثلاً غاندياً لبناء لبنان، بل لبناء شرق أوسط يمتد من الخليج الى المحيط على أساس رسالة اللاعنف التي يمثلها الحريري كما مثّلها غاندي منطلقاً لقارة هندية ديمقراطية باستشهاده سنة 1948.

ربّ قائل أن الهوّة واسعة بين رجل إلتحف السماء ليلاً وسار حافياً صباحاً، ورجلٌ عُرف بثروة عظيمةً قليلون الذين يضاهاونها بالعالم.

(84) مقالة نشرت في جريدة المستقبل في 2005/12/12.

لا بأس، صحيح أن طهارة غاندي أيضاً نابعة من تقشّفه. لكننا ننتمي الى جيل مختلف، والى تغيير عميق في التعاطي مع المال هو أقرب الى سيرة رفيق الحريري المنشرحة منها الى فلسفة غاندي المتنسّكة.

المسألة اليوم ليست في اللحاق بالفقراء للتهاهي معهم، كما كان الأمر بالنسبة لغاندي، المسألة هي كيف يخرج الفقير من فقره، بعدما انتقل العالم بأسره من انهيار نظام ثقافي يمثله كتاب كارل ماركس الشهير برأس المال الذي صدر جزؤه الأول منذ قرن ونصف. فالثروة اليوم، في المنظومة الداخلية كما في المنظومة الدولية، لا تتركز في أغلبها على منطى الإستغلال (Ausbeutung)، داخلياً على شكل استغلال القيمة المضافة لجهد العامل، ودولياً في أشكال الإستعمار المختلفة. صحيح أن مثل هذه الأنماط موجودة، إلا أنها ليست صُلب ثروة الأثرياء في عصرنا، ونسق الرئيس الحريري نفسه في جمعه لثروته الطائلة لا يرتبط عضويّاً بأي منطى استغلالي أو استعماري. بل أهم من ذلك، فإن تواضع الحريري وكرمه وحُلقه الوافر لفرص العمل والنهضة الإقتصادية في لبنان ما بعد الحرب، على الشوائب العديدة التي فصلّناها في تقييمنا لها سنة 1998، يوفّر نمطاً نظّنه أكثر صدقاً من الخط الغاندي الساذج بالنسبة للفقير. طبعاً من الصعب أن يضاهي أي شخص في العالم تقشّف غاندي وترفعه عن كلّ دنيئة بالمعنى الأصيل لهذه الكلمة لكننا لا نراه مثلاً يُحتذى إنسانياً في عالم لم يعد يؤمن بأن الثروة لا تجمع إلا على حساب الفقير وأن المتعة في الحياة عار. وعلى أي حال فإن الفقر ليس مشكلة لبنان والعالم العربي الأول، إنما هو العنف والإضطهاد وضرورة التخلص منه سبيلاً في السياسة، من هنا وعدنا لذكرى الحريري في رئاسة هيئة الثوب مُشَرّحتة، وهو وعدٌ غانديّ انتصر فيه شعب لبنان في آذار هذا العام، ولم تكتمل مسيرته فيه بعد. هو وعدُ العهد القادم.

قد يكون من الصعب تصوّر أن تضحية رفيق الحريري في 14 شباط 2005 توازي في التاريخ مقتل المهاتما في 30 كانون الثاني 1948. يقول كارل ماركس إن «التاريخ لا يكرر نفسه إلا على سبيل التمثيل»، ويعلمنا المثل الفرنسي كما الفقه الإسلامي أن «القياس ليس قاضياً». ومع ذلك بتنا مقتنعين أن رفيق الحريري يمثل بالنسبة للبنان وللشرق الأوسط وعداً مختلفاً عن سياق التاريخ الدموي الذي عهدناه فيه، تماماً مثل الذي مثله المهاتما بالنسبة الى الهند. فمن الصعب أولاً العثور على شخص في العالم العربي أكثر مسالمةً وتسامحاً من رئيس وزراءنا السابق، وأكثر نفوراً من العنف كأداة لتقديم مصالحه، ليس فقط لأنه لم يستخدم العنف إزاء خصومه في حياته السياسية، بل أيضاً لأنه رفض على الدوام الإنزلاق في عملية قد تصبح دموية في بلد

وفي منطقة يسودها العنف يومياً أساساً للحكم. حتى معارضته الملموسة للرئيس إميل لحود لم تتطور لحظة باتجاه اللجوء الى العنف، وهو، على غرار غاندي، من الأولياء الطيبين الذين لجأ قَتَلْتُهُ الى العنف للتخلص من طبيته العارمة سياسياً وإنسانياً.

انتصار اللاعنف في المشهد السياسي هو اليوم الاختبار المحوري بالنسبة لأولئك الذين، مثلنا ومثل نصف الشعب اللبناني المتظاهر يوم 14 آذار 2005 وكما حقيقة كانت أيضاً ميزة التظاهرة الحاشدة التي نظمها حزب الله في 8 آذار، أولئك الذين كان رفيق الحريري لهم قدوة في معركة تؤدّي اليوم الى إستعادة الديمقراطية في لبنان، بعد الانتصار في معركة استعادة السيادة. يوم 14 آذار كان على حد سواء إنجازاً ورسالة: إنجازاً للمقاومة الصامتة والثابتة التي مارسها الشعب اللبناني ضدّ الإذلال والهيمنة خلال الخمس عشرة سنة السابقة، ورسالة لاعنفية فعالة من لبنان الى المنطقة مفادها أنه ينبغي لأشخاص مثلنا ومثل أصدقائنا في شوارع بيروت أن يتولوا القيادة السياسية في مجتمعهم ابتداء من الحين.

وعلى الساحة اللبنانية، فإن الرئاسة اللبنانية الحالية لا تتلاءم مع الروح الديمقراطية المستعادة في لبنان، ويتحمّل الرئيس الحالي مسؤولية التمديد غير الدستوري وغير الديمقراطي للولاية الرئاسية، كما يتحمل مسؤولية خرق القانون الدولي وما تبعه من هول على المجتمع. على الرئيس الجديد أن يفكر وأن يعمل مثل أولئك الذين تظاهروا في وسط بيروت يوم 14 آذار طالبين الحقيقة والمحاسبة، أمّا الطموح الأكبر فهو نشر هذه الرسالة اللبنانية عن اللاعنف في المنطقة، بدءاً من تقوية الأدمغة الخلاقة ونشطاء الحرية عبر الشرق الأوسط.

هنالك حاجة ماسة لأن تعكس المراكز العليا في نظامنا الدستوري تمثيلاً لإرادة الشعب، وأفضل ما يحقق ذلك هو بالاقتراع الشعبي المباشر الذي يبرز معه الخيار الوطني على حساب الاصطفاف الطائفي. ومع علمنا بأن الإرث الطائفي قدّم توازنات حالت دون نشوء الدكتاتورية في لبنان، غير أن الطائفية تعمل دوماً لعرقلة تحقيق الاستحقاق والمساواة بين المواطنين. ولعل من المهمات الأساسية تقليص المساحات الطائفية من خلال تشجيع المواهب الشخصية والوطنية لجميع اللبنانيين على قاعدة الاستحقاق والمساواة، المتمثل بتجديد الديمقراطية وإغنائها عبر اختيار قادتنا الدستوريين بواسطة الاقتراع الشعبي المباشر. وهنالك وسائل أخرى لتوسيع الحلقة الديمقراطية اللبنانية عالمياً: لقد اقترحنا تفعيل حق اللبنانيين المقيمين في الخارج بالاقتراع، وذلك بدايةً للتجاوب مع نداء الأهل والأصدقاء المنتشرين في العالم،

والراغبين في أن يكون صوتهم مسموعاً في وطنهم وعملهم فعالاً أيضاً فيه.

أما على الساحة العربية الكبرى وفي الشرق الأوسط، فينبغي أن تصبح الحرية وحقوق الإنسان هدفاً ووسيلة للتجدد الديمقراطي، وهذا يتطلب تجمعا لمواطنين متجانسي التفكير في المنطقة من أجل تكرار التجربة اللبنانية اللاعنفية، وذلك بنقيض الحرب الأهلية العبيثة والهمجية التي وسم به وطننا طيلة الربع الأخير من القرن العشرين. وهذا يعني انتقالاً سلمياً في السلطة وتنظيم انتخابات وطنية وحرّة لاختيار جميع القادة في العالم العربي وتداولهم على رأس السلطة في جميع أقطاره.

لقد كان لبنان خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة مصدر وحي للمنطقة في نواح غير مسبوقة في تاريخه، فحصلت تظاهرات في البحرين والقاهرة وسوريا وتونس. وبموازاة الحرية التي استعادها لبنان، تبرز الحاجة لتفعيل الشبكة المتنامية من المواطنين الأحرار في المنطقة، بدءاً من إطلاق جميع سجناء الرأي، وتنظيم مزيد من التحركات اللاعنفية بهدف تغيير الحالة الراهنة وغير المسؤولة لحكومات بائسة من نواكشوط حتى إسلام آباد.

قد يبدو بعض ما ذكر أعلاه متجاوزاً لصورة رفيق الحريري القائد اللبناني، ولكن صورته إقليمياً ودولياً أيضاً واضحة في منحاه السلمي دائماً، وهي العهد الذي نلتزم به له في الشكل الذي يحوّله الدهر فيه الى الأبد، على حدّ قول الشاعر الفرنسي *Tel qu'en lui-même enfin l'éternité le change*. فباغتيال رفيق الحريري يترتب على جميع ضحايا النظام العاتي المترسخ في الشرق الأوسط ألا يترددوا في طرحه مثلاً يحتذى بإيانه بحقوق الإنسان ورفضه العنف حتى الإستشهاد، في وعدٍ يرفع لبنان الى أعظم رسالته ويلهم جميع الأحرار المسالمين في المنطقة.

إن التقاء العوامل الحادة المتناقض محلياً ودولياً، يجعل من معركة الاستقلال والديموقراطية المتنامية في لبنان الأكثر تحدياً بالنسبة لأولئك المصممين، على غرار رفيق الحريري، في عدم الانزلاق الى العنف من أجل كسب مطامح سياسية. لن يتردد بعض أهل النظام القديم في سفك الدماء مجدداً، وذلك في معادلة لم يكن الحريري يوماً على استعداد أن يتبناها، فجاءت تضحيته يوم الرابع عشر من شباط تكريساً لاقتناعات حميمة بنقيضها.

إذا انتصر تحدينا، فإن شهادة رفيق الحريري قد تحوّل المنطقة شيئاً فشيئاً الى الوجه اللبناني والإقليمي للمهاتما غاندي. لقد تحقّق الكثير من الإنجازات منذ أسود يوم في تاريخنا القريب. هذه الإنجازات هي، وينبغي أن تكون، حافزاً لتنامي الديموقراطية واللاعنف.

## 53. الإستحقاق (85)

علي حماده (ع.ح.) غطاس خوري (غ.خ.)  
حسين الحاج حسن (ح.ح.) شبلي ملاط (ش.م.)

ع.ح.: مشاهدنا الكرام مسا الخير من تلفزيون المستقبل، برحب فيكن بحلقة جديدة من برنامج الإستحقاق. الليلة عدة مواضيع مثيرة للإهتمام على الساحة اللبنانية، طبعاً بها الأيام القليلة التي مضت، من النقاش الحاد الى حد الإستقطاب الخطير، بين مزدوجين حول قضية المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، الى قضية التحقيق نفسها في الجريمة التي تشارف على الإنتهاء في فصلها السوري الأول في فيينا، الى قضية المقابر الجماعية في عنجر، الى موضوع الأزمة التي تضرب رئاسة الجمهورية واستشراف المستقبل اللبناني. مجموعة أسئلة وهو اجس مطروحة على بساط البحث: استقرار الحكومة، العلاقات بين الغالبية النيابية من جهة والثنائي حزب الله وحركة أمل من جهة ثانية، انعكاسات على أكثر من مستوى طبعاً رح نفوت فيها بالعمق. العلاقة مع سوريا في ظل الهجوم الهجوم السوري طبعاً على التحقيق، وهل يمكن القول أن هناك فرزاً بين لبنانيين متعارضين الى حد بعيد لا عودة عنه. وهل هناك من يعرقل مشروع الدولة في لبنان؟ والسؤال كيف نبنى وطناً يقوم على خوف وعلى خائفين أبداً ودائماً.

---

(85) مقابلة تلفزيونية على شاشة ال Future TV ضمن برنامج الإستحقاق للإعلامي علي حماده في 2005/12/7. الضيوف في الأستوديو النائب السابق الدكتور غطاس خوري والنائب حسين الحاج حسن، والضيف من مكتبة في المتحف البروفسور شبلي ملاط .

يعني للإجابة على هذه الأسئلة معنا الليلة عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن، مساء الخير حاج حسن.

ح.ح.: مساء الخير

ع.ح.: بتشرف يعني دايماً على هذا البرنامج

ح.ح.: الله يخليك

ع.ح.: وأيضاً برحب بصدیقنا النائب السابق عضو تيار المستقبل الدكتور غطاس خوري، مساء الخير د. غطاس.

غ.خ.: مساء النور

ع.ح.: وينضم الينا من مكتبة في المتحف المحامي والبروفسور في القانون الدولي والمرشح على الرئاسة شبلي ملاط، وهو عائد للتو من نيويورك وفي جعبته ربا الكثير ليحدثنا عنه في هذه الحلقة. مساء الخير دكتور ملاط.

ش.م.: السلام عليكم أستاذ علي، بارك الله.

ع.ح.: وقبل ما نباشر من تابع هالروبورتاج

الروبورتاج: مسألة إنشاء محكمة دولية في قضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري فتحت على مصراعها، وكاد هذا الأمر أن يفجر الوضع مجدداً داخل مجلس الوزراء الذي اكتفى بطلب تمديد مهمة لجنة التحقيق الدولية ستة أشهر إضافية في مجلس الأمن. رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة بدأ جولة مشاورات لإنشاء محكمة دولية مع المرجعيات السياسية اللبنانية، باعتبار أن المحكمة الدولية مطلب لبناني وأن التجارب الدولية تدلّ الى أن إنشاء هكذا محكمة يتطلب فترة تتراوح بين سنة وستين. وقابل هذا التحرك كلام حاسم لرئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد الحريري بأن لا مساومة على المحكمة الدولية وإجماع كذلك بين قوى الرابع عشر من آذار على هذا المطلب بمن فيهم التيار الوطني الحر. في المقابل كان هناك اعتراض للتحالف الثنائي أمل - حزب الله على المحكمة الدولية وعلى توقيت هذا الطرح، وتقاطع هذا الرفض مع موقف لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود قذف فيه فكرة المحكمة الدولية الى مرحلة لاحقة وقال إن الآليات تُبحث بعد انتهاء التحقيق. وفي موازاة التحرك بشأن المحكمة الدولية، بدأت لجنة التحقيق الدولية استجواب مسؤولين سوريين أمنيين في فيينا وسط أنباء باتت شبه مؤكدة

عن نية ميليس عدم التجديد لمهمته وانتداب شخص آخر مكانه. وفي غمرة المطالب بشأن المحكمة الدولية اكتشفت مقبرة جماعية في عنجر وكل مؤشرات هذه الجريمة كانت تدل الى مكان واحد وهو مركز تحقيقات قيادة الإستخبارات السورية المجاور.

ع.ح.: حج حسين يعني قبل ما نفوت على موضوع المقابر، المقبرة الجماعية في عنجر طبعاً في هناك الخلاف الذي استحكم في الفترة الأخيرة حول قضية المحكمة الدولية، الخلاف الحاد بين الثنائي الشيعي إذا جاز التعبير والغالبية النيابية من جانب آخر. برأيك هل وصلنا الى صدام نهائي يعني بين موقفين نهائيين لا عودة عنهما لا من جهتكم على الأقل هلق منحكي فيها ولا من الجهة الأخرى.

ح.ح.: أولاً نحننا وشركائنا بالحكومة، من حق كل طرف أن يكون له موقف من أي قضية، ومن واجبنا كلنا أن نتحاور للوصول الى موقف واحد يصدر عن الحكومة اللبنانية. وبالتالي، الجو مش مأزوم الى الحد اللي عم يصورو بعض وسائل الإعلام أو بعض السياسيين. هناك نقاش، بآخر جلسة مجلس وزراء تم الإتفاق على تحديد عمل لجنة التحقيق الدولية، أو طلب تمديد عمل لجنة التحقيق الدولية من الأمم المتحدة، وتم الإتفاق على تأجيل البحث بموضوع المحكمة الدولية لأنه لم يثن الأوان بعد، باعتبار التحقيق ما انتهى وسمعنا الرئيس السنيرة بإتصاله مع كوفي أنان عم يقولوا تينانن إنه هلق بدّن يطلبوا التمديد ست أشهر قابلة للتجديد. مبارح الرئيس مبارك عم يحكي عن تحقيق بدو يطول لأكثر...

ع.ح.: بين سنة وسنة، ست أشهر وسنة.

ح.ح.: وبالتالي التحقيق ما انتهى، وبالتالي ما في داعي للإستعجال بالبدء ببحث النقاش، بالبحث والنقاش حول شكل المحكمة اللي بدها تتشكل. هلق فينا نفوت بالبحث تفصيلاً.

ع.ح.: رح نفوت بالبحث. يعني إذا إنتو بعدكن على هذا الموقف إنو لا حاجة...

ح.ح.: هيدا رأينا، هيدا رأينا، وإيه بعدنا على هيدا الرأي طبعاً.

ع.ح.: بس سؤاله هو، هل هو رأي نهائي؟

ح.ح.: هلق نهائي.

ع.ح.: هلق نهائي!

ح.ح.: طيب. ما أنا ما بقدر قلق.

ع.ح.: ويؤدي الى استقالة الممثلين إذا؟

ح.ح.: ما في داعي نروح هلق بالنقاش وما في داعي نروح هلق بالتوقعات. أنا عم بقلق هيدا رأيي هلق.

ع.ح.: هيدا اللي نقال.

ح.ح.: مين قال؟

ع.ح.: نقال داخل مجلس الوزراء. هيدا نقال بين الوزراء في ما بينهم إنو إذا فتحتوا هذا الموضوع نحننا منفل.

ح.ح.: عم نقول هلق. طيب أنا عم بقلق هلق إنو هيدا البحث سابق لأوانه، لا التحقيق خلص ولا عرفنا وين راح التحقيق بعد، وهلق منحكي تفاصيل كثيري.

ع.ح.: طبعاً.

ح.ح.: طيب. فإذا أنت ليش مستعجل، مش إنت، يعني الفريق الآخر بالرأي عم بحكي، ما عم بقول الفريق الآخر بالخلاف السياسي. في اتفاقات حول نقاط كثيري، متفقين حول قضايا كثيري وفي نقاط عم نختلف عليها. ما في داعي للإستعجال بفتح هذا النقاش. وهون أخذ الرئيس السنيورة مبادرة وعم يبرم على القيادات. بكر اراح يلتقي، التقى بالبعض وراح يلتقي بالبعض الآخر، حيسمع وجهات نظر. سمعنا رأي الرئيس لحد، سمعنا رأي العماد عون العماد عون عم يحكي عن محكمة مختلطة. إذا صار في أكثر من رأي بالبلد. ومش رأي الثنائي الشيعة. هون نقطة ثانية بدي أكد عليها واتمنى على كل السياسيين وكل الإعلاميين نوقف الحكي عن ثنائي شيعي. في فريق سياسي إلو رأي بالبلد وإذا بدنا نبلس ثنائي شيعي ونحكي بعدين الطائفة الفلانية والمذهب الفلاني.

ع.ح.: بس طبعاً أنت بتعرف إنو العماد ميشال عون هو بالمبدأ مع، على سيرة العماد عون، حتى يكون واضح الأمر، هوي مع المحكمة الدولية من حيث المبدأ. إنتو بالمبدأ لستم معه. يعني حتى يكون واضح.

ح.ح.: ما عم نحكي عن هيك. انحكى عن محكمة مختلطة، وانحكى حكي واضح عن

محكمة مختلطة. البطرك صفير حكي عن محكمة محلية، وإذا ما أدت واجبها ومهاما بينحكي عن محكمة دولية في ما بعد. في أكثر من مستوى بالرأي.

ع.ح.: كنت عم تحكي عن الشيعة والسنة.

ح.ح.: هيدا اللي بدي أكد عليه، إنو مش كل ما واحد عطى موقف، يعني هلق إذا إما فريق من الموارنة أو فريق من السنة عطى موقف وغالبية السنة عطوا موقف بدّي إحكي عن سنّة، وهيداك بيحكي عن موارنة وفلان بيحكي عن شيعة. مش فرز طائفي هيدا. هيدا موقف سياسي وليس موقف طائفي. نحنا منأكد: رفض أي فكرة ليس موقعاً شيعياً، والقبول بأي فكرة ليس موقفاً سنياً. هيدا موقف سياسي مش مذهبي ولا طائفي ولا مناطقي مفترض يكون.

ع.ح.: بس ألا يجدر بنا أن نعترف يا حج حسين، مع احترامي لهذا الرأي، إنه هيدا التعارض بين الموقفين السياسيين عم يؤثر بجانب غرائزي إلو علاقة بالطوائف؟

ح.ح.: أنا كموقع مسؤول: أنا وإنّ والدكتور غطاس وكل السياسيين والإعلاميين، مسؤولين عن التثقيف والتعبئة والتوعية باتجاهات غير غرائزية وباتجاهات غير مذهبية. أنا لما بطلع على المنبر ويقول هيدا موقف أنا عم بعبر عن موقف سياسي، ما يممس الشيعة ولا السنة ولا الموارنة ولا الكاثوليك ولا الدروز ولا حدا، هيدا موقف سياسي، الناس بتصير شوي شوي تنفس غرائزها السياسية وغرائزها الطائفية والمذهبية وتروح باتجاه موقف سياسي. نتناقش على أساس مواقف سياسية.

ع.ح.: جيّد. دكتور غطاس خوري يعني سمعت هذا الكلام، الجوليس مأزوماً كما يروج الإعلام وبعض السياسيين وبعض الإعلاميين، يعني وهيدا موقف مش منك يعني بس الحاج حسن، هيدا موقف الشيخ نعيم قاسم الذي يعني يقول يتناول ويقول إنو بعض الإعلاميين وبعض رجال السياسية عم بروجوا لشي خطأ اللي هوّي موضوع العلاقات السنّية - الشيعية اللي...

ح.ح.: طبعاً.

ع.ح.: اللي متأثرة بهذا الموضوع. إنت بموقعك بمتابعتك وبدورك، كيف ترى، هل تعتقد أن الموضوع مأزوم أم لا؟

غ.خ.: أول شيء أتمنى أن يكون الوضع ليس مأزوماً وأن نصل الى حل، لأنو بالنهاية هذا البلد فيه مسائل أساسية مطروحة فيه، لا يمكن حلّها إلا بالتوافق. فطبيعي إنو ضمن الآلية الدستورية الموجودة عنا، في عنا مجلس نيابي وعنا حكومة، وهذه الحكومة قادرة على الحكم، ما زالت تتمتع بثقة المجلس النيابي. هلق الآن لماذا نفتح المحكمة الدولية. في كلام انحكى عن الحقيقة وعن ضرورة ظهورها الحقيقة، بس الحقيقة ما عم نطالب بأن تظهر الحقيقة لمجرد ظهور الحقيقة. يعني أنا شو بينفني إذا عرفت فلان أو علتان قام بالتخطيط والتنفيذ لقتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه ولم نصل الى حكم عادل بحق هؤلاء. هذه المحكمة أنشاؤها مرتبط بتنفيذ شعار الحقيقة. يعني لا يمكن اليوم إنو نتكلم عن شعار إنو نحننا نطالب بالحقيقة بس ما بدنا نعرف كيف بدنا نحاكم هؤلاء الأشخاص. كل تحقيق مرتبط بمحكمة معينة. اليوم التحقيق اللي يجريه المحقق العدلي مرتبط بمجلس القضاء بالمجلس العدلي. التحقيق اللي بيجري مدعي عام التمييز مرتبط بمحكمة الجنايات لمعرفة من هم المتهمون. المحكمة موجودة وهي موجودة حتى قبل ما يكون في اتهام أو تفكير بالإتهام.

المحكمة يجب أن تكون موجودة. لماذا المحكمة الدولية؟ المحكمة الدولية لأن هذا القضاء اللبناني بوضعه الحالي، بالأزمات اللي مرّ فيها، بالتداعيات السياسية الموجودة في المجتمع اللبناني، لم يستطع مجارة التحقيق، واضطرينا الى الإستعانة بالتحقيق الدولي. هو لم يستطع لا حتى التحقيق ولا الحكم بقضايا أقل تعقيداً من قضية مقتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مثل أحداث الضنية اليوم إنت بتعرف تأجلت من أول مجلس عدلي للثاني، للثالث، بالأخر اضطرت المجلس النيابي يتدخل ويعمل محكمة ويصدر أحكام.

ع.ح.: يعني ليس هذا استعجال في الأمر.

غ.خ.: هو ليس باستعجال. هو تأكيد لأنو نحننا بعد معرفة الحقيقة نريد العدالة. وإذا كان في هنالك من هدف لإنشاء هذه المحكمة هو لتطمين هذا الفريق اللبناني الواسع اللي هوي بالمناسبة ليس سنياً وليس شيعياً وليس مسيحياً وليس درزياً، هو الشعب اللبناني بأسره يريد معرفة الحقيقة، ويريد محاكمة المجرمين. نحن نريد أن نظمّن أنه سوف يكون هناك محاكمة عادلة وشفافة تعطي أحكام لا مجال للمراجعة فيها ولا مجال للشك فيها. وهذا غير متوفر بالتركيبة الحالية للوضع القائم، بغض النظر عن من هم المتهمون.

ع.ح.: بس هلق بهذا الموضوع يعني أولاً الموضوع تشعب أكثر من موضوع التوقيت وعدم

التوقيت وإنو مستعجلين ولا مش مستعجلين. تشعب لموضوع آخر يتناول فكرة، بيصلحلي الحاج حسين إذا أنا غلطان، الفكرة الي الها علاقة بتدويل وضع البلد. أمام التدويل إنه بعدان أيضاً هناك بعض الأسئلة يريد لها حزب الله أو ثنائي حزب الله وحركة أمل الي هوي: ما هي المحكمة، طبيعة المحكمة، دورها، اختصاصها، حدودها، القضاة مش هيك.

ح.ح.: بس تعطيني الدور.

ع.ح.: إيه. بس إذا غلطان وقفني إذا غلطان. يعني هذه كيف ممكن معالجة هذه المخاوف؟

ح.ح.: ما تعطل هم.

ع.ح.: مخاوف حزب الله في هذا المجال، لأنه في مخاوف؟

غ.خ.: أول شيء فيما يتعلق بالتدويل، طيب هلق التدويل، وهوي نحننا بالمطلق ضد التدويل يعني؟! هو شو حسب الموضوع الي عم نتكلم عنو إذا كان التدويل هوي بموضوع الحريات، حقوق الإنسان، الديمقراطية، ما بفتكر حدا ضد التدويل. ولا أظن أنو حزب الله كان ضد التدويل باتفاق نيسان الي أعطى حماية للمقاومة. إنه لو ما يومتها يصير في تدويل لهذه الحادثة بعد عناقيد الغضب ودخول الطرف الدولي على المعادلة، لم تكتسب المقاومة شرعية معينة وتستمر من ضمن هذه الشرعية الي أتاحها لها المجتمع الدولي. فخلينا نرجع للموضوع الأساس. التدويل شو؟ هو تدويل يعني إذا كان في محكمة دولية بكون دولت القضاء اللبناني. نحننا عم نتكلم عن شي محدد. وبتأمل إنو يعني يكون هذا واضح. نحننا عم نتكلم عن محكمة دولية بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه. نحننا ما عم نجني نقول كل ملفات القضاء الموجودة في القضاء تفضلوا سلموها لمحكمة دولية ونحننا منقعد نتفرج. مش هيدا الحديث. الحديث عم نتكلم عن محكمة دولية بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه لأنو هيدي من التدايعات الموجودة محلياً وإقليمياً تبدو أنها أكبر من أن يقوم قضاة لبنانيون بمعالجة هذا الموضوع بدون معاونة دولية. هيدا هوي الموضوع. بس بعد في نقطة ثانية كمان بدنا نقولها، إنو بالنهاية الي دول الأزمات بلبنان هوي مش المقتول، القاتل الي دول الأزمات. الي دول الأزمات بلبنان هو الذي دعا المجتمع الدولي للتدخل السافر بشؤون لبنان بمواقف كان يمكن أن تحلّ من دون هذه الأزمات. في كانه قبل صدور القرار 1559.

ع.ح.: مين يعني؟

غ.خ.: رح قول. كان هنالك بيان دعا إنه لنستدعي المجتمع الدولي للتدخل، في ضغوطات عم تمارس على النواب اللبنانيين ليقوموا بموضوع التمديد للرئيس لحد. هذا هو الي دعا ان يصدر القرار 1559 ويصدر فيه قرار آخر ونذهب من هيداك الوقت لهلق بمتاهة لم تعد تنتهي إلا بمقتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري. أنا بس يعني... برجع بكفي.

ع.ح.: منرجع على كلٍ منحكي.

البروفسور شبلي ملاط يعني إنت عم تسمع وجهات النظر. بروفسور ملاط يعني في أزمة، أزمة عميقة بين الداعين الى المحكمة الدولية الآن والرافضين لها. حتى إنه يبدو إنو موقف حزب الله بهذا الموضوع هو موقف إلو طبيعة مبدئية، وموقف الآخر إلو طبيعة مبدئية. كيف بدنا نعالج هالأزمة بين موقفين مبدئيين. إذا جاز التعبير من الناحية السياسية والقانونية أيضاً. كيف بدنا نوصل يعني؟ كيف بدنا نضهر من هالأزمة بتقديرك أنت العائد من نيويورك ومن لقاءات يعني مهمة على جانب مهم؟

ش.م.: أستاذنا الكريم، خلينا نعمل، نصنع شوية تاريخ سوا اليوم عشية معكن. اليوم أول أمر، التوضيح. التوضيح الأول ركيزته قانونية. اليوم ما بهم شو يقول حزب الله أو شو بتقول الحكومة. اليوم قرار المحكمة الدولية قرار بينبع من مجلس الأمن. وهالقرار في عنده سوابق عديدة منها سوابق في رواندا وفي كوسوفو. كانت الحكومة الرواندية وحكومة كوسوفو ضد المحكمة، إنما رأى مجلس الأمن إنو ينشئ مثل هالمحكمة لأنه العدالة الدولية كانت بتطلبها. الأمر الثاني وهيدا مهم لأنه سمعنا كثير وحتى من صديقنا الرئيس فؤاد السنيورة إنه مش مستعجلين. خليني قول إنه هيدا طرح سياسي بس مش مظبوط قانونياً بالعكس.

ع.ح.: كيف يعني.

ش.م.: نحنا مستعجلين. ليش مستعجلين، مستعجلين أو لا لأنه في أشخاص اليوم بالحبس، إلن ثلاث أشهر بالحبس هول الأربع جنرالات. وصار في أظنّ تقريباً 15 أو عشرين شخص موقوف بهالجريمة، متهمين بشكل أو بآخر. هول ما منقدر نخليهن بالحبس بلا ما يصير في محاكمة إلن. ونقطة الإستعجال مهمة لأنه في طلب عالمي على إظهار هالحقيقة. ما بنقدر ننظر سنة وستين وتلاتة بالنسبة للقضية. هلق ممكن واحد يستعجل؟ أكيد ممكن واحد يستعجل.

اليوم في محكمة دولية إسمها International Criminal Court. هالمحكمة الدولية ممكن تحال إلهها هيدي القضية بقرار من مجلس الأمن هيك عم بيصير الحديث...

ع.ح.: بس نحنا مش ماضيين عليها؟

ش.م.:... بالأمم المتحدة على موضوع دارفور بإحالة لهالمحكمة. هلق في صعوبات قانونية منعالجها. بس موضوع الإستعجال وموضوع القرار مهم قبل ما ندخل بهالقصة. هلق خليني استفيد، وأنا بفهم شكوك حزب الله بالنسبة للعدالة الدولية، بفهمها لأنه بالفعل العدالة الدولية شفناها بقضية شارون. طبعاً ما كانت محكمة دولية، كانت محكمة بلجيكية وأصدرت قرار لصالح ضحايا صبرا وشاتيلا، إنما صار في تغيير رجعي للقانون في بلجيكا. اليوم في معايير مختلفة، خلينا نرفع المعايير ونرفعها بشكلين: الشكل الأول طبعاً الإستعجال وضرورة الحقيقة وطلب الحقيقة مرتبطين بشكل أساسي بالضحايا، عائلة الرئيس الحريري، عائلة الواحد وعشرين أو الإثنين وعشرين شخص يلي توفوا بـ14 شباط، إنما كمان عوائل كل الأشخاص يلي من غازي بوكروم ووزيرنا الحبيب مروان حمادة لمي شدياق طالبين حقيقة وطالين مساءلة. في طلب اليوم من كل هالأشخاص، وللأسف القضاء نفسه في لبنان يقوله، القضاء غير قادر في هذا العمل العالمي أن يتحمل هذه المسؤولية. بيقتلوهن، بيقتلو القضاة. شايفين نحنا شو عم بصير بالمحاميين بالمحكمة اللي موجودة لصدام حسين اليوم بالعراق. هلق موضوع مهم جداً بالنسبة لهالشكوك الصحيحة اللي عم يتفضّل فيها الدكتور حسين. اليوم عنا طرح وهيدا طرح مهم جداً، اللي طرحه السيد حسن نصرالله بالنسبة لقضية وطنية عندها تدايعات دولية اسمها قضية الإمام المغيب موسى الصدر. اليوم نحنا بنعرف إنو القضاء اتهم القذافي و17 شخص آخر. أظهر التحقيق إنهن ضالعين بهالقضية. وين عم نروح؟! ما عم نقدر نتوصل أكثر لأنه لسبب بسيط إنو ما عنا الآلية الدولية الكفيلة لإظهار الحقيقة والمساءلة.

ع.ح.: شو صار بموضوعنا؟

ش.م.: وصلنا بموضوعنا إنو موضوع العدالة موضوع مهم جداً ومستعجل في لبنان، في موضوع الحريري مهم جداً، وموضوع التلاقي الوطني على موضوع العدالة وتحقيق هالعدالة، للأسف لأنو العدالة اللبنانية ليست كافية وليست قادرة، تحقيق هذه العدالة على المتابر الدولية.

ع.ح.: طيب. على كلٍ نحنا منفوت على الفاصل الإعلاني ونطرح السؤال: كيف يمكن

الجمع ما بين موقفين مبدئيين حتى الآن يبدو ان نهائيين وما رأيك يا سعادة النائب الحاج حسين بفكرة التسوية التي طرحها سعد الحريري في دبي، وهي التوازن أو الموازنة ما بين الموقف من المقاومة سلاح المقاومة والموقف من الحقيقة، حقيقة من اغتال الرئيس الشهيد رفيق الحريري؟ خليك معنا.

ع.ح.: عودة إلنا معكن مشاهدينا الكرام ببرنامج الإستحقاق هذه الليلة مع الحج حسين الحاج حسن النائب عضو كتلة الوفاء للمقاومة، النائب السابق الدكتور غطاس خوري، والبروفسور شبلي الملاط المرشح الرئاسي طبعاً، شبلي ملاط فيك تتدخل بأي وقت إنت معنا لأنه live من مكتبك، فيك تتدخل بالسياق، يعني إذا لاقيت في شي يستدعي تدخلك قبل ما يجيك السؤال.

يعني حج عم نحكي بالتقنيات بعدنا. إنو بعد بكير أو مش بكير، بتاخذ 6 أشهر أو بتاخذ سنة، بتاخذ 3 سنين أو من هلق لازم، لكن في شي إلو علاقة بالسياسة، في مخاوف يعبر عنها حزب الله عبر الأفنية السياسية في موضوع إلو علاقة بالتدويل، حكينا بموضوع التدويل في إنو شي موضوع إلو علاقة بفتح الملفات، إنو هناك موضوع اليوم اللي هوي موضوع لزميلنا محمد شقير بجريدة الحياة بيحكي إنو هناك مخاوف إنو بتبلس بمحل المحكمة الدولية ما بتعود بتخلص بملفات أخرى، وربما يكون يعني عبرها في هجوم أميركي على الممانعة وعلى المقاومة. بالسياسة، كيف بدكن توصلوا للتسوية؟ لأنه إنتو متشبهين والآخرن متشبهون.

ع.ح.: خيلنا نبلش، جواب متكامل، وبوعدك بسرعة. أول نقطة بدنا نتفق عليها لا مساومة على معرفة الحقيقة في من قتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

ع.ح.: كلام عظيم.

ع.ح.: فلنطلع من فكرة إنو المحكمة، شكل المحكمة هو شكل من أشكال المساومة على معرفة الحقيقة، لأن الكل بدو الحقيقة لمصلحة البلد ولمصلحة المنطقة، والكل بدو الإقتصاص من القتلة والكل بدو العدالة. فإذا هاي النقطة خيلنا نحسمها، ولا علاقة لهذا الموضوع بشكل المحكمة. يعني لن نسمح لأحد أن يستفيد من شكل المحكمة كفكرة وكموضوع حتى يضيع الحقيقة. هالنقطة خيلنا نطلع منها. خلص. النقطة الثانية، سمعت من الدكتور ملاط، وبروفسور ملاط، وسمعت من زميلنا الدكتور خوري موضوع الإستعجال. المطلوب استعجالو مش المحكمة، المطلوب استعجالو التحقيق لأنو ورد البروفسور ملاط إنه في، كأي فهمت منه

وهو أستاذ بالقانون يعني بنهاية المطاف...

ع.ح.: نعم، بالقانون الدولي.

ح.ح.:... فهمت منه إنه ممكن فتح المحكمة قبل ما ينتهي التحقيق. تصحيحاً أنا بدي وضّح، لا يمكن فتح محكمة، بدء المحاكمة قبل انتهاء التحقيق.

ع.ح.: لا، إنه تشكيل المحكمة، ربما قصد، على كل من مفهوم منه بعدان.

ح.ح.: طول بالك. إذا المطلوب استعجال شي فهو استعجال انتهاء التحقيق. واللي بلشنا نسمعو من ميليس نفسه، من كوفي أنان، من الرئيس السنيورة، من حسني مبارك، إنه التحقيق ممكن يمدّ سنة، أنا بشكل محكمة من هلق والتحقق يمكن يمد أكثر من سنة. النقطة الثالثة،...

ع.ح.: هيدا بعدنا بالتقني.

ح.ح.: طول بالك، مش تقني بعدني عم بحكي هلق...

ع.ح.: خدني عالسياسة.

ح.ح.: هلق باخدك عالسياسة. المسألة الثالثة، أنا ما بوافق إنه القضاء اللبناني غير قادر على المحاكمة، القضاء اللبناني قادر على المحاكمة وقادر أنو يصدر أحكام. منو فرلو الضمانات الأمنية والضمانات السياسية وكل الضمانات. نحنا، كلنا كلبانيين. شغلة ثانية...

ع.ح.: إنت فيك توفّر، مع احترامامي الكلي لحزب الله، فيك توفّر حماية لقاضي لبناني، ربما بدو يحكم بقضيته يكون فيها رئيس الإستخبارات العسكرية مثلاً، عم نحكي جدلاً...

ح.ح.: جاين للنقاش.

ع.ح.:... العسكرية السورية أصف شوكت، فيك تحميلو قراره؟

ح.ح.: فينا نوفر اللي بدنا اياه كلبانيين، لما متفق بين بعضنا منوفر الحماية السياسية والأمنية، بس قبل ما كفي في هالفكرة، بفترة ما بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، صار في نقاش سياسي بالبلد حول التحقيق. بوقتها ممكن كان إفهم أنا الأكثرية النيابية الحالية، وخاصة يعني تحالف 14 أذار ممكن افهموا أنا إنه كيف بدن يسلموا التحقيق لسلطة هم متهمينها. مفهوم. بس اليوم هني السلطة. أو هني ونحنا الحكومة. يعني تيار المستقبل، الحزب التقدمي، القوات

اللبنانية، حزب الله، حركة أمل هني الحكومة، يعني السلطة الأمنية هني، السلطة القضائية هني. طيب، وين المشكلة؟ يعني السلطة مش قادرة توثق بنفسها إنها هي تشكل محكمة؟ شغلة كبيرة كثير هاي.

ع.ح.: إيه: نعم هي تقول بذلك.

ح.ح.: جينا، وهيدا واحد هوي مدخلنا على موضوع التدويل. إذا نحنا بدنا ندوّل الأمن وندوّل السياسة وندوّل الإقتصاد وندوّل القضاء، هلق عملياً في إشيا كثير صارت مدوّل بالبلد وشوي شوي عم تندوّل الأمور، شئنا أم أبينا. بعد مندوّل المحكمة؟ لأي غاية؟ لأي غاية؟ إذا كان الغاية إظهار الحقيقة، نحنا كلبنانيين، أنا أثق تماماً بالقضاء اللبناني بكفاءته المهنية. مطلوب منو الضمانة السياسية والضمانة الأمنية. بعد، بالسياسة يعني فينا ننفي، في حدا بيقدر ينفي اليوم إنه في مشروع أميركاني بالمنطقة عم بعبّر عن نفسه بوضوح؟ طيب إذا اليوم منسمع كوندوليزا رايس وبولتن سفيرن بالأمم المتحدة ما بيقبل إلا ميليس. وتصريح علني مش معلومات سرية، أنا مش من عندي عم جييا. وآخر شي ما بيقبل إلا ميليس أو نسخة مستنسخة عنه. يعني هيدا، نحنا هلق إذا صرّحنا لبني محكمة جنایات إنو ما منقبل إلا القاضي فلان رئيس محكمة جنایات، تدخّل بالقضاء. كوندوليسا رايس وبولتون مش تدخّل بالقضاء لما بيتدخّلو وعم بيشدّدو على إسم رئيس لجنة التحقيق...

ع.ح.: هاي السياسة اللي عم بتخوض فيها.

ح.ح.: جايك بعد.

ع.ح.: والوصاية الأجنبية؟

ح.ح.: أوف. ليش هلق ما فيش وصاية عملياً؟ تقرير تيري رود لارسن شو؟ تقرير تيري رود لارسن أنا بفهم، ما بقبل، بفهم إنو تقريره يتطرّق لموضوع الحدود مع شمال فلسطين المحتلة المسماة إسرائيل. بقبل يقول إنو ولا الطيران الإسرائيلي راح وإجا والمقاومة ضربت قذائف. مفهوم.

ع.ح.: لكن ما الذي لا تفهمه؟

ح.ح.: شو إلو علاقة تقرير تيري رود لارسن بالموضوع الثقافي بالبلد؟ بند للإصلاحات الثقافية. شو إلو علاقة تقرير لارسن بالإصلاحات الإدارية؟

ع.ح.: ثقافة السلام.

ح.ح.: شو إلو علاقة؟ شو إلو علاقة تقرير تيري رود لارسن بالإصلاحات الإدارية وبقانون الإنتخاب المقبل؟ في حداً يقدر يقللي لارسن ما علاقته بهذه الأمور؟

ع.ح.: القرار 1559 للتذكير...

ح.ح.: ما إلو علاقة بها الأمور.

ع.ح.:... كان انفتح إذا سمحتو، ذكّرت إنت، انفتح موضوع 1559 على إستحقاق إنتخابي، على موضوع، على رئاسة الجمهورية.

ح.ح.: دقيقة. رئاسة الجمهورية. القرار 1559 وعلى موضوع الانتخابات الأخيرة. شو إلو علاقة بالموضوع الثقافي؟ والإصلاح الإداري؟ وقانون الإنتخاب القادم؟ اللي عم تصيبو السلطة اعترفت فيها الأمور بالتحقيق.

ع.ح.: جيد.

ح.ح.: هيدا تدويل، هيدا تدويل، وعم ينقلب. طيب. إجت ديبل على بيروت والرئيس السنيورة راح على نيويورك.

ع.ح.: واحتجيتو على إنو...

ح.ح.: وإجا سولانا عبروت.

ع.ح.: وكان إلكن موقف سلبي من الرئيس السنيورة.

ح.ح.: وعاطول عاطول الرئيس السنيورة بيقول، أنا بوثق بكلام الرئيس السنيورة وبتهم هوديك بمحاولة التدويل والتدخل بالشؤون الداخلية اللبنانية، الرئيس السنيورة بيقول: ما في ربط بين السياسة والإقتصاد، ديبل بالقصر الحكومي بتقول في ربط بين السياسة والإقتصاد. على الأقل بدي قول حتى كون منصف أنّ هناك محاولات أميركية دائمة ودؤوبة ولم تتوقف للإمسك بالوضع السياسي اللبناني بكل تفاصيله. أمام هذا الأمر، نحنا كلبنانيين منشوف مصلحتنا أن لا نسمح بمزيد من التدويل. نخفف التدويل.

ع.ح.: هيدي واضحة الأفكار. في فكرة بعد...

ح.ح.: بعد في فكرة أخيرة.

ع.ح.: تفضّل. لنعد إلى الدكتور وبعدها إلى البروفسور.

ح.ح.: طبعاً. أنا قلت بكون سريع قد ما فيني. الفكرة الأخيرة شو بتقول؟ إنو نحنا هلق خلّي نظر التحقيق ونشوف شو تكوين مكوناته. خاصة إنو بين التحقيق في مشاكل. ما بدي وهن التحقيق مثل ما البعض عمل. بدي قول بهالتحقيق بين في بعض النقاط الضعف. وبين أيضاً بالتحقيق على لسان ميليس نفسه، شو بدي هاو الشهود الي عملو مؤتمرات صحفية، ميليس نفسه بقدّم تقرير للأمم المتحدة يوم الجمعة بذكر فيه الجبهة الشعبية للقيادة العامة على إنها هي الي فخخت سيارة الميتسوبيشي. ونهار الإثنين بيعمل مؤتمر صحفي ويسألوا الصحفيين بالأمم المتحدة، بقول ما خصّن الجبهة الشعبية للقيادة العامة. أنا بس هيدي الحادثة، بقول إنو التحقيق في أسئلة حوله. خلّي ينتهي التحقيق وساعتها البحث بالمحكمة ببدا. نحنا هلق موقفنا هيك، الآخرين موقفن هيك، ما في داعي نعمل مشكلة بالبلد، ما في داعي نعمل مشكلة أو نأزم الوضع أو نكبّر النقاش وهيدا الي صار بمجلس الوزراء بالوعي الي يملكو كل الأطراف إنن قرروا يمددو، يطلبو تمديد عمل لجنة التحقيق ونأجل الموضوع...

ع.ح.: وتم تمديد موضوع المحكمة.

ح.ح.: إذا النقاط الخلافية التي تنشأ داخل تحالف الأكثرية الي بتشكّل الحكومة، إذا الإستحقاق داهم مناقش للآخر، إذا الاستحقاق مش داهم...

ع.ح.: بس في تهديد بالخروج، بالاستقالة، واستقالة الثنائي حزب الله - أمل هي استقالة بتأثر على التركيبة اللبنانية.

ح.ح.: انتبه. إذا شو؟ أنا بدي إسأل سؤال بسيط...

ع.ح.: خلّي نعطي للدكتور.

ح.ح.: خلّصت. شو هي اللعبة الديمقراطية؟ اللعبة الديمقراطية إنك تقول أنا إذا في شي أنا مش موافق عليه بقدر إضهر من الحكومة. ما إلي حق؟ وإلا شو بكون عم بعمل؟ ومع ذلك برجع بأكدك، وعلى التلفزيون هون هلق، نحنا حريصين على استمرار عمل الحكومة، حريصين على الاستقرار السياسي والأمني والإقتصادي بالبلد إلى أبعد الحدود. لما منحس إنو في نقاط كثير جوهرية، كثير حساسة، عم نطلب النقاش والحوار حولها إلى أبعد الحدود

ومتتمنى نوصل بالتوافق والنقاش إلى قرارات تحفظ البلد.

ع.ح.: جيد. دكتور، عدة نقاط. سجّلت إنت عدة نقاط على هذا الموضوع. الوقت لإلك.

غ.خ.: أول شيء يعني بدي قول إنو الهجوم على كل ما تقوم به الأمم المتحدة قد لا يكون بالسياسة الحكيمة. ابتداءً الهجوم أول شيء على ميليس وعلى تقرير ميليس ومن ثم على تيري رود لارسن اللي قد يكون أخطأ بعدة نقاط، وأنا منّي موافق على كل شيء إجا بتقرير تيري رود لارسن بالمناسبة، ومن ثم على مهمة بيدرسون، يعني هيدا هالهجومات أنا ما عندي مانع يكون عنّا هاالاختلاف...

ع.ح.: تتعدى عن صعيد سياق يعني.

غ.خ.: إيه. صحيح أنا ما عندي مانع يكون عنّا خلاف مع يعني دول محددة لها طابع قد يكون عندا مصالح معينة بالمنطقة. لكن هجوم على مؤسسات الأمم المتحدة، هجوم يحمل بطياته قلق عند اللبنانيين إنو نحنا لوين بدنا نكفّي بهيدا الموضوع؟ إنو هيدا يخلق قلق عند طرف كبير من اللبنانيين إنو نحنا غير قادرين على مواجهة المجتمع الدولي.

ح.ح.: مش طالبين نواجه المجتمع الدولي.

غ.خ.: صحيح. بس أنا عم بقول...

ح.ح.: ابدأ، ما عم نفكر بمواجهته.

غ.خ.: جيد. بس أنا، أما الهجوم عندو سلسلة هجمات عددتلك ياهن.

ح.ح.: عم نعبر عن مواقف.

غ.خ.: ابتدأت من ميليس، لتحقيقه، لغير بيدرسون، لتيري رود لارسن، يعني كان في سلسلة...

ح.ح.: استقبلنا جمهري وحكينا معه وعبرنالو عن مواقف إيجابية.

غ.خ.: هيدا الموضوع إجا بسياق...

ع.ح.: بحبّو العالم الثالث. بفضلوهن لما يكونو، لما يكونو قراب ما...

ح.ح.: بحسّو فينا.

غ.خ.: هلق أنا بدي وافق مع الحاج على شغلة أساسية إنو في مشروع أميركي بالمنطقة. صحيح. في مشروع قد يكون هيدا المشروع الأميركي بالمنطقة من أحد سماته أن يحاول فرض مصالحه إن كان في العراق أو في لبنان أو في سوريا أو في كل المناطق العربية. طيب فيكن تقولولي شو هبي استراتيجيتنا لمواجهة هذا المشروع؟ نحنا عم نطرح استراتيجية محددة: أن نتفق لبنانياً على كل شيء، ونقول للعالم هذه هي استراتيجيتنا فتنفصلوا نحكي نحنا وياكم فيها.

ح.ح.: موافقين.

غ.خ.: إذا كان عن سلاح المقاومة، وإنتم سمعت الكلام الي قالو الشيخ سعد عن سلاح المقاومة. إذا كان عن التحقيق الدولي، إذا كان عن كل شيء وإذا أنا وإياك بدنا نواجه المجتمع الدولي، منواجه متفرقين أو متوحدين؟

ح.ح.: متوحدين.

غ.خ.: منواجه متوحدين. الي يربطنا جميعاً كلبنانيين هوي الدستور واتفاق الطائف. بدنا نحتكم للآليات الدستورية المتبعة. هلق بدي إرجع لهالنقطة.

ع.ح.: عال. هو عم بقلك إنو إذا ما بدي خلوني إضهر يا خبي.

غ.خ.: في مجلس الوزراء، طبعاً تستطيع أن تعترض وتستطيع أن تعترض وتخرج. هلق الاعتراض الي صار على الأداء هوي الي عندما طرح من خارج جدول الأعمال خطاب الرئيس الأسد الي حاول يناقشه الرئيس السنيرة.

ع.ح.: والذي رفض الثنائي...

غ.خ.: والذي رفض. وأنا كنت بتمنى يطلعو كلن ويتركو وزير واحد. يتركو الوزير صلوخ الي هوي وزير خارجية. يا أخي كي لا تأخذ هذا الطابع الي عم نتحدث عنه. طيب مطلوب منا نحنا كلنا الأطراف السياسية الأخرى أن ننظر إلى موقفكن كموقف سياسي منقول إنو هذا مش موقف الطائفة الشيعية. هذا موقف سياسي. طيب مطلوب منكن أيضاً إنو إنو تساهمو بهذه النظرة وتتركولكن واحد بهذه الجلسة. شغلة بسيطة يعني. مطلوب من الطرفين أن يكون هنالك ليونة معينة. مش مطلوب من طرف واحد. هذا الموضوع أدى لأنو عندما حاول مناقشة لجنة التحقيق الدولية، المحكمة الدولية وصار في إصرار أنها لا تناقش. أول شيء إنت بتعرف، رئيس الحكومة قادر أن يضع على جدول الأعمال نقطة معينة.

ع.ح.: من خارج جدول الأعمال ما يقدر داخل الجلسة. وحده رئيس الجمهورية.  
 غ.خ.: صحيح. مع الاتفاق مع رئيس الجمهورية. فيك إنت ترفض مناقشة هذا الموضوع إذا تغلب مجلس الوزراء وقال: لا، بدنا نناقش. فيك تناقش وإنو ترفض حتى مبدأ المحكمة الدولية. بس الإحتكام إلى منطق إنو منطّح الوزراء كلن مجموعين، هيدا عم بيؤدي إلى هذا الجو المشنّج. وأنا بالمناسبة ما جايي لهون إنو أعمل أنا وياك جوّ متشنّج. جايين تنخلق جو تفاؤلي.

ح.ح.: ما تخاف.

غ.خ.: صحيح. أنا جايي تاخلق جو تفاؤلي بالبلد. جو تفاؤلي يكون إذا في مشروع يستهدف هذه المنطقة، الطريقة الوحيدة لمواجهته: الاحتمام إلى الدستور، خلق دولة حقيقية بالبلد، خلينا نبني دولة حقيقية، وخلق استراتيجية لبنانية موحدة. بكل المواضيع ساعتها منقدر نواجهه. وما في طريقة غير هيك.

ح.ح.: موافقين عليه.

ع.ح.: بس قبل ما أعطي للبروفسور ملاط. يعني طيب هيدا إنت كمان ما جاوبت على السؤال اللي كمان ما جاوبني عليه الحاج حسين الي هوي إنو طيب إنتو متمسكين وإنو متمسكين. رح نضلّ هيك معطلين البلد؟

ح.ح.: وين؟ ليش معطل البلد؟

غ.خ.: نحنا عم منقول...

ع.ح.: هنيّ بعطلو وإنو بتعطلو.

ح.ح.: طول بالك.

غ.خ.: نحنا عم منقول الحقيقة مرتبطة مش بس بكشف الحقيقة. يعني ما حدا من اللبنانيين كان عم بفكر إنو ولاّ بدي أعرف مين قتل رفيق الحريري؟ بدي أعرف مين قتل رفيق الحريري وبدي اياه يعاقب. آلية معاقبة هذا الشخص هبي عبر إنشاء محكمة دولية. هلق عبر موضوع القضاء اللبناني، لو كانت القصة موضوع في لبنان كان ممكن للقضاء اللبناني...

ع.ح.: شبلي ملاط قال، أيّد هالكلام. قال إنو بيقتلوهن للقضاة.

غ.خ.: وأنا، هيدا واحد. واتنين، إنت عم تحكي يعني هلق في اتهام لجهاز أمني يتخطى الحدود اللبنانية. جهاز أمني متعلق بالوضع الإقليمي. مينوي القاضي اللبناني؟ عم منحكي عن الجهاز الأمني السوري - اللبناني. هيدا هوي الاتهام المتوجه إليه. فإنت عم تحكي على شغلة تفوق مقدرة القضاء اللبناني. هلق أنا بتمنى...

ح.ح.: يا دكتور.

غ.خ.: بتمنى إنو يطلعوا بكرا كلهم أبرياء ويطلع يا أخي طرف تالت. عم بينحكي إنو ليش إنتو عم تتهمو...

ح.ح.: خالص التحقيق؟

ع.ح.: شبلي الملائط هناك موضوع. شفت السؤال: آخر سؤال طرحه الحاج حسين الي هوي: خالص التحقيق؟ لنفوت على موضوع المحكمة ولأ ما خالص. السؤال هوي من شقين: هوي إنو هل نستطيع أن ننشئ محكمة قبل ما يخلص التحقيق أو بدنا ننظر متل ما عم بيطلب حزب الله وفينا ننظر وما في، ما بأثر الموضوع على مجريات الأمور؟ هيدا السؤال الأول. الثاني هوي كيف يمكن أن تتحول محكمة دولية غير واضحة المعالم إلى مشروع وصاية على البلد؟ وهيدي مخاوف حزب الله. إذا بتريد بروفيسور شو فيك تعطينا بهالموضوع؟

ش.م.: نقطة طبعاً قانونية مع الاحترام للحاج. يللي في خلل فيه اليوم موجود.

ع.ح.: بس فيك تختلف مع الدكتور غطاس كان. آيه! معلش.

ش.م.: إيه كمانه، كمانه. لا بس عن جدّ تصوّري اليوم إنو هالحلقة مهمة حتى نقدم الأمور بشكل شوي جذري، ببعض التطورات الي عم بتصير مطرح ما هو مهم تصير أي بنويورك. بالنسبة للموضوع يللي أثاره الدكتور حسين، اليوم الخلل الموجود أنو هالتحقيق الدولي يتم اليوم من دون رعاية محكمة دولية. هنالك أصول معقدة تربط التحقيق الدولي بالمحكمة اللبنانية وبالأصول القانونية اللبنانية. هذا غير كافي وغير طبيعي. عامة، لا يمكن للمحقق أن يتحرك من دون رعاية قاضي فوّه. وهو قاضي يكون جالساً على قوس القضاء. اليوم، مش موجود هيدا. إذا الاستعجال مهم من هالناحية. في شي مش طبيعي اليوم إنو عم بيصير تحقيق دولي بلا ظلّ قانوني دولي.

ح.ح.: مش مطبوط. الياس عيد. القاضي الياس عيد.

ع.ح.: في إعتراض على كلامك بس قبل ما، في إعتراض إنو في الياس عيد موجود. في القاضي الياس عيد.

ش.م.: أكيد ومن شان هيك اليوم عم تكون الأمور مش طبيعية. عندك محقق دولي بيرجع بعدانه بحول الأمور لقاضي لبناني وينصح القاضي اللبناني إنو ياخذ هالموقف وهيدك الموقف.

ع.ح.: هيدا البروتوكول اللي توقع مع الدولة اللبنانية.

ش.م.: هيدا سببه إنو ما في محكمة. هلق بيوغوسلافيا مثلاً أو برواندا، تنشأ محكمة وفي مدعي عام بالمحكمة ومحقق وقضاة محققين. هاي مش موجودة. يعني كان أحرى بمجلس الأمن يبدأ بالمحكمة بعدان يصير في تحقيق دولي تيكون في رعاية قانونية متكاملة بالموضوع.

ع.ح.: طيب. بالنسبة لإختصاصاتها حتى ما نشط.

ش.م.: وغير قصة إنو الضحايا مستعجلين وغير قصة إنو في ناس اليوم موقوفين. شي 20 موقوف مطلوب محاكمتهم. ما منقدر نضل نخلين لها لأشخاص بالحبس بلا محاكمة. وإضافة حاج، وهيدا مهم جداً لأنو أنا اللي بهمني العدالة والعدالة ما بتنفصل، موضوع المحكمة الدولية مهمة جداً بالنسبة للمتهمين السوريين. اليوم هالأشخاص ليش راحو على فيينا؟

ع.ح.: ما في متهمين.

ش.م.: ليش ما إجو على لبنان؟ اليوم إذا إنت سوري، بالوضع المشتج بلبنان، بتسترجي تجي على لبنان؟ عم بيزتوا علين حجار على الطريق. ليش راحو على فيينا؟ وليش أنا برأيي في حكمة إنن يروحو على فيينا؟ لأنو الجو ثقيل جداً في لبنان لتحقيق عدالة يدخل فيها طرف مثل الطرف السوري. إذا هيدي الأمور خلينا ناخذها بعين الاعتبار ونسهل القضايا حتى نركّز شوي أكثر على موضوع العدالة نفسها، مقوماتها، وأظن من هالناحية لا أنا ولا حضر تكن ولا الدكتور غطاس مختلف فيها.

ع.ح.: شبلي الملاط، السؤال إذا عم تسمعي، بالموضوع السياسي يعني كلام إنو هيدا ممكن أحد أدوات الوصاية؟

ش.م.: D'accord، أنا الوصاية بفهمها وعندي مشكلة كبيرة بتاريخ الاستعمار ببلادنا والي تعذبنا كثير وتعذبو أهلنا في. الوصاية مطبوط، مطبوط في خطر، بس خليني وضّح

الحديث عن المشروع الأميركي، أنا بقلكن من ثلاث أسابيع كنت عم بشتراك بندوة عالمية نظمتها نقابة المحامين الأميركية. ومن الأشخاص المتحدثين المسؤول اليي بسموه Legal Advisor لـ State Department يعني أعلى شخص إسمه Bellinger، أعلى شخص بالطاقم الإداري الأميركي بالنسبة للقانون الدولي. المشكلة للمحكمة الدولية كانت جايي منه. إنتو بتعرفو موقف الأميركيان بالنسبة للمحاكم الدولية. ما بحبّوها لأنو بيخافو ينجعل عدالة دولية بتطالن.

ع.ح.: الحاج حسين عم بقول بحبّونا لإلنا بس. ما بحبّوها لإلن بس بحبّوها لإلنا بس.

ح.ح.: ممنوع تكون في محكمة دولية على الأميركان.

ش.م.: مطبوط. بس عم بتقل حديث صار مع هالشخص وصار معي بالنسبة لهالموضوع. إنو متلكئ الرجل بالنسبة للمحكمة الدولية حتى إذا كانت Ad Hoc. يعني Ad Hoc بس إذا بتتعلق بموضوع الحريري ورفاقه، لأسباب متعلقة بنمط أميركي خاص تجاه المحاكم الدولية ومع حق الحاج. إذا شفتو كيف موضوع الوصاية. بدو يشوف الواحد بالتفصيل شوي أكثر كيف بدو يتعاطى معه بقضية جديدة ومهمة بالنسبة لتاريخ بلادنا وللعدالة فيها، إسمها المحكمة الدولية أو المختلطة اليي هي ذات الشيء. هلق التعطيل وهيدا موضوع مهم جداً حاج. التعطيل عم يجي لأنو عنا رئيس جمهورية فقد ثقة الشعب. اليوم اليي عم يجعلنا ما نقدر نتحرّك بهالقضية وكل القضايا ونفتح هالباب لوصاية دولية، رجل للأسف إسمه إميل لحود جرّ علينا الهولات بسبب، متل ما قال الدكتور غطاس خوري، بسبب هالتمديد غير الدستوري. اليوم إذا تخلّصنا من رئيس الجمهورية وصار في معركة تنافسية كبيرة صدر عنها رئيس جمهورية جديد، إنت بتتصوّر ملاً وقع دولياً بتكون حكومة متماسكة. الحكومة ما هي متماسكة لأنو في شخص إسمو إميل لحود يعتبر فؤاد السنيورة إنو هوي سبب مقتل أقرب المقربين إلو. طالما هالأمر مستمره هيك ما رح يمشي الحال. رح يكون تعطيل هيدا، رح يكون تعطيل بالمازوت، رح يكون في تعطيل بالمحكمة الدولية، بكل المجالات. من شان هيك دوركن إنتو كنيابين، كأعضاء بمجلس النواب، إنو تعجّلو قدر الإمكان خلق مناخ جديد لانتخاب رئيس جمهورية بالتنافس. ومن شان هيك طرح نفسي رئيس جمهورية. وهالرئيس الجمهورية الجديد بيكون في إقبال عليه بعد الانتخاب لا مثيل له بطاقم حكومي جديد متماسك. والتحرّك عندئذ يكون تحرّك هائل على مستوى محكمة ومستويات أخرى.

ع.ح.: جيد. هيدي دعاية إنتخابية لإلك.

ش.م.: إيه طبعاً.

ع.ح.: على كل أهلاً وسهلاً.

ش.م.: طبعاً مع ثقة ضميرية. أنا مش عم بنزل عالانتخابات تاتسلي. أنا عم بنزل لأنو في عننا أزمة دستورية خانقة من 3 أيلول.

ع.ح.: OK. بعد الفاصل الإعلاني منرجع منفوت على مسألة المقابر الجماعية. منفوت على موضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. هيدا موضوع، بحزب الله حتى الآن هناك يعني كثيرون يعتبرون أنكم لا تقدمون على عمل، يعني هيكي تبينو إنو عم تتطلعوا بهالناس الموجودين بالسجون السورية.

ح.ح.: بعد الBreak الإعلاني منجاوبك.

ع.ح.: خليكن معنا.

ع.ح.: عودة إلنا معكن مشاهدنا الكرام بهذه الحلقة من برنامج الإستحقاق مع النائب حسين الحاج والنائب السابق الدكتور غطاس خوري والبروفسور شبلي ملاط.

كنت أنا بدي روح على موضوع مثل ما قلتكن موضوع التحقيق بموضوع المقابر الجماعية في عنجر والحديث عن مطالب تحقيق دولي فيها. الحاج حسين مصرّ بدو يرجع لموضوع، في عندو بعض التوضيحات على موضوع تقرير ميليس وأنا، كنا عم نحكي تحت الهوا تيكون كل شي واضح أمامكن مشاهدنا الكرام وهوي إنو هذا التحقيق يعتبر الحاج حسين إنو هذا التحقيق يعني ميليس طعن به في حين أن هناك وجهة نظر أخرى تقول إنو وتأخذ على حزب الله وتقول يا حاج حسين إنو طيب هجمتمو على التقرير قبل ما يخلص.

ح.ح.: نحنا ما هجمنا عالترقرير. نحنا التزمنا...

ع.ح.: بخطط، ما في موقف من مسؤولي حزب الله إلا ما هجم على التحقيق وعمل استنفار بقواعدكن ضد التقرير.

ح.ح.: إذا منجيب جدول زمني، منشوف أيمتى بدأ مسؤولو حزب الله يعلقوا على التحقيق. منشوف إنو ميليس بلّش بأواسط حزيران تقريباً أو اخر حزيران.

ع.ح.: إنتو في آب بلشتو.

ح.ح.: لا لا، آخر أيلول. أنا من الناس اللي عم بيتابعو التفاصيل. آخر أيلول. ليش؟ لأنو بلش أول تقرير لميليس إذا متذكّر إنت، أول تقرير هوي طعن فيه مش نحنا. هوي مقدّم معلومات قتللك عن الجبهة الشعبية للقيادة العامة نفاها هوي بمؤتمره الصحفي. هاي أول وحدة. تاني وحدة موضوع Mr. X. طيب. إجا فيما بعد موضوع زهير الصديق وموضوع هسام هسام. مش أنا...

ع.ح.: أخذتو وجهة السوريين فيها.

ح.ح.: لا، نحنا عم نقول ما أخذنا وجهة نظر السوريين وهلق أنا أمامك بوسيلة إعلامية وأمام كل الناس، نحنا عم نطالب هلق لجنة التحقيق توضّح مش نحنا. لجنة التحقيق قالت إنو هيدا شهد عندن من أواخر حزيران لآخر أيلول لمضى إفادته. وهي قالت لجنة التحقيق هوي شاهد الأساس عندن. وهيدا بطريقة ما صار عند السوريين وعمل مؤتمر صحفي. يا هون عم يحكي صح، يا هون عم يحكي صح. مطلوب من لجنة التحقيق، وهلق فهمنا إنو راح على فيينا. هيكي قرينا بمعلومات صحفية إنو راح على فيينا يتحقق معه. مطلوب لجنة التحقيق تقول هيدا الشي اللي عم بيصير حول التحقيق هي تقول هلق لجنة التحقيق بدا تصدّر بيان، تقريرها بمنتصف هيدا الشهر.

ع.ح.: عم يقولو من الـcontrôle إنو ما راح على فيينا. ميليس...

ح.ح.: سمعنا، قتللك قرينا بالصحف، ما بعرف. مطلوب لجنة التحقيق هيي توضّح. لا أنا بلجنة التحقيق ولا إنت ولا الدكتور ولا حدا من الموجودين. في ميليس وفريقو عم يجروا التحقيق. قتللك هو بمؤتمره الصحفي نقض فقرة من فقرات تحقيقه. مش أنا نقضتها. طيب. أنا لما بشوف هيك، بتتراكم هذه النقاط، حقي كمواطن لبناني مش كسياسي يا خيي قللك إنو في شي...

ع.ح.: أن تطرح أسئلة.

ح.ح.: حقي إطرح أسئلة عن الجدّية اللي عم يجري فيها التحقيق.

ع.ح.: بس يا حاج حسن إذا سمحتلي.

ح.ح.: دقيقة، خليني بس هالفكرة، حرصاً على إظهار الحقيقة. ما إذا حريصين على إظهار

الحقيقة ميليس مطلوب منه، هلق اعتكف ميليس وبدو يفلّ، ميليس مطلوب منه يقول شو هبي النقاط وليس صار هيك، مش أنا. النقطة الأخيرة اللي قلت أنا بدي وضّحها، بعدني عم بسأل سؤال قانوني، هل يعني ممكن تشكّل محكمة، بس فيك تقول لها المحكمة بلشي المحاكمة قبل ما يجتم التحقيق. لأ. طيب شو معنى هلق نعمل خلاف سياسي أو خلاف مبدئي حول نقطة لم يئن أو انها؟

ع.ح.: تفضل دكتور.

غ.خ.: أنا بدي بلّس من النقطة الأخيرة. أنا بفتكر الموقف الأساس اللي عم يرفض المحكمة الدولية جاء على لسان الوزير الشرع، اللي قال إنو المحكمة الدولية هبي لتدويل لبنان وفرض إملاءات على سوريا ولبنان.

ع.ح.: مبارح بمصر قالها كمان.

غ.خ.: فهيدا الموضوع تبيّن وكأنو في تنسيق معين نحنا عم نتساءل شو في إلو مصلحة حزب الله إنو يدخل بهذا الموضوع. هذا الموضوع في شكوك حول جهاز أمني لبناني - سوري متورّط بهذا الموضوع وفي محاكمة وفي تحقيق. نحنا لانستبق التحقيق. بكرة إذا هالتحقيق وحتى التشكيك بالتحقيق يا حاج مانو لمصلحة حزب الله...

ح.ح.: ما عم منشكك نحنا، يا دكتور، يا دكتور...

غ.خ.: بس خليني كفي.

ح.ح.: تفضل.

غ.خ.: رح كفي فكري. في تحقيق معين. هذا التحقيق مثل أيّ تحقيق آخر ممكن بلحظات معينة يدخل عليه شهود صادقون وشهود كاذبون. مثل أيّ تحقيق. بالنهاية نتيجة التحقيقات تعطي شو هبي الصورة الحقيقية.

ح.ح.: عظيم، عظيم.

غ.خ.: منيح. هلق اللي بدي قولو أنا بهذا الوقت: ما في لزوم لأنو نعمل هجومات. هذا التحقيق منو تحقيق أميركي، ولنو تحقيق روسي ولنو تحقيق فرنسي. هذا تحقيق يجري تحت مظلة الأمم المتحدة. في مجموعة من المحققين من مختلف الجنسيات، ما في مجال لأنو يكون للأدارة

الأميركية وحدا تأثير. نفهم إنه فيه هواجس عندكم، نفهم إنو في هواجس عند الآخرين. إن مسامرة هذه الهواجس هي عم تخلق هذا الجو. نحن عم منقول اليوم هذا كأنو في تنسيق معين إنو يحكي فاروق الشرع، بصفي ممنوع علينا إنو نحكي بالمحكمة الدولية. المحكمة الدولية مطلوبة لأنو هذا الوضع يتجاوز القضاء اللبناني. ويتجاوز المتهمين اللبنانيين. نحن عم منقول فلنظمن حاج، فلنظمن إنو إنتو تسايرو مطلب محكمة دولية والتوقيت منحكي فيه بعدين.

ح.ح.: فلنظمن إنو كلنا بدنا الحقيقة وبدها تظهر الحقيقة، وعندما يظهر التحقيق بنتأجه منبلش...

غ.خ.: جيد، الحقيقة مرتبطة ب...

ع.ح.: بس بكلامك...

ح.ح.: بس بكلامو شي بدني إحكي عليه.

ع.ح.: طبعاً بس بمناسبة كلامو للدكتور الي قلت مني. إنو ما يشبه شي من التماهي أو الصدفة ما بين الخطاب السوري وخطاب حزب الله. كلام اليوم للرئيس نبيه بري الي مختصره المفيد إنو مبين نحن الشيعة مطعون بوطنييتنا ومبين الآخرين من خلال هالصورة هيدي الغير صحيحة مطعون بعرويتي. كيف بدنا نوفق بين الطعن بالوطنية والطعن بالعروبة.

ح.ح.: أنا لذلك قلت بدني، بديش رد والدكتور غطاس، بدني وضح...

ع.ح.: على كل بدني هني لدولة الرئيس على هالصورة...

ح.ح.: جملة كثير موفقة.

ع.ح.: موفق فيا.

ح.ح.: إذا كان هلق...

ع.ح.: بس ما عطانا الحل.

ح.ح.: إذا كان هلق تيار المستقبل أخذ موقف آخدينو الأميركان، أنا ما بسمح لنفسي إتهم تيار المستقبل إنو تابع أو عم بينسق مع الأميركان. لأنو أخذ موقف هو مقتنع في. هيدا لا يعني إنو تيار المستقبل تابع لأميركا وعم ياخذ أوامرو من أميركا. فإذا أخذنا نحن موقف، يمكن يتقاطع مع الموقف السوري أنا بقلك، ما بدني قول ما بسمح لحدا يتهمني، بدني قول إنو نحن

ما مناخذ أوامر بموقفنا من حدا، نحنا منفكر، منقننن بافكارنا، منحللها مطبوط، مندرسها مطبوط، ومنعلن موقفنا.

غ.خ.: أنا بوافق على الكلام، أنا ما إتهمتو إنو...

ح.ح.: لا ما قلت إنك إتهمتني.

ع.ح.: هيتت، إنو عم تحكي في هذه الصدفة.

غ.خ.: أنا قلت إنو في تقاطع، هيدا التقاطع خلق جو مش...

ح.ح.: إذا خلينا نتفق هون يا دكتور.

ع.ح.: لكن كمان ما منقدر نرجع على نفس الملاحظة اللي عطيتك اياها. ما منقدر، لا نستطيع أن ننكر يا حاج إنو هناك إستقطاب وهناك إستنفار يعني يبدو...

ح.ح.: ليك، سليمان فرنجية شيعي؟؟؟ سليمان فرنجية شيعي!!!

ع.ح.: سليمان فرنجية مخاوي بيت الأسد.

ح.ح.: طول بالك.

ع.ح.: ربيان عندن. موضوع تاني.

ح.ح.: بفترة من الفترات، مواقف العماد ميشال عون شو كانت؟ كانت قايمة القيامة بينو وبين تيار المستقبل وحزب التقدمي الأشتراكي. صار سوري؟ متل ما إتهمو البعض، ليك نحنا بلبنان خلينا نتفق، نقطة أساسية ذكرها الدكتور غطاس. هي التالية: خلينا نتحاور بهدوء ولمصلحة البلد ونظهر الموقف لمصلحة البلد. نحط الإتهامات على جنب.

ع.ح.: طيب عال،...

ح.ح.: لما يطلع التحقيق، ليش عم نستبق؟ ليش نحنا عم منقول هيك؟ لما يطلع التحقيق، إنو إذا طلعو السوريين في طبيعة ما، إذا ما طلعو السوريين في طبيعة ما. إذا طلع غير السوريين، إنو غير اللي عم منفكر فيهن في طبيعة تالته. طيب ليش مستعجلين على اتهام سوريا. إنو خلص أكيد سوريين وما فينا نحاكمن بلبنان وما بعرف شو.

ع.ح.: وليش مستقتلين بالدفاع عن سوريا إلى هذه الدرجة؟ هذا السؤال...

ح.ح.: أنا بقلّك. ليش مستقتلين مش بالدفاع عن سوريا.

ع.ح.: سألتو عنك؟

غ.خ.: لا أنا رح قول ليش. لأنو فيتزجيرالد قال كلام، رجع إجا ميليس بعد منو تقريباً قال نفس الكلام، وهلاً التقرير نفس...

ح.ح.: نفس المصدر هول. نفس المصدر.

غ.خ.: يا حاج، التشكيك بالمرجعيات الدولية شغلة خطيرة.

ح.ح.: ما عم شكك.

غ.خ.: إذا فيتزجيرالد إيرلندي.

ح.ح.: ليك دكتور، دكتور، إذا بدي بلّش شكك بالمرجعيات الدولية باخذك على لجنة باتلر بالعراق. اللي طلعت كلّها CIA. بالعراق أول لجنة مفتّشين عن أسلحة الدمار الشامل طلعت كلّها CIA.

غ.خ.: و قالو إنو ما في أسلحة دمار شامل. و بليكس قال إنو ما في...

ح.ح.: طوّل بالك. طوّل بالك. بليكس طلع غير شي.

غ.خ.: و البرادعي قال ما في nuclear.

ح.ح.: عظيم، طوّل بالك، طوّل بالك، طوّل بالك. إذا بدي فوت على هيدا الموضوع في إيه وفي لأ. في إيه وفي لأ. أنا ما عم بقلّك... دقيقة شوي عليّ. أنا ما بدي برّئ السوري، بس بدي أطلب منك ما تدينه.

غ.خ.: ما عم دينه أنا.

ح.ح.: عظيم. إذا أنا ما بدي برّئ وإنت ما بدك تدينه. ما فينا أنا وياك نظرت نتيجة التحقيق تبع ميليس أو هلق ما بعرف مين خليفته؟

غ.خ.: جيد.

ح.ح.: وساعتها هالتقرير بدو ينشر وتتشكل محكمة؟

غ.خ.: وما فيك إنت تطمني وتقلي أنا موافق على محكمة ذات طبيعة محايدة دولية ومنتفق على التوقيت؟

ح.ح.: أنا بطمنك بما يلي: وهيدي على التلفزيون.

غ.خ.: إذا هوي التوقيت المشكل، منتفق عليه.

ح.ح.: أنا بطمنك بما يلي: عندما ينتهي التحقيق، الجميع معنيون ونحن قبل تيار المستقبل، الجميع معنيون بأن يجدوا الشكل المناسب لإجراء محاكمة عادلة تظهر الحقيقة والعدالة وتقتص من المجرمين.

ع.ح.: بروفسور ملاط. يعني الاتفاق على ما يطرحه، ما يطرحه الحاج حسين عن الاتفاق أو عفواً ما يطرحه الدكتور غطاس إنو خرينا نتفق على المبدأ ومنتك التوقيت عندما ينتهي التحقيق ربما هيدا بكون صيغة تسوية. رجعنا على البيضة قبل الدجاجة ولا الدجاجة قبل البيضة. كيف بدنا نطلع من هالدوامه هيدي؟

ش.م.: إستاذ علي، أنا أظن اللي عم بتقولو حضر تكن مرهف أكثر. اليوم في إستقطاب وفي مشكلة من شان هيك طرحت بأول الحديث موضوع العدالة الدولية. العدالة الدولية أكبر نصير للشعب اللبناني، ما لازم نتأخر، يعني ضلت الحكومة اللبنانية السابقة أشهر تأخر موضوع التحقيق وصار التحقيق. اليوم الطرف السوري عم يؤخر التحقيق، عم يعمل صعوبات لتطوير الأمور القضائية دولياً. ما رح ينجح، اليوم لا الدكتور غطاس مع إحترامي ولا حزب الله مع إحترامي رح يقررو. يلي رح يقرر هوي مجلس الأمن وحتى لو كل الدولة اللبنانية قالت ما بدي، ممكن مجلس الأمن إنو يقول نحنا بدنا نعمل محكمة دولية لأنو بتفيد الحقيقة والمساءلة بموضوع الرئيس حريري.

ع.ح.: بس برواندا هيك صار يعني.

غ.خ.: بتسمجلي بس.

ش.م.: وهيك صار أصلاً. خرينا نحكي، نتقدم شوي لأنو عقيم الحديث عن الفرامات المطروحة بلبنان أو بسوريا عن موضوع المحاكمة الدولية. الموضوع الأساسي اليوم هوي دور الضحايا بالمحاكمة. مع إحترامي لحزب الله أو الدكتور غطاس. الناس الأساسيين بالموضوع اللازم نسأل رأيهم هم الضحايا.

ع.ح.: لآ، في موضوع وطني بس كمان.

ش.م.: OK. الرئيس الحريري وعيلة الرئيس الحريري عم تطلب هيك. مين بلبنان بيقدر يشكك بمطلبين؟ حتى لو غلطانين. ليش عم بتشككو بمطلبين. الضحية قبل كل شي رأياها. من شان هيك طرحنا بنيويورك إنو ضروري اليوم من غازي بو كروم لمي شدياق إنو يصير في لآنو هني طالبين محاكمة دولية للجنة يللي بيكشفن التحقيق.

ع.ح.: طيب بتسمجلي كلمة. كان بدو، كان بدو يدخل على...

ش.م.: خلينا نُقبل على العدالة الدولية، ما نتأخر عنها.

ع.ح.: بس سمجلي، كان عندك تعليق؟

غ.خ.: عندي تعليق بسيط...

ع.ح.: بدو يحكيك الدكتور غطاس.

غ.خ.: عندي تعليق بسيط...

ش.م.: تفضل.

غ.خ.: هوي بالنهاية القرار للمحكمة الدولية مثل ما كان قرار لجنة التحقيق الدولية. هو قرار أخذو مجلس الأمن ويمكن ياخذ قرار مجلس الأمن.

ش.م.: بالضبط.

غ.خ.: لكن هدف هذا الحوار مش حزب الله أو نحنا منقرّر، يمكن نحنا ما نقرّر.

ع.ح.: لا، إنو نحمي البلد.

غ.خ.: هدف هيدا الحوار ننشئ شبكة أمان وطنية تتقبل هذا الموضوع بتفاهم وطني حد أدنى.

ع.ح.: حتى ما يفوتو اللبنانيين ببعض.

غ.خ.: بشكل ما نفوت بعضنا واليوم بلّشت الحديث إنو أنا بدي إتفاهم أنا والطرف الآخر إنو كيف نحنا منقدر نحمي البلد. منحمي البلد إنو نتفاهم كلنا سوا. هيدا هوي الهدف مش إنو نحنا بدنا نقرّر عن مجلس الأمن.

ع.ح.: تفضّل كملّ فكرتك.

ش.م.: خلينا. هيدا موضوع مهم. وبيرجعنا لموضوع بهمني أكثر، خاصّة بوجود الأصدقاء من حزب الله. اليوم موضوع الضحية وأسبقية الضحية على سائر المعنين بجريمة، هوي الأمر الأقدس والأساسي. منشان هيك منرجع لموضوع، طلبي ملحّ للقيادة في حزب الله. ما عندي شك إنو الرئيس برّي بيوافقني على هالموضوع. ما بقا تتأخروا عن موضوع العدالة الدولية لأنو هبي اللي رح تفيدينا بشكل اساسي بموضوع تغيب الإمام موسى الصدر. هيدي مسؤولية تاريخية عليكم. ما تأخروا هالموضوع، ما تستقطبوا الأمور، ما تخافوا من العدالة الدولية لأنو هبي وحدا اليوم بتقدر متل ما الطرح كان ذاته مع السيد صدر الدين الصدر لما رحنا عأسترايا: الحقيقة والمساءلة. الحقيقة والمساءلة في موضوع وطني عالمي قضية الإمام الصدر، بدنا نلجأ للعدالة الدولية، فما تأخروا. بتكون سابقة مفيدة جداً وعمّا حديث مع الرئيس السنيورة هالموضوع وهو متفهم. ما تأخروا هالموضوع لأنو أولاً ما بتنفع. مجلس الامن رح يقرّر شتم ام أبيتهم، وثانياً خلينا نكون كلنا سوا هالموضوع لأنو أوسع من موضوع الرئيس الحريري ورفاقه، بيمتدّ للضحايا من غازي بوكروم ومروان حماده إلى مي شدياق وبيمتد لأمر أساسية ورح نرجع لموضوع المقابر هلق، قضية وطنية عالمية هي قضية الإمام موسى الصدر.

ع.ح.: عال. إنت فتحت الموضوع المقبل بعد الفاصل الإعلاني: مقبرة جماعية. حاج حسن شفت هالصور.

ع.ح.: ليش عم بتأرجيني إلي يعني.

ع.ح.: لأ، رح فرجيك. شو رأيك فيها هيدي.

ع.ح.: نحنا أكثر ناس عانينا من الظلم والقتل على يد إسرائيل.

ع.ح.: بس هيدي لأنو مركزها بعنجر.

ع.ح.: يعني ممكن يصير في تحقيق وتبيّن الحقائق قبل ما نتهم.

ع.ح.: ما رح نتهم. لكن بس بأحد البيانات اللي أصدرها، أصدرها الإخوان السوريين إنو هيدي من نتائج القتال بين عون وجعجع سنة 88-89 و90. يعني ما يعرف كيف قتلو هودي وصارو هونيكي. على كل خليكنا معنا.

ع.ح.: موضوعين بهذا القسم مشاهدنا الكرام هذه الحلقة من برنامج الاستحقاق مع

النائب الحاج حسين الحاج حسن والدكتور غطاس خوري النائب السابق والبروفسور ملاط. موضوع المقبرة الجماعية حكينا فيها. قبل فرجيتك صورة، قلتلي ليش عم تفرجيني اياها. بفرجيتها كمان للدكتور الصورة وكان في إلنا تعليق، وأيضاً بدنا نحكي عن موضوع المعتقلين والموقوفين في السجون السورية وهذه قضية بلّشت أيضاً تكبر. طيب. أول تعليق من الدكتور، من الدكتور غطاس خوري حول هذه الصورة إذا بيفرجونا ياها؟ إذا فيكن تشوفوها. صورة تماماً، صورة نبش الجثث بأول يوم بالتركتورات. يعني كيف بدكن ينكشف عن هذه الجثث بهذه الطريقة المتخلفة من البحث الجنائي. هذه أيضاً منحّب نوجه رسالة إلى القوى الأمنية بهذا الموضوع. حاج كان عندك موضوع وكان عندك موقف وكان عندك معلومة حول قضية المقابر الجماعية في عنجر.

ح.ح.: أولاً ياكشف هذا العدد من الجثث. من الطبيعي أن يتحرك القضاء والقوى الأمنية المختصة لتجري بحث جنائي حول تاريخ وفاة هؤلاء الأفراد، البشر. طبعاً يمكن ما يعرفون مين هني وشو جنسياتن. هلق بقول ليش عم بقول شو جنسياتن. من الطبيعي إنو يصير هذا البحث حتى يتم تحديد تاريخ الوفاة ومعرفة ظروف الوفاة إذا في إمكانية طبية لمعرفة ظروف يمكن أنا كوني قريب من هذا العالم، عالم العلم الفيزيائي. إنو يقدر الواحد يحدد تاريخ الوفاة بفحوصات معينة بس ما يعرف إذا يقدر يحدد إذا زال اللحم كلاً، إلا إذا كان في شي بالعضم ميين، كسور أو إصابات. على كل حال، مفترض ننتظر التحقيق لنحدد.

ع.ح.: وماذا عن المعلومة؟

ح.ح.: المعلومة، في يمكن شي شافو كل اللبنانيين، هوي المؤتمرات الصحفية لتلات أشخاص لحد الآن اللي أفاد واحد ممن إنو، وهلق المعلومة اللي أنا خاصة فيني قولا: أفاد أحد المواطنين بمؤتمر صحفي مبارح إنو دفن في هذا المكان عدد من المواطنين وعدد من الجنود السوريين أثناء القصف الإسرائيلي سنة 82. مؤتمر صحفي لأحد أبناء المنطقة أيضاً إنو في مشاكل معينة حصلت ودفن هناك عدد من المواطنين: المعلومة هيبي: اتصل فيني أحد المسؤولين الصحيين الفلسطينيين اللي قلّي إنو كانوا يدفنوا موتاهن بهذه المنطقة. المطلوب، هاي المعلومات كلها اللي تكوّنت سواء بالأدلة الجنائية، سواء بإفادات المواطنين وسواء بغير كل الوسائل الممكنة أن يجري تحقيق لمعرفة ظروف هذه المقبرة التي اكتشفت. علماً أن الجو السياسي اللي نعمل حول هالقضية عم يبصّب بنفس المناخ السياسي الموجود.

ع.ح.: نعمز.

ح.ح.: وللأسف، عم بيتشجّج الجو أكثر، بين لبنان وسوريا المقصود، مش بين اللبنانيين. أنا بتمنى شغلة. هناك قضايا خلافية بين لبنان وسوريا. انحكى هلق عن موضوع المعتقلين اللبنانيين بسوريا.

ع.ح.: نعم، وبدي اعرف شو موقفكن انتو.

ح.ح.: نحنا مع إيجاد كل الحلول لهؤلاء المعتقلين إن كانوا موجودين، عم بقول إن كانوا موجودين مش متبنيّ إنو مش موجودين ومش متبنيّ إنو موجودين، بمعنى إنو ما عندي معلومات خاصة أنا. إذا كانوا موجودين، ظروف إعتقالن شو هيبي وليس معتقلين.

ع.ح.: تدخّل الصليب الأحمر.

ح.ح.: وليس معتقلين ويتم معالجة هذا الأمر بين الدولتين اللبنانية والسورية. بس بدك إنت عم تحكي هلق كسياسي، بدك جو هادئ. تهذا العلاقات اللبنانية - السورية شوي لتعالج هيدا الكم من ترسيم الحدود لمشكلة، بالأساس، القضية الأساسية اللي هي قضية الشهيد الرئيس الحريري اللي أنا ما بتهم سوريا فيها بس في جو لبناني ضد سوريا فيها. وبالتالي انعكس جو سوري تجاه اللبنانيين فيها. طيب، لقضايا الحدود، ترسيم الحدود، للقضايا الاقتصادية اللي عم تتشعب، لموضوع المعتقلين، وهلق إجت موضوع المقابر اللي دغري اتهمت سوريا فيها.

ع.ح.: فينا نقول جغرافياً مش قليل الإسم يعني مكان عنجر هاي.

ح.ح.: صح. يمكن من سوء الصدف. خلي يبين التحقيق. ليش عم قول. مثلاً ترسيم الحدود. بمنطقة بعلبك-الهرمل اللي أنا نائب عنها، محافظة بعلبك-الهرمل، في عنا مشاكل حدودية بين أكثر من ضيعة لبنانية وضيعة سورية عمرها 50 و60 سنة. يعني قبل إستشهاد رفيق الحريري، الشهيد رفيق الحريري بسنوات، وقبل الطائف بسنوات، وقبل دخول السوريين على لبنان بعشرات السنين أيضاً، هيدا المشكل موجود. طيب. يعني إيام الرئيس شهاب كان موجود وإيام الرئيس حلو كان موجود، إيام الرئيس شمعون موجود طب ليش...

ع.ح.: منخلّيه؟

ح.ح.: ما عم بتقول منخلّيه، انتبه. أنا ما عم قول نخلّيه. انتبه شو عم قول. عم قول جينا كل هالملفات الخلافية مع السوريين حطيناها عالطاولة عم نزيد عليها قضية نحنا متهمين فيها

سوريا، بعض اللبنانيين متهمين فيها سوريا، هي قضية إغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. ما صار كل قضية عم يضيفها عم بيزيدها لهيذا النار الملتهب بالعلاقات اللبنانية - السورية. وهيدا برأيي، ليس من الحكمة معالجة هالحجم كله من الملفات بهذه الطريقة. ما عم قول عدم معالجتها، ما عم بتبني عدم معالجتها وما عم بدعي لعدم معالجتها. عم بقول خلي هالعلاقات اللبنانية السورية تهدأ شوي. ما عم نقول علاقات لبنانية - سورية صحية ومميزة وطبيعية؟ هاي منا صحية ومنا مميزة ومنا عادية ومنا طبيعية. بالعكس علاقات متوترة. وعم نجيب ملفات إضافية قد هيدا الملف يطلع في ملفات لسوريا وقد ما يطلع في دور، بس إتهام سوريا مباشرةً وتجميع هالملفات هالطريقة بيخلي إمكانية معالجة هالملفات إمكانية غير قائمة.

ع.ح.: دكتور غطاس يعني، إنتقالاً من المقبرة الجماعية، مقبرة عنجر إلى موضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، وصولاً إلى الملف اللي فتحه وقصة العلاقات اللبنانية - السورية.

غ.خ.: أول شي فيما يتعلق بالمقبرة الجماعية، يعني أشرت حضرتك إلى موضوع التنقيب الجنائي عن هذه المقابر، إلو تقنية معينة، يعني يجب أن تتبع لنقدر نعرف حقيقة شو هوي الوضع وما نزيل غالبية الدلائل اللي بتعطي عن تواريخ دفن.

ع.ح.: يعني عم ينشو بالبوكلن يعني شغلة غيبة. أول مرة بشوف هيك.

غ.خ.: يجب مراعاتها وخاصةً الهيئة الأجواء مفتوحة على مجموعة من المقابر الجماعية. بلشت يعني طبعاً مثل ما بتعرف إنت وزارة الدفاع، وهلق انتقلت هيدي لموضوع عنجر، وقد يكون هنالك أمكنة أخرى. أنا اللي بدني قولو بهيدا الموضوع: سمعت مطالبة بلجان تحقيق دولية وقد يكون يعني هذا الشيء إلو مبررات. بس فينا نقول شغلة؟ في مجلس نيابي عنا، مجلس نيابي يجب أن يضع يده على المقبرتين اللي اكتشفوا حتى الآن ويقوم بتحقيق معين عبر لجنة برلمانية بهذا الموضوع، قد تكتشف هذه اللجنة البرلمانية عبر توفير كل الأدلة لها، مسائل بتحل قضايا كبيرة وأنا بهيدا الموضوع بفتكر يعني يجب المبادرة من قبل المجلس النيابي على هذا الموضوع.

ع.ح.: على كل صار في إجتماع برئاسة ميشال موسى وصار في موقف لكن موقف مش أكثر.

غ.خ.: ممكن للمجلس النيابي أن يشكل لجنة تحقيق برلمانية بموضوع بهذا الحجم، وهيدا

بساير الحاج إنو ما نطلع دغري على موضوع الدولة. إنو فينا نحنا نعمل شي على الأقل بيننا، نشوف شو هوي الموضوع. هلق بما يتعلّق بموضوع العلاقات اللبنانية - السورية، العلاقات اللبنانية - السورية متشجّة منذ مقتل الرئيس، استشهاد الرئيس الشهيد رفيق الحريري. الطرفين مش عم بيساعدو. مبارح كان في كلام سوري حول إنو ميليس غلّط ويجب أن يعتذر.

ع.ح.: هيدا كلام الرئيس الأسد.

غ.خ.: في أخطاء كمان سورية في لبنان لم يتم الاعتذار عنها ولا يتم التراجع عنها. أخطاء متعددة وكثيرة. بفتكر يجب أن أشير هون لكلام قالو النائب سعد الحريري حول إنو الرئيس الحريري كان حليف من الحلفاء الرئيسيين لسوريا.

ع.ح.: نعم.

ح.ح.: مطبوط.

غ.خ.: والرئيس الحريري من شان ما ننكر هيدا الموضوع...

ع.ح.: وقد فعل الكثير من أجله.

غ.خ.: فعل الكثير من أجل أن تتغيّر منحي العلاقات اللبنانية - السورية. وكان عنده خطة. كان كل العالم بتعرفها، إنو يا خيي منعمل إنتخابات رئاسية، منجيب رئيس جمهورية جديد، كائن من يكن هذا الرئيس، منعمل إنتخابات نيابية، منألف حكومة وندير شؤوننا بنفسنا. وبهذه الطريقة نستطيع أن ننهض بالبلد وأن يكون في هنالك ندية بالعلاقة بين لبنان وسوريا ونستطيع أن نمارس حكم حقيقي لا حكم سوري. هيدي كانت نظرتة للأمر. للأسف ذهبت الأمور باتجاه آخر وتم فرض التمديد، وتم سلسلة من، وطبعاً من القرارات الدولية و...

ع.ح.: معقول يكون اغتيال من أجل هالفكرة هيدي. إنو مندبر حالنا بين بعضنا؟

غ.خ.: أنا بالحقيقة ما بعرف ليش اغتيال الرئيس رفيق الحريري. أنا ما بقدر فكر بأي لحظة إنو كان في سبب واحد بخليّ حدا يفكر باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

ع.ح.: عطيت سبب إنت.

غ.خ.: أنا قلت إنو هيدا سبب غير كافٍ وهيدا غير مقنع. وأنا عم بقول إنو في سلسلة أخطاء ارتكبت بلبنان أدت لمطرح ما نحنا وصلنا، وأدّت إلى تآزيم العلاقات اللبنانية - السورية

بهذه الطريقة. الآن في صعوبة إنك تبحث بهدوء بموضوع تحسين العلاقات اللبنانية-السورية. في صعوبة إنك تبحث بهدوء قبل اكتشاف الحقيقة ومحاسبة المسؤولين عن هذا.

ع.ح.: إذاً مثل ما قال الحاج حسين: لشو عم نتقل على هذا الملف المأزوم؟ يعني إذا نحنا...

غ.خ.: بس أنا بدي وافق معه. موضوع الحدود، ترسيم الحدود، في قرار أتخذ الجيش اللبناني والسوري بترسيم الحدود قبل ما تصير كل هالمشاكل، في لجنة مشتركة معمولة. وما كانت شي جديد هيدا. بس طرح أي مبادرة الآن بهذا الوضع بتخلق أزمة حقيقية. فطبيعي إنو، قد يكون من المفيد أن لا نذهب أكثر من متابعة موضوع التحقيق ونتائجه قبل ما ندخل بمبادرات جديدة.

ع.ح.: طيب. إذا قرينتك هالتصريح أو بعض مقطع من التصريح الوزير فاروق الشرع مبارح بمصر بعد ما قابل الرئيس المصري حسني مبارك: إن سوريا تريد أفضل العلاقات مع لبنان كما يريد لبنان أفضل العلاقات مع سوريا، لكن المشكلة تكمن في محاولة البعض داخل وخارج لبنان تدويل المسألة اللبنانية. ويقول: سوريا لا تريد تضخيم الأشياء وإنما تسعى للوصول إلى الحقيقة ومعرفة من هم وراء الجريمة النكراء. ويجب ألا يستخف أحد بعقول اللبنانيين أو السوريين والعرب بصفة عامة. تعليقك؟

غ.خ.: تعليقي إنو من وصف القرار 1559 بإنو قرار سخيف.

ع.ح.: تافه.

غ.خ.: تافه ومن ثم اضطر للتعامل معه ولآخر بند هو بالتالي كان في مفارقة مبارح، في مفارقة أخرى على إنو لجنة التحقيق الدولية والأمم المتحدة لا تريد التعاون مع سوريا وإنو أغلقت كل الأبواب. بعد 24 ساعة بصرح نائبه إنو لا، تم اتفاق حول تسوية معينة بفيينا ومشت الأمور. يعني أنا لا أريد الدخول بهذه التفاصيل كلها لكن الي بدي قولو الاعتداء على إرادة الشعب اللبناني أدت إلى التدويل.

ع.ح.: طيب. وبعدان لما بيقولوا دمشق تحاول بذل كل جهد ممكن لتحسين العلاقات مع لبنان من دون أن تضع أي شروط على تحسينها. لكنه يقول: أنه كلما بادرت سوريا بتحسين العلاقات مع لبنان نجد هناك من يعترض عليها داخل لبنان. يعني ربما أنتم المقصدون،

تيار المستقبل أو أحد الأطراف.

غ.خ.: أظن أن...

ع.ح.: إنو عملت كل شي وإنو عم تضربوا بهال...

غ.خ.: يعني هللق ما عرفنا شو الي نعمل. نحنا كل ما نطالب به تعاون مع لجنة التحقيق الدولية وتنفيذ القرار 1636 بما يتعلق بلجنة التحقيق الدولية وإظهار الحقيقة. هذا كل ما نطالب به. إذا تم التعاون مع لجنة التحقيق الدولية وإظهار الحقيقة، ما إلنا أي مطلب آخر سوى إنو من يكون متورطاً يؤخذ إلى العدالة، إنشالله ما يطلع حدا متورط.

ع.ح.: ما حكيتني عن موضوع المعتقلين في السجون السورية.

غ.خ.: المعتقلين في السجون السورية، أنا كنت من الأشخاص الي اعتقدوا أول ما إجا الرئيس بشار الأسد وقال إنو أطلق جميع السجناء اللبنانيين في السجون السورية. كنت من المعتقدين إنو انتهى هذا الملف. وإذ يتبين بعد فترة إنو أطلق 5-6 مع مجموعة أخرى ومبارح كمان تم إطلاق 5-6 آخرين مع مجموعة أخرى من المعتقلين السياسيين. لم يكن هنالك مصداقية بالتعامل من الطرف السوري مع قضية المعتقلين. لذلك هذا الموضوع يجب أن يحلّ بإطار تبيان ما حدث لهؤلاء الأشخاص الي معروفة أسماهم وموجودة. في منن أهلن عندن إثباتات كاملة إنو موجودين بسوريا وفي منن ما عندن إثباتات كاملة. تبيان مصير هؤلاء الأشخاص: من هو ما زال على قيد الحياة أنو قول ما زال على قيد الحياة، ومن توفي منهم إعلام الأهل بأنه توفي. لأنو هيدا موضوع إنساني لا يمكن أن يترك.

ع.ح.: بروفوسور ملاط يعني منرجع لموضوع، نفس المواضيع هي المقابر الجماعية، الموقف من هذه المسألة. رأيك إنو صار في إستعجال لاثام بعض الجهات سوريا من خلال الموقع وبرأيك هل أنت توافق على تحقيق دولي في هذه المسألة؟ قبل ما نحكي على موضوع آخر الي هوي المعتقلين في السجون السورية.

ش.م.: إستاذ علي تحت إشرافك خليني وسّع شوي الحلقة بمواضيع فقط برنامج بمستوى الي عم بتديره بيسمح فيها. اليوم هالمقابر الجماعية، القضية الوحيدة يليلي ظاهرة فيها إنو عندنا تاريخ قديم. تاريخ بعود سنوات إن لم نقل عقود. الطرح المباشر طبعاً هو طرح يتعلق بالتحقيق وآليته واحترام التقنيات. بعتمد كلنا متفقين على الموضوع. بس طرح أهم هوي التعامل مع

تاريخنا. التعامل مع تاريخنا إنتو بتعرفو إنتو بعد سنة التسعين صار في نوع من القرار إنتو مننسى كل شي ومنرجع منبلش كأنو ما صار شي. ما ظبتت هاي. ما ظبتت وهاي المقابر الجماعية عم تذكّرنا إنتو في عنا تاريخ أليم من الإجرام ببلادنا بعد ما طوينا صفحته. هلق كيف منقدر نظوي صفحته؟ منرجع عالموضوع اللي طرحه الإستاذ غطاس. اليوم بدنا قيادة جديدة وقيادة جديدة بشكل خاص لرئاسة الجمهورية. ليش بدنا قيادة جديدة؟ لأنو موضوع المقابر الجماعية ييطرح سؤال عميق بالنسبة لتاريخ الإجرام بلبنان. وعلى مستويات مختلفة. خليني إطرح هيدا الموضوع بالنسبة للمقابر الجماعية، خاصة المقبرة اللي اكتشفت في...

ع.ح.: عنجر.

ش.م.: في اليرزة مبارح.

ع.ح.: في اليرزة.

ش.م.: لأ، اليرزة. ليش اليرزة؟ لأنو أنا سمعت وهاي أول مرة كنت بسمعتها. سمعت من الرئيس الهراوي 11 سنة الماضية في لقاء جمعنا إنتو ب13 تشرين سنة التسعين، بالمعركة يلي منعرف كيف عموماً صارت واللغط الواسع بالنسبة للعماد عون إلى آخره. قتل بحسب الرئيس الهراوي، قتل في هذه الحادثة نهار 13 تشرين، 750 جندي سوري. 750 جندي سوري. هيدا موضوع بالنسبة للسوريين ما عم يحكو عنه. يصطفلو. بس هيدا موضوع بالنسبة لرجل قانون ومحبّ لحقوق الإنسان، ما بيتستّر عليه بسهولة. هيدا التاريخ الأليم يلي عنا وبسوريا. تاريخ صعب بدنا نجابهه بس ما بنقدر نجابهه بالقيادات الحالية. ما منقدر نجابهه لأنو مطلوب مستوى مانديلاً.

ع.ح.: جبران تويني اليوم طرح سؤال على رئيس الجمهورية إنتو عندما كان قائداً للجيش وطبعاً كان هيدا الموضوع بحث في المجلس النيابي وعلى شكل سؤال للحكومة: لماذا لم يبادر رئيس الجمهورية إلى يعني حلّ هذه المسألة والإشكالية اللي هيا قصة العسكريين المدفونين باليرزة كمان؟

ش.م.: مطبوط. هلاً هيدا الطرح بعيدنا كمان، كمان طلب تاريخي للحاج ما زالو موجود بالنسبة للموضوع. اليوم في صلف...

ع.ح.: بتطلب منه اليوم، يعني الليلة.

ح.ح.: بمون البروفسور.

ش.م.: إيه. لأنو سبب اليوم، أنا اليوم طرحي الرئاسي طرح جامع. OK. أنا بدي إسمع شو المشاكل الي عندن بالأطراف خاصةً بالأطراف الشيعية بالنسبة لمواضيع مختلفة، لأنو ما رح نتقدم بلا هيك.

ع.ح.: إيه. بس خلينا بالموضوع. هلق رجعنا على قصة رئاسة. خلينا بالمقابر الجماعية والتحقيق الدولي.

ش.م.: إيه. ما هيدا هوي الموضوع إستاذ علي. قصة المقابر تتشوف اليوم كيف المقابر مرتبطة بهالأمر. بترتبط بهالأمر لما نقول لازم يكون في إعادة نظر بالتاريخ الأليم بلبنان، ما منقدر نستثني حداً. ما منقدر نستثني حداً. ما منقدر نستثني الأشخاص يلي قتلوا، يلي قتلتن إسرائيل، المغيبين. في مواضيع صعبة جداً. إنها تحتاج إلى قيادة جديدة، قيادة حقوق إنسان، قيادة مفكرة جديدة تطرح العدالة وحقوق الإنسان في الصلب. اليوم إميل لحود ما بيعرف شو يعني حقوق الإنسان. وهوي نفسه إميل لحود أنا بتذكر إيامها ما كنت بالبلد، بس صار في مظاهرة قوامها الأساسي كان حزب الله وكان رئيس جيش وأطلقوا النار على المظاهرة، بتذكر بشكل واضح إنو انزعجت. معقولة! طيب مظاهرة.

ع.ح.: بأوامر من القيادة السياسية ما هيك؟

ش.م.: نعم؟

ع.ح.: عم بيتسم الحاج.

ش.م.: ما منقدر، تاريخ لبنان، الله يرحم كمال جنبلاط بذاكرة شاعر الأرز إنو تاريخ لبنان لا يتجزأ، لا يتجزأ التاريخ. إنما المشكلة الي عندي مع حزب الله والطروحات من وقت ما توفي الرئيس الحريري، من وقت ما اغتيل الرئيس الحريري، إنو عم يتأخروا. عم يتأخروا عن الجو اللبناني المطالب بالحقيقة، ما لازم يتأخروا بالعكس لازم يُقدّموا، ومن الطلبات الأساسية يتعدوا عن إميل لحود لأنو العقبة الأساسية اليوم لبداية جديدة بمستوى مختلف هي الرئاسة.

ع.ح.: طيب خلينا موضوع إميل لحود نأجله. موضوع المعتقلين اللبنانيين قبل ما آخذ الـ break الإعلاني إذا بتريد المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية.

ش.م.: لأ. هيدا سؤال سهل. المعتقلين اللبنانيين، اليوم أنا بيت خوند إجو لعندي. OK.  
بتقدر تقلن لبيت خوند أخروها يا شباب نحنا عنا علاقات مع سوريا، ما منقدر نزيد الملفات.  
ما بيقدر الواحد يروح عند الضحية ويقلن طولوا بالكن خلينا نشوف سياسياً كيف الأمور عم  
تتجه.

ع.ح.: إيه بس نظروا بيت خوند.

ش.م.: منرجع لموضوع الإمام الصدر. معقول اليوم نقول لأ. نحنا بدنا، في علاقات عربية  
مميزة وليبيا إلى آخره، بدنا نأخر هيدا الطرح لأنو بتعرفوا كيف الوصاية الأميركية والتدخل  
الأميركي. ما منقدر. ما بيقدر الواحد يقول للضحية، لازم على الضحية تقول، هيدا حديث  
جميل جداً للإستاذ عقل عويط بمناسبة إحدى مقالاته كانت بالنسبة لجنين وقتها: على الضحايا  
أن يخطوا المستقبل.

ع.ح.: طيب. حاج حسين بدي آخذ ال break. في إشارة كثير مهمة، صار أشار إلها عدة  
مرات، أكثر من مرتين البروفسور ملاط هبي قصة التحقيق في قضية الإمام المغيب موسى  
الصدر. ما شفتك يعني عملت إشارة فيها بمعنى إنو هل توافق على مسعى دولي لهذا الموضوع؟  
هل هذا الموضوع مطروح عندكن في سياقات النقاشات داخل الحزب؟ هيدي قضيتكن أيضاً،  
موسى الصدر هو إمامكم.

ح.ح.: بتعرف ليش ما عملت ولا إشارة؟

ش.م.: سيد حسن طرحها. أول مرة طرحها السيد حسن.

ح.ح.: بتعرف ليش ما عملت ولا إشارة؟

ع.ح. ليش؟

ح.ح.: لأنو أي إشارة مني هلق حتبين وكأون نحنا عم نطرح قضية السيد موسى مقابل  
كل القضايا اللي عم تنطرح. ويفهم إنو هناك موقف شيعي يريد أن يضع هذه القضية مقابل  
تلك القضايا. بالحقيقة هيدا هوي السبب الوحيد اللي ما دفعني إني أطرح هالقضية فقط. أما  
قضية السيد موسى بقلك للأسف كونك إنت فتحت المجال وكوني أنا علقت هالتعليق بقلك  
للأسف لم تنل الاهتمام الوطني الكافي ولا الاهتمام العربي الكافي ولا الاهتمام الدولي الكافي.  
ولم تشكل لها لا لجنة تحقيق لا محلية ولا عربية ولا دولية ولا محكمة ولا شي.

- ع.ح.: دكتور. بموضوع الإمام موسى الصدر قبل ما أخذ الفاصل.
- غ.خ.: يعني إنو أنا بوافق إنو لم تنل الاهتمام الكافي وطبعاً جرت تسويات معينة أدت لأنو هذا الموضوع يتأجل للأسف.
- ح.ح.: وما علّقت فقط حتى لا يفهم أي لبناني إني عم بنحط قضية السيد موسى تغطي على قضية الرئيس الحريري أو على قضية تانية من القضايا اللي عم تنطرح.
- ع.ح.: بعد الفاصل الإعلاني، القسم الأخير من برنامج الاستحقاق عن موضوع الرئاسة. مع إنو شبلي ملاط فتح هالموضوع عدة مرات.
- ح.ح.: بس كثير أسئلة بدي علّق عليها.
- ع.ح.: بتعلّق أكيد. إلك كل الحق. هل طويت الصفحة؟ هل تأخرت؟ هل هناك من جديد على موضوع الرئاسة بين مختلف الفرقاء؟ ومن يطيح بالرئيس لحد أو من يدفعه إلى التنحي عندما تحين الساعة؟ خليكن معنا.
- ع.ح.: عودة إلنا معكن بالقسم الأخير مشاهدنا الكرام. يعني أظرف تعليق بالنسبة للقسم الأخير من هالبرنامج هوي من الدكتور غطاس. عمحككي عن موضوع إنو بدنا نفتح موضوع رئاسة الجمهورية. قلّي ما منأول الساعة مفتوحة. فتحا صديقنا البروفسور ملاط. يعني بموضوع الر... عندك شي غير موضوع الرئاسة؟
- ح.ح.: البروفسور ملاط عدة مرات...
- ع.ح.: آه. في شي لإلك بروفسور ملاط لإنو، بعدان على الرئاسة. تفضّل.
- ح.ح.: إيه. إيه. شغلة منا كثير صعبة. بس إنو أشار إنو دايماً نحنا متأخرين، بالحقيقة نحنا مش متأخرين. نحنا عم نعبر عن موقفنا السياسي حتى ما نقول نحنا متقدمين بكثير إشيا و تصير قصة شوفة حال. نحنا مع اللبنانيين ماشيين ببلد واحد عم نعبر عن مواقف سياسية بتختلف مرات و بتتفق كثير مرات. وإذا جمعنا نقاط الاختلاف بتلاقيها كثير قليلة قدام نقاط الإتفاق. هذا ما ييمنعنا من الاختلاف، ما بيعني تأخر على الإطلاق، بيعني إنو كل واحد عندو رأي عندو رؤيا بس ما ييمنع نكون ببلد واحد عم ندافع عنو كلنا وعم نحقق مصلحتو.
- ع.ح.: دكتور غطاس يعني بالإشارة لها الموضوع المفتوح من أول الحلقة متل ما تفضلت

وقلت. يعني موضوع رئاسة الجمهورية. إنو مثلاً خود على سبيل المثال وجهة نظر شبلي ملاط. إنو بالنتيجة عم ترجع الأمور كلها لبيت الداء الذي يعتبره كثيرون اللي هوي موضوع رئاسة الجمهورية. أزمة رئاسة الجمهورية. هالوضع المكربج بالبلد اللي جزء أساسي منو هوي رئاسة الجمهورية. إنت بتقدير كيف يمكن الخروج من هذا الوضع وهل طويت الصفحة حقيقةً كما يقال وإلى أجل غير مسمى؟ و من يقف عائقاً في وجه تنحية الرئيس إميل لحود؟

غ.خ.: أول شيء لنكون منصفين...

ع.ح.: ثلاث سؤالات. أو واحد من ثلاثة.

غ.خ.: الرئيس لحود في الوقت الحاضر ما زال مستمر بمنصبه لعدة أسباب أهمها إنو لا يوجد توافق...

ع.ح.: على بديل.

غ.خ.: على بديل. وهيدا طبعاً سبب، مش إنو كل السبب. السبب الآخر إنو هوي غير مقتنع بأن يرحل. لو كان الرئيس لحود مقتنع بأن يرحل كانت القصة محلولة، بيفلّ وحسب الآليات الدستورية يمكن انتخاب رئيس للجمهورية.

ع.ح.: شو هوي Papa Noël بأخر السنة بدو يعطيكن هدية!

غ.خ.: مش عم نحكي على هيدا، أنا بفتكر أي رئيس للجمهورية، نحننا قلنا القرار 1559 أول بند فيه كان موضوع رئاسة الجمهورية وفرض التمديد على الشعب اللبناني قسراً، أي رئيس للجمهورية يجب أن ينظر الى ما يستطيع أن يحققه وما هي مدى الصلاحيات وقدرته على ممارسة مهامه. في مهام للرئيس يجب أن يارسها. هل يستطيع ممارسة هذه المهام أم لا. إذا كان لا يستطيع ممارسة هذه المهام فعليه أن يرحل. هلق أنا قلت في السبب الرئيسي والسبب الآخر أيضاً إنو في مجموعة من القوى السياسية لم تتفق على بديل، وفي مجموعة أخرى من القوى السياسية تريد أن تساوم على هذا الموضوع. بهذا الجو في عندك تحقيق دولي ماشي وفي موضوع المحكمة الدولية، وفي كل هيدا التآزيم الموجود بالوضع الداخلي. طرح عقيم آخر بهيدا الموضوع قد يعني يأخذ هذا التركيز على إظهار الحقيقة والعدالة إلى مكان آخر. لذلك كما ترى إستاذ إنو الآن لا يتم التركيز على هذا الموضوع في هذه اللحظة.

ع.ح.: لكن في وجهات نظر كثير بتقول إنو البلد مكربج لإنو في موضوع رئاسة الجمهورية.

غ.خ.: أنا سمعت اللي قالو الدكتور.

ع.ح.: مش بس هوي. عم تسمعا...

غ.خ.: في أطراف آخرين، عم نسمعا كل يوم.

ع.ح.: كل يوم. نعم.

غ.خ.: لكن حتى الآن لم تصدر أي مبادرة وطنية على هذا الصعيد يجمع عليها اللبنانيون أو غالبية القوى السياسية في لبنان. في هنالك تموضع للقوى السياسية اللبنانية عندما يطرح هذا الموضوع. في تموضع يكاد يصل إلى حد...

ع.ح.: فسّرلي التموضع. خرينا حتى المشاهدين أصلاً...

غ.خ.: في تموضع، يعني في قسم واضح من المعارضة الموجودة ما حابب يدخل بهيدا الموضوع قبل أن يعرف البديل.

ع.ح.: يعني العماد ميشال عون.

غ.خ.: العماد ميشال عون، حزب الله ما بيدخل بهيدا الموضوع قبل أن يعرف من هو البديل، يمكن حركة أمل، يمكن كمان اللقاء الديمقراطي. في مجموعة من القوى السياسية لن تدخل في هذا الموضوع قبل أن تعرف ما هو شكل الرئيس البديل. و لذلك طرح هيدا الموضوع الآن دون نضوج فكرة معيّنة قد لا يؤدي إلى إن يحدث هذا الشيء. ففي هنالك تريث و هذا التريث أنا برأيي هوي من باب عدم تقسيم المقسّم.

ع.ح.: يعني حاج حسين في أيضاً الموضوع اللي أيضاً من المآخذ على موقف الحزب واللي هوي إنو أنتم أيضاً من الحواجز التي تمنع تنحية الرئيس لحود بولايته الممددة واللي صحيح هلق بدك ثقلي إنو قانوناً نزلو صوتو وجابو أصوات. لكن انت بتعرف والأخرين يعرفون والجميع يعرف إنو بأي طريقة تم التمديد، أعطيت أوامر وتمت ضغوطات ونزل رستم غزالي عالساحة وتقتل مع الحلفاء السابقين وصاروا خصوم معه وإنتو بتعرفوا هالشغلة. طيب، لماذا تدافعون إلى هذا الحد عن الرئيس إميل لحود؟ هل لأنه قومي، وطني، عروبي، ممانع، يعني عم يحمي المقاومة؟ معارض للمشروع الصهيوني بالعالم العربي؟

ع.ح.: خالص السؤال ولأبعد؟

ع.ح.: شرف.

ح.ح.: أولاً موضوع الرئاسة مش مطروح. يعني هلق القوى الأساسية بالحكومة وبالأغلبية، جعلت الاستحقاق الرئاسي غير ذات أولية. والسبب برأيي لا موقف حزب الله ولا موقف حركة أمل. السبب الأساسي إنو هالقوى هيا ما اتفتت.

ع.ح.: وفي موقف مسيحي طبعاً.

ح.ح.: ما اتفتت على بديل نعم للرئيس لحد. وإجا موقف البطريرك ليقول إنو ما يقبل إسقاط الرئيس في الشارع وموقف الرئيس لحد إنو هوي مكمل ولايتو حتى نهاية الولاية والعهد وما في آية دستورية لإقالة الرئيس وإسقاطه. و بالتالي ليش عم تنزت القصة عند حزب الله و كأنو هو...

ع.ح.: لا لا. أنا من بين القوى، عفواً.

ح.ح.: جايبك. و كأنو لا ما عم تنزت، كل ما عم منفتش عن قصة بالبلد مش راكبة الثنائي.

ع.ح.: لا لا. لأنك موجود. عم نفتح الموضوع لأنك موجود.

ح.ح.: عم بحكي. طول بالك. الجو الموجود برّا في بعض وسائل الإعلام. كل ما قصة مش راكبة: الثنائي الشيعي. وفي داياً هيك. إنو إذا الشيعة قالو الأمن العام موقع شيعي وشعر بيتعين شيعي. شو هالكارثة النووية هيدي يعني، هلق اذا شعر موقع قائد الجيش حنجيب سني؟ ولا حنجيب ماروني؟ في مواقع معروفة بالبلد. من هونيك وجاي، لما تحرك حزب الله وأمل بقضية: الشيعة.

ع.ح.: شي واحد بس ما تتحركو مع بعض فيه، بس ليفك الموضوع.

ح.ح.: ليك. حقلك شي. من مصلحة البلد نكون كلنا موحدين. كلبنانيين. ما قدرنا، إسلام ومسيحي، ما قدرنا، يا خيي، نحنا موحدين صفنا الشيعي. الطوائف الثانية توحد صفوفها لمصلحة البلد. وين المعضلة، وين المشكلة، وين الكارثة. يعني لازم يختلفوا الشيعة لينسطوا بعض المدري مين؟ بالعكس تماماً. نحنا عم نقول وحدة الصف الشيعي، وحدة الصف الإسلامي، وحدة الصف الوطني. نحنا ممكن نختلف على قضايا، متقعد متناقش للصبح. مرة وتنين و ثلاثة لنوحد الموقف. شو هالمعضلة. طيب، خلينا نرجع لموضوع الرئاسة.

موضوع الرئاسة أنا برأيي اليوم مش موضوع شيوعي. موضوع الرئيس لحود موضوع بالدرجة الأولى مسيحي. وبعدان موضوع غالبية. شو، واضح إنو البطريرك موقفو واضح.

ع.ح.: و العمداد عون.

ح.ح.: و العمداد عون موقفو واضح. والرئيس لحود بموقفو واضح. هيدا ما بيعني إنو نحنا والرئيس لحود لنا نقاط نتفق عليها. هيدا ما بيعني، خلينا نرجع كمان لورا. نحنا بالانتخابات النيابية مع مين تحالفنا؟ تحالفنا مع تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي. وموضوع بعدا-عاليه كان واضح للعيان وأكلنا تصريحات من التيار الوطني الحر إلهما أول ما إلهما آخر.

ع.ح.: عن التكليف الشرعي.

ح.ح.: مطبوط. طيب، هاي ما بتشاف ليش؟ نحنا مقتنعين. وبعدنا مقتنعين باللي عملنا. ولما متناقشو مجدداً، منجدد قناعتنا باللي عملنا. طب هاي شو؟ هيدي هون مطبوط التكليف الشرعي مثلاً؟ هون الثنائي الشيعي اشتغل صح، بمحل ثاني أخذ موقف ثاني. السياسة مش صبة باطون. السياسة بتقرا موقف، بتقرا حدث، بتعمل رؤيا، بتحدد موقف. نحنا شايفين إنو موضوع رئاسة الجمهورية هلق بالشكل اللي عم ينطرح فيه ما إلو مخرج. طيب، قلي هلق لو اتفقوا كل الأغلبية وكل النواب وكل القوى السياسية إنو ما بدن الرئيس لحود. كيف بيثيلوه؟

ع.ح.: يعني.

ح.ح.: قلي. وقف. تنين: هذا الموضوع ما عاد بالنقاش. يعني بعدين برجع بقول الأولوية بالبلد شو هلق؟ الأولوية هيي إنو نواجه الضغوط الدولية؟ الأولوية بالبلد إنو نفتش عن نقاط الاختلاف أو عن نقاط الوحدة؟ الأولوية إنو نفتش عن نقاط الوحدة.

ع.ح.: جيد.

ح.ح.: الأولوية بالبلد نشوف التحقيق وندفش في للآخر لنوصل للحقيقة. الأولوية بالبلد، نواجه الضغوط الدولية بمساحة من الوحدة الوطنية. الأولوية بالبلد هيي إنو نعالج الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. طيب، أنا بدي روح أبعد من هيك بالنقاش. تيار المستقبل الممثل برئاسة الحكومة، بدولة الرئيس فؤاد السنيورة، أمام موضوع رئاسة الجمهورية، شو عمل؟ اليوم، بديش، مش بس تعايش ومساكنة، في نوع من العمل بحدّه الأدنى مع رئيس

الجمهورية بالتفاهم، وما في عرقلة بأداء الحكومة. يعني رئيس الجمهورية اليوم ما عم بعطل عمل الحكومة. اليوم رئيس الجمهورية ما عم بعطل إمضاء المراسيم. يمكن هلق تقي قانون ما يمضي ومرسوم معين ما يمضي. عم بهارس حقو الدستوري. هلق يمكن أنا وافقو إنت ما توافقو، أنا ما وافقو إنت توافقو، هيدا موضوع تاني. بدنا نمشي البلد بفترة حرجة.

ع.ح.: إذا، ليست أولوية. يعني هذه خلاصة الأمور.

ح.ح.: بالنسبة إلنا مش أولوية.

ع.ح.: بالنسبة لكل الأطراف علكن. دكتور...

ح.ح.: لكل القوى السياسية صارت مش أولوية.

ع.ح.: دكتور، الدكتور كمان بقول، الدكتور غطاس خوري بقول... نفتح هالموضوع.

ح.ح.: بحاجة، كل يوم بدك تشوف عم نشغل لفتح هيدا، لنحط أولويات هيدا البلد شوية. نخطأ، نتفاهم كيف بدنا نعالجها، ونتابعا.

ع.ح.: دكتور ملاط، هيدا، بمدخلتك الأخيرة شفت حكي ناسيات. إنت أعدت الأمور إلى رئاسة الجمهورية والخلل برئاسة الجمهورية. عندك طرفين: طرف مش قليل بتمثيلو من حيث مش بس حزب الله، الثنائي 33 نايب. وتيار المستقبل 37-36 نايب. يعني هيدا تقريبا نص المجلس النيابي إذا مش أكثر، بيشوفو إنو من أولوية. كيف بدك ترجع هالموضوع للأولوية وكيف إنت بتعتبر إنو هيدي هي أولوية، إنو إنك تغير في رئاسة الجمهورية بمدخله الأخيرة و إذا بتريد إذا فينا تكون مختصرة.

ش.م.: الموضوع إستاذ علي إنو قصة إميل لحود منّا قصة بابا نويل. قصة إميل لحود صارت اليوم مثل قصة صدام حسين، ما بيروح رغم إنو لا دستوري. ما بيروح رغم إنو مناقض لمبدأ الديمقراطية. وما بيروح رغم إنه البند الأول مثل ما قال غطاس القرار 1559 بيحكى عن حرية، ضرورة حرية الانتخابات الرئاسية من دون تدخل أجنبي. اليوم نحنا صرنا نعرف من بعد التحقيق الدولي إنو إميل لحود راح على سوريا وطلب من سوريا إنو يضغطوا على الرئيس الحريري، يضغطوا على الرئيس الحريري تيمدد. وبلشت الكوارث ومستمرّة لليوم. هلق أولويات أو غير أولويات، دكتور غطاس هيدي عقلية مش مقبولة، مش مقبولة إنو ما نقدر نحنا نطلب إنو يروح رئيس الجمهورية غير إذا اتفقنا على بديل. وين في ديمقراطية؟ تفضل

حضرتك يقولون عنك إنك بذلك تنزل على الانتخابات تفضل نزال على الانتخابات الرئاسية مش بالوشوشة. الحاج نايب، شو دوركن إنتو بمجلس النواب؟ في دور أساسي بمجلس النواب هو إنتخاب رئيس الجمهورية. كم مرة تغيب؟ آخر مرة مارستوا هالدور بشكل طبيعي أو نسبةً طبيعي سنة السبعين. دوركن اليوم إنو تقولوا إنو سلبننا قراراً دستورياً أساسياً هو إنتخاب رئيس الجمهورية بالقوة التي اشترك فيها إميل لحود وبشار الأسد بفرض التمديد. وليش مش أولوية؟ عنا تعطيل دستوري أساسي بالبلد، وبدنا نعالجو ديمقراطياً. مش إنو ما في بديل، أو الطرف المسيحي هوي هيك أو الطرف المسيحي.

ع.ح.: خيلنا نعطي لغطاس خوري جواب لأنو حقيقة ما بقا بقلنا وقت. غطاس خوري يعني وجه الكلام لالك.

ش.م.: عن موقف البترك. تفضل.

غ.خ.: يعني أول شي. أنا لما كان عليّ آخذ موقف ما أخذتو بالوشوشة يا دكتور ملاط. قبل ما نسمع إنك إنت مرشح، أنا أخذت موقف علناً و قلتو لكل الناس.

ش.م.: حضرتك مرشح هلق؟

غ.خ.: و قلتو لكل اللبنانيين. أنا مني مرشح هلق.

ش.م.: شو عم نحكي لكان؟

غ.خ.: و قلتو لكل اللبنانيين. و قلت إنو هيدا التمديد سوف يجلب الولايات للبلد وصوتت حسب قناعاتي رغم كل الظروف الي كانت موجودة بهيداك الوقت.

ع.ح.: يعني بأيلول 2004.

غ.خ.: هيدي الحقيقة. هلق أنا برجع بوضّح. قلت الأسباب الي هلق ما عاملة هيدا الموضوع مطروح الآن. أنا ما قلت شو تمنّياتي، أنا...

ع.ح.: عطى توصيف للموضوع.

غ.خ.: أنا تمنّياتي إنو أفضل شي ممكن يعملو إنو الرئيس يقتنع إنو هذا الموضوع يجب ألاّ يستمرّ وهو ما عم يقدر يمارس صلاحياتو، ويستقيل ويذهب، هذا أحلى حل. إذا هيدا الحل ما كان متوفّر، في...

ش.م.: إيه. منلاقي حل ثاني.

غ.خ.: لحظة. في لحظة سياسية معينة تخلق نوع من الوقت المناسب تطرح فيها الأمور.

ع.ح.: طب، شو الحل الثاني؟

غ.خ.: الآن متل ما هبي الأمور، اللحظة السياسية الحاضرة غير مؤاتية. واضح جداً إنو في تركز للقوى السياسية بمواقعها. هيدا ما بيعني إنو ناس متل الدكتور ملاط حابين يترشحو ويفتحوا الحوار. يفتحوا الحوار، ما بضرر هالشي. لكن آلية دستورية لهيدا الموضوع، في صعوبة. ما بعرف، هو بيعرف بالدستور أكثر مني.

ع.ح.: لا ما بينقصك شي، شاغل منيح...

غ.خ.: أنا عم بحكي على هذا الموضوع. آلية شعبية في كمان تتمتع لتيار أساسي بالبلد عم بقول ما بدو يدخل بهذا الموضوع تيار العماد عون قالها بوضوح الزلمي. مش هيك؟

ع.ح.: موقف البطيرك.

غ.خ.: وموقف البطيرك. فأنا ما عم بقول إنو ما لازم رئيس الجمهورية يتغير. بس عم بقول إنو الوضع الراهن، بهذه اللحظة، ما قادر شوف كيف بدنا نشتغل بهذا الموضوع.

ع.ح.: طيب، بأخر كلمة شبلي ملاط. آخر كلمة. شو هوي الخيار الثاني؟ شو هبي الطريقة الثاني؟ الحقيقة باختصار كثير كثير. معك 30 ثانية إذا فيك تحكين.

ش.م.: ok. 3 كلمات وخاتمة. لحد غير دستوري. خرق المادة 49. لحد غير ديموقراطي خرق مبدأ التداول بالسلطة. لحد مخالف للقانون الدولي، خرق البند الخامس بقرار الـ1559. نتيجة، الرجل فاقد كل شرعية. إذا من واجب المجلس النيابي اليوم بأغلبية بسيطة أن يجتمع ويختار خلفاً. من واجبه.

ع.ح.: شكراً. البروفسور شبلي ملاط كان معنا من المتحف. من مكتبه من المتحف. منتشكر جداً. بالخاتمة، عندي سؤال أخير معلش بيسمحولي هوني بالرجي. يعني ساعتين ما قدرنا نوصل إلى موقف حقيقي يقرب بينكما. بتحكو عن خلاف، بتحكو عن اتفاق، بتحكو عن وحدة. بالنتيجة يا حاج إذا بكرافؤاد السنيورة فتح موضوع المحكمة الدولية. رح ينسحبوا وزرائكن من مجلس الوزراء؟ نعم أو لا؟ هيدا بكل. خرينا نحكي بالمشبرح.

ح.ح.: بتسأل الرئيس السنيورة. هوي ناوي يفتح الموضوع؟

ع.ح.: هيدا سؤال بسؤال.

ح.ح.: يعني أنا بعتمد، أنا بعتمد الرئيس السنيورة كممثل لتيار سياسي هوي تيار المستقبل لما بدو يروح على مجلس الوزراء، هو يحرص كل الحرص على التفاهم مع حلفائه، مع الحزب التقدمي الإشتراكي، مع حركة أمل ومع حزب الله على قضية حساسة بهذا الحجم. هاي القضايا بتضلاً تنبث، هي موضع بحث وبعتمد إنو الرئيس السنيورة هو من العقلاء الذين يتكل عليهم وإنشاء الله الأمور بتروح، الأهم برجع بأكد...

ع.ح.: ما في جواب شافي. مش عم نقدر.

ح.ح.: طول بالك. الأهم ويرجع بأكدك، الأهم إنو نحنا نكون كلنا واثقين إنو حزب الله بطليعة القوى السياسية التي تريد كشف الحقيقة ولا مساومة على كشف الحقيقة.

ع.ح.: عال. لا مساومة. غطاس خوري الكلمة الأخيرة لإلك. لا مساومة. سعد الحريري قال إنو لا مساومة على المحكمة الدولية في النظر بقضية الرئيس رفيق الحريري. كيف بدكن تطلعو من هيدا الموقف؟ هل بتعتقد إنو صرتو إنتو بالزاوية فيها؟

غ.خ.: لا. أظن...

ع.ح.: لا مساومة. ماذا يعني؟ إستقالة الثنائي؟

غ.خ.: لا مساومة على كشف الحقيقة ولا مساومة على العدالة. بالمبدأ، وهيدا بالمبدأ، وأظن أننا بالنهاية نحن احتكمتنا كلنا، نحنا وحزب الله وكل الأطراف بלבنا، قبلنا هذا الدستور وقبلنا هذه الإنتخابات النيابية اللي أفرزت مجلس نيابي وأفرزت حكومة.

ع.ح.: عال. بس هو مش ضاهر من الدستور. هو عم بقلك أنا بش بدي يا أخي...

غ.خ.: عظيم. سوف نحاوّر حتى الرmq الأخير لنصل إلى اتفاق.

ح.ح.: الرmq الأخير قبل الموت. سوف نحاوّر حتى الوصول إلى اتفاق.

غ.خ.: للوصول إلى اتفاق. وإذا لم نصل إلى اتفاق، دائماً الإحتكام يكون إلى الآليات الدستورية.

ع.ح.: يعني التصويت بالأكثرية.

غ.خ.: يعني إذا بالنهاية لا تستطيع أن تحسم خلافاً بتعطل البلد؟ بس نحنا منفتحون على الحوار، وكل هذه المحاولات هي محاولات حقيقية للوصول إلى توافق. وإنت متل ما شفت هلق نحنا أول الناس اللي طرحنا ضرورة تغيير رئيس جمهورية. مش هيك؟

ع.ح.: نعم.

غ.خ.: لكن نحنا لا نريد أن نفرض هذا الموضوع من طرف واحد. ولذلك الحوار مفتوح مع كل القوى السياسية لإيجاد اللحظة السياسية المناسبة. وهذا موضوع إذا أردنا مقارنته بموضوع لجنة التحقيق الدولية، ايضاً سوف يتبع نفس الأسلوب لإيجاد اللحظة السياسية المناسبة للتوافق على هيدا الموضوع.

ع.ح.: طيب. بتعتقد إنو البلد بيحمل إنسحاب الثنائي أمل - حزب الله من الحكومة؟

غ.خ.: لا أظن، أنا حاول الحاج من أول الحديث يقنّعني إنو هيدا موقف سياسي وليس موقف طائفي. وأنا أريد أن آخذ هيدا الموضوع كموقف سياسي. إذا كان موقف سياسي لفريق سياسي، أظن أن هذا الفريق السياسي يستطيع التعبير عن نفسه ولن يعطل البلد.

ع.ح.: شكراً دكتور غطاس خوري، شكراً لإلك حاج حسين على هذه الحلقة، وطبعاً الشكر للبروفسور ملاط أيضاً على مشاركته لإلنا.

ح.ح.: شكراً لإلكن.

غ.خ.: merci لإلكن.

ع.ح.: الشكر لإلكن مشاهدنا الكرام ولكل الفريق العامل. تصبحوا على خير، طبعاً موعدنا الأسبوع المقبل بنفس الوقت.

## 54. مع الناس<sup>(86)</sup>

### المقدمة

قبل عشرة أيام على رفع رئيس لجنة التحقيق الدوليّة القاضي ديتليف ميليس تقريره الى مجلس الأمن في حيثيات قضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، برزت تطوّرات لافتة قلبت موازين الأمور. فموضوع تأليف محكمة دولية للنظر ومحاكمة المشتبه بضلعهم في جريمة الاغتيال، لا يزال مدار بحث وتجادب بين مختلف القوة السياسية، ويسعى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى حشد أكبر عدد ممكن من المؤيدين. على خط مواز، قرر رئيس لجنة التحقيق الدولية عدم المضي في عمله بعد انتهاء المدّة المحدّدة بالخامس عشر من الشهر الحالي، إلا أن المساعي لا تزال قائمة لحضّ ميليس على العزوف عن هذا القرار وإكمال مهمّته حتى النهاية.

على خطّ التحقيقات أيضاً، إطلاقات متعدّدة للشاهد المقنّع هشام الذي قال في مؤتمر صحفي عقده في دمشق، إنه أجبر تحت ضغط التعذيب على الإدلاء بشهادة كاذبة تفيد بتورط سوريا في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد.

مرشّح الرئاسة المحامي الدكتور شبلي ملاط تطرّق الى كلّ هذه المواضيع، مشيراً الى إمكان أن يكون عزوف ميليس عن عمله إيجابياً، ومشدداً على وجوب إقامة محكمة دولية للبت في قضية الرئيس الشهيد.

المحاورة: اليوم عم نسمع أنه القاضي ديتليف ميليس قرّر عدم الاستمرار بمهمته من

---

(86) لقاء تلفزيوني مع المرشح الرئاسي شبلي ملاط على شاشة تلفزيون لبنان في 5/ 12/ 2005، والتحقيق لجويس الحاج .

بعد 15 كانون الأول، وهي المهلة المحددة كانت له. برأيك هيدا التراجع قديش بيؤثر على مستوى التحقيق، خصوصاً أنه عندما قدّم ديتليف ميليس تقريره للأمين العام للأمم المتحدة كان في تجاوب لإمكانية تمديد المهلة حتى من بعد 15 الشهر. برأيك قدّيه بيؤثر على مستوى التحقيق؟

ش.م: صعب واحد يتصوّر شو هي التفاصيل يلي أدت لها لقرار. بيسوا يكون قرار إيجابي، بمعنى أنه القاضي توصل لنتائج بتكفيه حتى المهلة يوكلها لحدّ ثاني، وبيسوا تكون أسباب مختلفة صعب واحد يتكهن فيها، المهم بالموضوع أن ميليس كشخص ليس أساسياً. القضية في مسار، هالمسار أصلاً لا معنى له من دون شمولية المحاكمة التي ترافق هذا الموضوع، والمحاكمة اليوم مش واضحة بعد، يعني اليوم في طلب من الاوساط الحكومية في لبنان أو بعضها وأغلبها أو أهمها، يعني رئيس الوزراء، لمحكمة دولية. وفي طبعاً إتجاه ثاني هو تخفيض الاهتمام الدولي وجعلها محكمة وطنية لبنانية. هيدا سؤال بعد ما نبت، وهيدا بدو ينبت على مستوى مجلس الأمن، وما إلو علاقة مباشرة بموضوع ميليس نفسه كشخص.

المحاورة: طيب برأيك، حضرتك حكيت عن موضوع المحاكمة الدولية، يعني برأيك من بعد كلام وزير خارجية سوريا أنو لا يمكن استجواب الضباط السوريين في لبنان، لأسباب أنه، مظاهرات، وللموضوع الأمني، وهيدا برأيك يمكن فرضاً محاكمة هؤلاء الأشخاص في لبنان إذا ما قدرنا نستجوبهم؟

ش.م: أنا موقفي طبعاً حريص جداً على رسوخ المحاكمة بالمعنى السيادي اللبناني، يعني عدم تغييب القضاء اللبناني. انما نحننا بالمهنة ونحننا بخبرة لهالمحاكم، المحاكمات الواسعة الدولية اللي أكيد اليوم واضح فيها طرف دولي، عندي قناعة ان القضاء في لبنان غير قادر على تحمّل هذه المسؤوليات. لما ركنا لميليس لما قتل الرئيس الحريري، لما ركنا لميليس كان شي طبيعي لأن وحده الغطاء الدولي في جريمة بهذا الحجم الدولي ممكن يؤدي للعدالة. وبالمعنى مستحيل برأيي ان يركن فقط الى القضاء اللبناني. لا بدّ أن يشترك لبنان، لأنه أصلاً باللغة العربية بدها تصير كل الوثائق.

المحاورة: من خلال يعني مشاركة قضاة لبناني في محكمة دولية؟

ش.م: ممكنة بس أنا برأيي، المحاكمة الدولية وترسيخ المسار القانوني دولياً أساسي للعدالة.

المحاورة: طيب ما الفرق بين محكمة دولية ومحكمة دولية؟ أو لا فرق؟

ش.م: ما في فرق، ما في فرق، يعني المسار أصلاً صار دولي. يعني نحن منعرف أن التحقيق جزء منه كبير دولي. ميليس يعني اليوم طاغي على التحقيق وطاغي على التحقيق الداخلي اللبناني. عم بيعاونوه لبنانياً بحسب قرار مجلس الأمن. والمحكمة بدها تصير على ذات الشكل، يعني بدو يصير في معاونة لبنانية لمحكمة أو لمحكمة دولية، هالمحكمة بتضمّ قضاة لبنانيين أم لا غير موضوع، بيصير تفصيل هيدا، أنها الأساس تحتي يكون فيه عدالة بالحجم المطلوب لأنه خيوط المؤامرة بالمعنى الجنائي، خيوط واضح أنها خيوط دولية بما فيها قسم منها سوري، لذلك حتى السوريين عم يقولوا شي مطبوط من هالناحية انه صعب عليهم أن بالوضع الحالي هالتنافر بين الحكومتين اللبنانية والسورية، صعب أن متهمين سوريين يحصلوا على عدالة في لبنان، من شان هيك أفضل للعدالة أن يكون عندها غطاء دولي مش غطاء محصور في لبنان.

المحاورة: بما أنه ذكرنا سوريا، برأيك كيف يمكن تفسير التعاون السوري مع لجنة التحقيق، خصوصاً أن هيدا التعاون إجا باللحظة الأخيرة، وتمّ إستثناء بعض الأسماء يللي كانت بترت بتقرير ميليس بنيويورك؟

ش.م: يعني للأسف الحكومة السورية أخطأها مثل أوائل الحكومة اللبنانية بتذكره مع الرئيس كرامي، لمن صارت هالجريمة الفظيعة والخضة اللبنانية والعالمية اللي نتجت عنها، واضح أن الحجج القديمة والعثرات الأصولية بأصول المحاكمات ما كان عندها محل يعني، يعني نحن في لبنان تقريباً حول نيسان صار واضح انه حجج غير نافعة، بدو الواحد يتعامل بشكل مطلق مع الحقيقة ومع المساءلة القانونية التابعة لهذه الحقيقة. اليوم في سوريا بعدن متلكين بعدن بيصدروا حجج، بيعملوا الأعيب عندها طابع منو بالمستوى المطلوب، ونتيجتها ضعيفة جداً، مثلاً اليوم لما الحكومة السوريّة قررت بمقابل موضوع القرار 1636 ان تُنشئ لجنة قضائية سورية، شو نفعها اللجنة القضائية السورية؟ اللجنة القضائية السورية قانونياً لا تمثل شيئاً، لأنو حتى إذا عطيت شي إيجابي هاللجنة، ما بيهّم شو عطيته...

المحاورة: أصلاً ما استجوبت حتى الأشخاص يللي طلب الاستماع إلهن ميليس.

ش.م: حتى لو استجوبتهن، ما إلهن قانوناً ما إلهن صلاحية، لأنه اليوم في قرار مجلس الأمن هوّي يللي بيقدر مين عنده صلاحية والصلاحية اليوم أعطاها...

المحاورة: للجنة التحقيق الدولية.

ش.م: للجنة التحقيق يللي بيترأسها ميليس اليوم ويللي ممكن يترأسها حداً ثاني إذا هوي انسحب لأي سبب من الأسباب.

المحاورة: برأيك التعاون السوري مع لجنة التحقيق كان تحت صفقة معينة؟

ش.م: أنا بخبرتي القانونية من الصعب جداً تصوّر أي صفقة ممكنة لأنها، الخيوط لا يمكن إدارتها، يعني اليوم القاضي ميليس بيسوا واحد يتفق معه، ما يتفق معه، بس ما عندي أي تصوّر انو القضاء على المستوى الدولي قضاء يتم التلاعب فيه، ما في، ما بتمشي، اليوم في حقيقة لإستقلال قضاء، وهيدا بييجل للأسف الغرب متفوق علينا، ما حداً بياخذ تلفون وبيتصل بالقاضي وبيقول شو لازم يعمل. من شان هيك هالصورة القائمة المستوحاة للأسف من بلادنا لأنو ما فيها استقلال قضائي، هاي ما بتمشي، ميليس بينخرب بيته إذا عمل شغله بشكل غير Professional...

المحاورة: مهني.

ش.م: بيتهدم تماماً، القاضي الكبير، القضاة في العالم بيحترم القضاء لأنه بيعرف أن بلا استقلال قضاء ما في دولة، ما بيعمل هالة، هول اللي بيسموا الصفقات ما في شي اسمه صفقة بالمحاكمات الدولية. حتّى في قضية لوكربي ما في صفقة، في مسار قانوني قضائي خاص عنده خصوصياته، بس ما في حداً مدبر قبل بيقول تعا يا قاضي انا بدّي قلّك: هيك بدك تعمل، وهيدا التوجّه، وبدك توصل لهون، ما بتمشي هاي. حتّى كوفي أنان ما بيعرف شو عم بيعمل ميليس، كوفي أنان...

المحاورة: قال أكثر من مرة...

ش.م: ما بيعرف شو عم يعمل ميليس...

المحاورة: انو أنا لا اتدخل.

ش.م: غير النهار يللي بييجلو التقرير ميليس، لما بييجلو التقرير ميليس عموماً كوفي أنان بيقول على راسي نحنا منقدمو لمجلس الأمن وهو بيقرّر، طيب وين بدّه يصير في صفقة؟

المحاورة: بذكر لوكربي. لو أوكلت اليك هذه القضية، قضية استشهاد الرئيس الحريري

لأية جهة، عن أية جهة تندافع؟

ش.م: أنا عموماً، عندي محاولة تطابق بين قناعاتي بأهمية الضحية ودورها السابق على الجاني، أعتبر كأى محام أنه لكل شخص الحق بدفاع مشروع وجدّي، إنما إذا كان الخيار ممكن، وعادة في هذه الأمور الخيار ممكن، طبعاً أنا اليوم قضية الحريري، غير أنها قضية وطنية، متابع هالعملية من أول نهار. يعني حتى لما صارت جريمة ليلتها، كان عندي محاولات إقناع لأوساط قضائية عالمية أنه هيدي لازم تكون محاكمة دولية، ووقتها بتذكروا صار في لغظ بالأول، والفرنسيين إقترحوا فكرة التحقيق الدولي، ومشي التحقيق الدولي بضغط كبير من أوساط قضائية مختلفة.

المحاورة: دكتور، اليوم عم ينحكي عن إنو الضباط الخمسة السوريين اللي رح يستجوبوا في فيينا، يجب أن يعودوا وتم وعد من قبل لجنة التحقيق بعودتهم الى سوريا.

ش.م: ما بعتمد مطبوطة هاي.

المحاورة: يعني هيدا السؤال، أنه هل يمكن للقاضي ميليس أن يغيّر رأيه ويقول لا، هؤلاء الأشخاص سيتمّ توقيفهم، وبالتالي من شهادة هؤلاء الأشخاص هل يمكن أنه يتم استجواب أشخاص آخرين؟

ش.م: طبعاً، هو شو؟ اليوم بدو يفكر الواحد بهذه القضية، في عندها طرف معقد وهائل بحجم الجريمة وبحجم الخيوط بالجريمة، إنما بدو ياخذها الواحد مع نوع من التروي من ناحية بيسمّوها الـ *Common sense*. يعني الحسّ الطبيعي عند الأنسان. اليوم في جريمة بدو الواحد يشوف الحقيقة بهاي الجريمة. تتالي هذه الأمور، يعني بيستجوب أول مرّة، بيستجوب مرّة ثانية، بيسوا يستجوبهن أول مرّة ويرجعوا، بعد يومين يطلب يستجوب واحد حتى يستوضح أمر، أو يخالف استجواب ثاني حصل بعدها بنهارين. يعني هذه الأمور عندها طبيعتها الخاصة ومستحيل الواحد يعرف شو رح يقول للقاضي هالشخص الفلاني، وشو قال الشخص الثاني.

هون كيف بتصير التوقيفات؟ بتصير التوقيفات، لمن شخص بيطرح موضوع، هو كيف، كيف اشترك أو ما اشترك، أو عادة طبعاً يكون عم يبدافع عن حاله. بيعطي معلومات، هالمعلومات بتتضارب مع معلومات شاهد ثاني أو متورط ثاني عطاها. هالتضارب بييجل الحقيقة تنفجر. هيدي الأمور ما يقدر الواحد يعرفها بمجرد ما الواحد استجوب هول الأشخاص الخمسة.

بيسوا يعرفها بعدين باستجواب ثاني، بيسوا يعرفها بمجابهة هول الأشخاص بالأشخاص الأربعة مثلاً الموقوفين في لبنان. ما يقدر الواحد يحسب هالأمور، هيدا شغل القاضي يعني.

المحاورة: دكتور ملاط، صار إلنا من الإثنين عم منشوف الشاهد هسام هسام يطلّ باطلالات تلفزيونية وعمّ بخبر عن الاشيا اللي صارت معه. أولاً قدي ظهور هالشخص يللي هو الشاهد الثاني يللي استند لئلو ميليس بتقريره على مصداقية عمل لجنة التحقيق، يعني اليوم وكالة سنا السورية تطلب إعادة النظر في التقرير لأنو هيدا الشاهد الثاني يللي بيتبين أنه شهادته كاذبة. وكيف يمكن استرداد هذا الشخص يللي وقّع على الإفادة يللي أدلى فيها للجنة التحقيق؟

ش.م: خلينا ناخذ شوية بُعد هيدا الموضوع. اليوم خلينا ناخذ إفتراض بيوضح شوي المسار القضائي بالموضوع. اليوم هاللجنة يللي منها إنبتق هالشاهد ما بعرف شو إسمه، حسام شي، هاللجنة شو هبي صلاحيتها القضائية بوجود قرار لمجلس الأمن بيخول الصلاحية للجنة دولية اليوم رئيسها ديتليف ميليس، أي لجنة بتنعمل بأمر كا بالصين بسوريا بلبنان، صلاحيتها منتفية أصلاً، ما بتؤثر حتى لو أصدروا... اليوم تأعطي مثل، ربما يصدم: إذا اليوم لجنة مثل هاللجنة أصدرت قالت - ما بعرف أنا يللي بقولوا عنو جامع جامع - هو مسؤول، نتيجتها صفر ما بتؤثر، لأنه المهم اليوم شو بيقول ميليس، ميليس مش لأنه ميليس. ميليس لأنه مجلس الامن أعطاه صلاحية...

المحاورة: أعطاه الصلاحية...

ش.م: هاي الصلاحية طاغية على أي صلاحية أخرى. يللي بقوله هالشاهد ما بيؤثر، بيؤثر كيف تجاوب ميليس مع هذا الموضوع، وتجاوب ميليس مع هذا الموضوع رح، ميليس شاف 500/600 شخص، وهدا واحد منهن.

المحاورة: بزيارتك المقبلة الى نيويورك، ماذا سيحصل؟

ش.م: أنا كنت حابب إرجع وضلني لأنه الحملة الواحد ما يقدر يعملها من برّا، بس كان عندي إرتباط وهيدي خليها تكون واضحة، كان عندي إرتباط سابق بكلية الحقوق في جامعة Yale. لأنه عم بدير حديث إسمه حديث الشرق الأوسط، حديث أكاديمي عن الشرق الأوسط، وكنت داعي عدد من الأشخاص ومنهم مثلاً الصديق يللي هلق بيدرس في Princeton الصديق السوري الشهير الاستاذ صادق جلال العظم إجا، والاستاذ عباس امانات من جامعة

Yale عن موضوع إيران. وسأقت أنه أول ما بدأنا كانت قبل ما أدخل هيدي المعركة الانتخابية وما كانت واضحة في ذهني هذه المعركة. دعوت الاستاذة ليز تشايني يللي بتعرفوا هي مسؤولة عن الديمقراطية في الشرق الأوسط في الخارجية. إذا سأقت أنه الموعد تأكد الأسبوع الجاي في الولايات المتحدة، هيدا موضوع بحث أكاديمي يعني ما إلو علاقة، ومفتوح أصلاً، يعني الطلاب بيحوا بيسمعوا الخبر. منشان هيك مضطر روح لأنه عندي إرتباط مع الجامعة بالنسبة لهالموعد، لأنه كنا متفقين عليه سابقاً، ورح يوقفلي شوي حملتي في لبنان لأنه رح يبعدي شوي عن البلد، إنما بتكون عابرة وانشالله نستفيد حتى هالحماس اللبناني في الولايات المتحدة، اللبنانيين في الولايات المتحدة نتواصل معهم حتى نشوف كيف منقدر نطور هالبلد ببرنامج يشتركوا فيه هتي كمان إقتصادياً وثقافياً.

المحاورة: بالعودة الى الداخل، كيف ترى اليوم الوضع الأمني في لبنان وخصوصاً أنه في الأيام الأخيرة عم نسمع تحذيرات من إمكانية عودة أعمال التفجير الى لبنان؟

ش.م: يعني طبعاً أنه بتشغل البال، أنا معرفتي بالقضايا الأمنية مش موجودة، يعني ما بعرف هيدي أمور متعلقة بناس مختصين بالأمن. بعرف أنه قبل ما إرجع لأسباب تحدثنا عنها إتصلت برئيس الوزراء الاستاذ السنيورة واتصلت بالصديق وليد جنبلاط تقلن: أمينة نرجع؟ يعني عم نعمل معركة مفتوحة، عم نتصل بالناس. قال خلص نحنا هالحماية مؤمنة والصديق الاستاذ أشرف ريفي أكد لي أنه الأمور جيدة، انشالله تكون جيدة.

المحاورة: القرار 1559 لا يزال يعني غير مطبّق بكل بنوده، هناك سلاح المقاومة يللي كمان، إذا بدك، يشكل موضوع حساس بالنسبة الى الداخل اللبناني، وموضوع السلاح الفلسطيني يللي لا تزال الحكومة تعين شخص ليطم التفاوض معه من قبل الفصائل الفلسطينية، برأيك كيف رح يتم حلّ هالموضوعين الحساسين؟

ش.م: هلق في 3 أمور بالـ 1559 ومش كلّها تطبقت، أنا برأيي فقط طبّق - ومن ضلنا عتلانين هم إنه ما ترجع الأمور على حالتها السيئة السابقة - موضوع السيادة، يعني انسحاب القوات السورية بشكل خاص من لبنان. من هالناحية تطبّق الـ 1559.

أهمّ بند بالـ 1559 هو البند المتعلق بالرئاسة، وبتذكروا إنه في بندين أصلاً بالنص يقولوا، لأنه صدر القرار في 2 ايلول 2004، انه الانتخابات الرئاسية الآتية المقبلة عليها أن تكون حرّة من أي تدخّل أو تأثير خارجي، هيدا النص. نحنا منعرف اليوم التدخّل اللي صار من قبل

السوريين. عندنا بند سيادي طبق أغلبه، وبند ديمقراطي لا يزال غير مطبق تماماً، وعلينا تطبيقه بأسرع وقت ممكن لنعود الى كنف الشرعية الدولية.

يبقى البند الثالث. البند الثالث متعلق بيللي بسميه أنا هو بند الأمور الطبيعية. غير طبيعي في بلد أنه يكون في مجموعات مسلحة خارج الإطار الدستوري الحصري المناط بالدولة. بهالمعنى، إن كان فلسطينيين أو حزب الله، أمر غير طبيعي أنه يكون عندن ميليشيا، يكون عندن سلاح خارج إطار الدولة. هالبند، بند الطبيعة، بند ال Normalcy لازم يطبق.

هلق أنا أصلاً لما بدأت النصوص تصدر بشكل مفتوح، لما يفكر الواحد إنه في مؤامرة فظيعة، يللي بده يطالع بيقدّر يطالع على قرارات مجلس الأمن قبل ما تصدر، موجودة بوسائل الإعلام، لما شفت البند المتعلق، نثرت وحاولت حاربه يعني كمان بالأوساط، بالإمكانات المتاحة، الدبلوماسيين اللي يعرفهن، السياسيين اللي يعرفهن... بوقتها بتذكّر كنت بأستراليا مع السيد صدر الدين الصدر، وشفّت النص وشفّت إنه في خراب للبلد بسبب 1559. بوقتها كتبت كتاب شهير مفتوح للرئيس لحود وللرئيس الأسد إنه دخيلكن ما تجددوا، إذا مددتوا رح يخترب البلد ورح انتوا تخربوه، رح يصير في شرخ واسع بين سوريا والعالم العربي، ورح يصير في عنف في البلد. طبعاً ما حدّاً سمع. البند الثالث المتعلق بحزب الله انا كنت ضده، كنت ضده لأنه تصوّرت أنه رح يعمل شرخ داخلي، وهالشرخ شفناه بعد 6 أشهر بالمظاهرة الشهيرة في 8 آذار.

المحاورة: صحيح.

ش.م: بالمقابل المظاهرة الأشهر في 14 آذار، هيدا البند أنا كان برأيي كئنا بالغنى عنو. ما بيمنع إنه موضوع سلاح حزب الله غير طبيعي وهني أصلاً يقولوا غير طبيعي. طيب كيف منقدر نظورها هاي علماً إنه 1559 شئنا أم أينا هو القانون الدولي. كيف بدنا نظورها؟ هيدا أنا طرح رئاسي كمان، طرح رئاسي أنه اليوم إذا عملنا حكومة جديدة، بشخصية وطنية مثل الرئيس السنيورة أو الاستاذ سعد الحريري، جامعة مع رئيس جامع، عم نطرح نفسنا إنه نكون مع هالطاقم، نقدر نروح عنيويورك مع حزب الله، ونقلن هات تنشوف كيف بدنا نعالج ال 1559. إذا ما عملنا هيك رح تضلها الأمور رتبية لا تتطور، والبلد بين مدّ وجزر حول موضوع أظنه ثانوي. انا بعثقد لازم نتوصل مع حزب الله لطرّح بيرجعنا لأمر طبيعي، وهالطرح هو إنه مش مقبول بأي بلد إنه يكون في ميليشيا، هته أو الفلسطينية أو غير طرف آخر (...).

## الخاتمة

ملاط يطمح الى لبنان ديمقراطي بكل ما للكلمة من معنى، مع دور فاعل لشعب لبناني في إحقاق هذه الديمقراطية. وهو يرى أن أمام اللبنانيين اليوم فرصة ذهبية، فإما ان نستغلها كما يجب ونحقق سيادتنا وإستقلالنا الحقيقيين، وإما أن نضيع هذه الفرصة الثمينة.

## 55. نقطة نظام (87)

حسن معوض (ح.م)

شبي ملاط (ش.م)

ح.م: مشاهدينا الكرام سلام من الله عليكم ورحمة منه وبركات، شخصية أكاديمية لا تاريخ سياسي لها تقرر الترشح للرئاسة اللبنانية، فهل الانتماء للطائفية المارونية فحسب يؤهل المرء للترشح؟ وهل يمكن لأحد ان ينجح دون الاستناد الى تيار سياسي نافذ؟ وهل تأثر ضيفنا بعلاقاته مع شخصيات من المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الاميركية الى حد الإعلان عن ترشحه من هناك؟ واخيراً هل ضيفنا انتقائي في تصيده لمن يستهدفهم بالمحاكمة من زعماء العالم؟ هذه الأسئلة وغيرها إذاً نطرحها على ضيفنا المحامي والمرشح للانتخابات الرئاسية اللبنانية شبي ملاط. سيد ملاط بداية يعني انت في الآونة الاخيرة رشحت نفسك أو أعلنت عن ترشيح نفسك لانتخابات الرئاسة اللبنانية، يا ترى لماذا الآن السؤال المطروح؟

ش.م: أولاً طبعاً تفضلتم بتقديمي كشخصية مثيرة للجدل، أرجو أن لا أكون كذلك. أما الترشح فهو مرتبط بظرف خاص يمر به لبنان وأرى مناسباً وضميرياً لائقاً وفعالاً ممكناً الترشح لهذا المنصب لكسر الجمود السياسي وللتقدم الى اللبنانيين بشخصية مختلفة عما هو موجود وعما أراه ناقصاً لتبوء مثل هذا المنصب.

---

(87) بتاريخ 2005/12/2، استضاف الإعلامي حسن معوض في برنامجه نقطة نظام على محطة العربية، شبي ملاط المرشح لرئاسة الجمهورية.

ح.م: طيب سيد شبلي يعني يتساءل البعض في الواقع عن مدى جدية ترشحك. البعض يقولون بأنك تريد أن ترشح لكي يقولوا بأن فلاناً هو مرشح. يعني فرصك في النجاح على ما يقال ضئيلة جداً يعني، المؤهل الوحيد ما يقوله البعض هو أنك ماروني، اليس كذلك؟

ش.م: القضية المارونية طبعاً جزء في العرف الدستوري، هو شرط للأسف. عندما تقدمت بهذا الترشح طرحت أن من الممكن اليوم بعد الثورة العارمة في لبنان ديمقراطياً أن تفتح الأمور وعلى الأقل أن يتقدم مسيحيون آخرون الى هذا المنصب.

ح.م: لماذا لم تقل يتقدم لبنانيون آخرون حتى تكون أقل انتقائية بالنسبة مثلاً بالنسبة لهذا الموضوع إن أحببت ما دمت يعني مستقبلياً في رأيك؟

ش.م: مضبوط.

ح.م: لماذا لم تقل هذا؟

ش.م: مستقبلياً ممكن يعني، إنما أظن حتى الموضوع المسيحي عموماً أي ليس الماروني بالتحديد صعب. ولذلك الفكرة هي تدريجية وأصلاً أطرح نفسي من الأمور التي لا أضبطها أنني ماروني، ولذلك فإن طرحي طبعاً مرتكز على لبنانيتي قبل كل شيء.

ح.م: طيب سيد ملاط يعني البعض يتساءل ما هو رصيدك السياسي في الواقع خاصة في لبنان الغني بالأرصدة السياسية. إن أحببت أن توزعها بمختلف الأوصاف، كيف تقارن رصيدك السياسي بالرصيد السياسي لأشخاص أيضاً مرشحة على ما يقال من قبيل الجنرال عون، سمير فرنجية وغيرهما مثلاً؟

ش.م: أقول أن هناك طاقات مختلفة في لبنان، المهم أن نتقدم بشكل تنافسي ومفتوح. أما الرصيد الشخصي فأظنه مترفعاً عن الأشخاص الآخرين، مع احترامي لهم، يضم ذلك تقدماً سياسياً ملموساً في دور خاص في هذه الثورة وما قبل هذه الثورة. صحيح أن الصورة التي تأتي الى العالم عموماً تأتي كمحام لحقوق الإنسان، تأتي كأكاديمي صاحب كتب مختلفة ونظريات جديدة في مختلف المنظومات الفكرية، إنما الرصيد السياسي موجود وأظنه أكثر بكثير من الناحية الفعالة تقدماً لشعبنا من المنافسين الآخرين.

ح.م: يعني عندما تقول بأن... أنا أتحدث عما تسميه برصيدك السياسي سيد شبلي ملاط، أنت تتحدث في الواقع عن بعض المحاكمات الدولية التي أثارت ضجة كبرى في العالم، اليس

كذلك؟

ش.م: ليس فقط، هذا جزء من رصيد كبير أظنه راسخاً في حقوق الأنسان في قضايا داخلية لبنانية وقفنا معها ضد... نعم.

ح.م: من قبيل ماذا قضايا داخلية؟

ش.م: مثلاً منذ ما عدت الى لبنان سنة 1992 عندي مواقف أظن مشرّفة بالنسبة لقضايا مختلفة في لبنان، منها مثلاً في تجديد الرئيس المراهوي كنت ضد ذلك وأعلنته. في تجديد الرئيس لحود كنت الشخص الوحيد الذي رفض تغيير الدستور من أجل شخص. وهذه مواقف مشهودة موجودة في الصحف اللبنانية المرموقة.

ح.م: ولكن سيد ملاط حتى ننتهي من هذه النقطة، لم تكن الوحيد الذي عبّرت عن مواقف من هذا القبيل، على أي حال يعني حتى لا نظل ندور في حلقة واحدة يعني البعض يقولون أو لم يكون...

ش.م: أستاذ حسن بالنسبة لموضوع تغيير الدستور من أجل رئاسة أميل لحود سنة 1998 أظنني كنت وحدي في هذه الحلبة الشخص الوحيد الذي وقف موقفاً ماثلاً، إنها لأسباب مختلفة كان وليد جنبلاط بحجة أن الرئيس لحود عسكري، موقفي كان وحيداً في لبنان بالنسبة لعدم تغيير الدستور من أجل شخص، والصحف تشهد لي ذلك...

ح.م: طيب وهذه نقطة في الواقع سيد ملاط هذه نقطة يعني البعض يلاحظ هذه العلاقة بينك وبين السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي. هل هذا هو القاسم المشترك فقط بينك وبينه فيما يتعلق بقضية الرئيس لحود؟ أم أن المسألة أوسع من ذلك يا ترى؟

ش.م: لا، هناك قواسم مختلفة، علاقتنا بأل جنبلاط تعود الى مائة وخمسين سنة متواصلة ومعروفة صداقة والذي مع المرحوم كمال جنبلاط، وتابعت هذه الصداقة. افترت مع وليد على أمور مختلفة، وأتفق معه على أمور مختلفة، وأنا أشرف بهذه الصداقة التاريخية والشخصية.

ح.م: هل نصحك مثلاً أو استشرته في قضية الترشح يعني، فنصحك بأن تفعل ذلك مثلاً؟

ش.م: لا ابداً، أظن أن وليد أحد الشخصيات التي أظنها تحمست لهذا الترشيح، إنما لم أستشره قبل ذلك، أولاً لئلا أخرج، ثانياً لأن وليد جنبلاط أحد الحلفاء الذين أتكل عليهم

للتجاح في هذه المهمة.

ح.م: أنت تطالب أيضاً سيد ملاط بأن يتم اختيار الرئيس من خلال ما يسمى بالتصويت الشعبي وليس من خلال البرلمان كما يجري في هذه الأيام، أنت تطالب إذن بتعديل الدستور أو بتغييره، اليس كذلك؟

ش.م: ما في شك. أظن أن ذلك مهمة أساسية لرئاستي في لبنان هو التقدم بشكل توافقي وعلمي على طريق انتخاب الشعب لرئيس أو رئيسي أو رؤساء السلطة التنفيذية، كما هو الأمر في جميع الديمقراطيات المتقدمة في العالم.

ح.م: طيب ولماذا قررت في الواقع الترشح للرئاسة ولم تبدأ بالخطوة السابقة لذلك على ما يقال مثلاً بأن ترشح للبرلمان اللبناني، اليس كذلك؟

ش.م: هذا حديث طويل. عُرض عليّ سنة 1991 أن أنتقى من أحد النواب المعينين آنذاك، ورفضت هذا الطرح للأصدقاء آنذاك لأنه طرح غير ديمقراطي. بعد ذلك سنة 1992 رفضت الدخول في الحلبة البرلمانية لأن البطريك الماروني قاطعها ولم أكن أريد من جهة مخالفة من البطرك. سنة 1996 كان والدي رئيساً للمجلس الدستوري مسؤولاً مع المجلس الدستوري عن الانتخابات النيابية وصحتها، ظننته مخالفاً لمبادئ عدم تنافر المصالح أن أتقدم بمثل هذا الموكب.

ح.م: سيد ملاط في الواقع لأن الوقت يدركنا يعني بالنسبة لهذه النقطة تفضل وبسرعة لو سمحت.

ش.م: بس مهمة هيدي استاذ حسن. سنة 2000 الصديق وليد جنبلاط طلب مني ملحاً أن أتقدم الى النيابة ورفضت ذلك لئلا أخرج مع الطرف السوري.

ح.م: في سياق ترشحك يستغرب البعض لماذا أعلنت ترشحك من نيويورك وليس من بيروت، يعني على بعد آلاف الكيلومترات من العاصمة المفترض أن تصبح رئيساً فيها إذا نجحت بترشحك؟

ش.م: عفواً هذا ليس صحيحاً...

ح.م: أين أعلنت ترشحك إذن؟

ش.م: تقدمت بالترشح في الثاني من هذا الشهر على صفحة النهار اللبنانية باللغة العربية وهذا رمزياً أساسياً بالنسبة إلي.

ح.م: هل هذه الطريقة التي يجري بها الترشح للانتخابات في لبنان سيد ملاط؟ هل الطريقة المتبعة في لبنان هي الإعلان على صفحات الجرائد للترشح؟

ش.م: هذا أمر مثير وسؤال جيد. المشكلة في لبنان أن ليس هناك من آلية للترشح. الترشح لا يكون بالنسبة للرئاسة، وهذا نقص أساسي في الدستور علينا أن نعالجه. معالجتني له كانت أن أقول: علينا أن نتقدم بالبرنامج ونفتح النقاش على المتنافسين، وألا ندخل في الكواليس، إما كواليس الأروقة في واشنطن وغيرها وإما الأورقة النيابية، لأن الشعب عليه أن يعرف من يترشح، أن يمتحنه في حديث كالحديث الجاري معكم الآن، ولذلك صحيح أن هذا جديد إنما أظن أن هذا أيضاً أساسياً بالنسبة للديمقراطية التي ينشرها.

ح.م: طيب هذه النقطة وصلت. أيضاً سيد ملاط يعني ما رأيك فيمن يقولون في الواقع بأنك استفدت ربما من المناخ الذي أتاحة ما يسمى بالتدخل أو الضغط الدولي، وإن أحببت، البعض يقول الأميركي في لبنان، هل استفدت من ذلك؟

ش.م: استفدت إذا كان معنى ذلك أن الثورة اللبنانية نجحت أيضاً بسبب المواقف المشرفة التي اتخذها بوش وشيراك طبعاً مثلي مثل غيري.

ح.م: ولكن في هذا السياق يقال أو الحديث يدور عن علاقات ربما حميمة، لا نعلم بالضبط نريد منك أن توضح، تجمع بينك وبين شخصيات من رعييل المحافظين الجدد في الولايات المتحدة من قبيل وولفويتز الذي ذكرك في طابعك وكذلك ريتشارد بيرل، هل لك أن تؤكد ذلك؟

ش.م: أولاً قضية مبدئية، أنا في واشنطن ولديّ كما تفضلتم وصول كما يقال الى شخصيات بارزة، أخذت موقفاً صارماً: لا تدخل للجهات الأميركية أو الفرنسية أو الإيرانية أو أي تدخل آخر لمصلحة مرشح لبناني ضد مرشح آخر، لا احاول ذلك، أرفض ذلك ولا علاقة لي أبداً بأي اتصال مع شخصيات يمكنني أن أتصل بها لأن المبدأ هو أن اللبنانيين يختارون ولا يتدخل الأجانب. أما ما تحدثتم به فهذا من ناحية غير دقيق: ريتشارد بيرل لا أعرفه وعموماً لا يعجبني فكره أبداً، أما وولفويتز فهذا حديث مطوّل إن شاء الله يكون بمناسبة أخرى.

ح.م: طيب هذه النقطة وضحت. اذا مشاهدينا الكرام هذا فاصل قصير نعود بعده اليكم.

[ فاصل إعلاني ]

ح.م: اذا مشاهدينا الكرام أهلاً بكم من مجدداً، نواصل حوارنا مع شبلي ملاط وهو مرشح لانتخابات الرئاسة اللبنانية وكذلك هو محام وحقوقى معروف. سيد ملاط كنا نتحدث عن علاقتك ببعض المحافظين الجدد في الولايات المتحدة. هناك أيضاً رابطة يقال بأنها تربطك بالمفكر الأميركي من أصل لبناني فؤاد العجمي، هل لك أن تؤكد هذه المعلومة أيضاً؟

ش.م: لا، لا أعرف الأستاذ فؤاد. أحترم بعض ما يكتبه إنما اختلف معه كثيراً لاسيما بالنسبة لمواقفه من اسرائيل.

ح.م: ما هو بالضبط الذي تختلف معه فيما يتعلق بأسرائيل؟

ش.م: أنا موقفي حضاري بالنسبة لموضوع اسرائيل. أظن أن اسرائيل مجتمع غير ديمقراطي وعلينا ان نغير هذا النظام في أساسه بسبب التفاوت العنصري بين اليهودي وغير اليهودي في اسرائيل. لا أظن أن فؤاد عجمي أخذ مواقف على هذه الوتيرة أبداً.

ح.م: طيب هذه النقطة وصلت. دعني أعود مرة أخرى الى موضوع الديمقراطية في لبنان. انت طيلة هذا الحديث وأيضاً في الأدبيات التي قرأناها عنك في الواقع كنت دائماً ترفع وتيرتك بالحديث عن الديمقراطية في لبنان وما الى ذلك. يعني البعض يلاحظون بأنك لم يسمعوا منك أو لم يسمعوا بك أثناء ما تسمى بانتفاضة الرابع عشر من آذار بعد اغتيال الحريري، لماذا يا ترى؟

ش.م: هذا ليس صحيحاً، وإذا راجعتم مثلاً صحف لوموند مثلاً آنذاك فإن هنالك نصف صفحة كاملة عن دوري في هذه الثورة، إنما لم يكن دوراً طناناً. ومعروفة أيضاً الصورة الشهيرة مع وليد جنبلاط عندما التأم المعارضة في أوجها في قصر المختارة، كان دوري فعالاً وكتاباتي موجودة من أيلول 2004 ضد تمديد الرئيس لحود، وتابعت ذلك حتى كانت آخر مداخلتني قبل ترشحي الى الرئاسة مع الصديقة البطلة مي شدياق على التلفزيون يوم اغتيال المرحوم جورج حاوي.

ح.م: طيب سيد ملاط، يعني أنت تطلب باستمرار بتنحي الرئيس لحود، يعني هل توافق مع من يقولون بأن الدستور اللبناني في الواقع لا يجيز إقالة الرئيس رئيس الجمهورية إلا إذا

ارتكب عملاً من أعمال الخيانة، اليس كذلك؟

ش.م: أنا لا أريد أن أتوصل الى درجة أن أقول أن الإتكال بهذا الشكل القاسي على القيادة السورية لفرض إرادتها على الرئيس الحريري يعتبر أم لا خيانة عظمى. إنها موقفى بسيط جداً، موقفى أن التمديد غير ديمقراطي لأن المادة 49 ترفض ذلك في الدستور، التمديد غير دستوري لأن الدستور يقتل عندما يفرض عليه تمديد شخص لا يحق له أن يمدد بحسب نصه، والتمديد مخالف للقرار 1559 لأن القرار 1559 الذي صدر يوماً قبل التمديد يرفض أي تدخل في الانتخابات الرئاسية، وواضح اليوم للملأ أن التدخل السوري فيها كان سافراً.

ح.م: طيب سيد ملاط يعني هل تقول بأن النواب في حينه الذين جدّوا للرئيس لحدود، أنت تقول بأن التجديد لو لم يكن قانونياً، يعني لم يكونوا قانونيين هم أيضاً؟

ش.م: صحيح وأولهم الرئيس الحريري. ضغط عليه وهدد ونحن نعرف اليوم بعد تقرير ميليس ماذا حدث في السادس والعشرين من آب 2004.

ح.م: طيب ماذا تقول عن مجلس النواب اللبناني الحالي بعد الانتخابات؟ الأمور تغيرت على ما توافق على ما أعتقد. لماذا لا تطلب من هؤلاء الناس الذين يشاركونك في الواقع في الرأي أن يُنحوا الرئيس لحدود إذن؟

ش.م: مطبوط، وعندى طريقة سهلة جداً، وبالفعل أتصل بي الرئيس السنيورة وأظننا على وتيرة واحدة في ذلك. على المجلس اليوم بسبب عدم دستورية عدم قانونية ومخالفة التمديد للقانون الدولي، على المجلس أن يلتئم اليوم وينتخب رئيساً بالأغلبية البسيطة.

ح.م: ولكن هذا تمني وليس فعلاً يعني لم يعدك النواب الحاليون اللبنانيون أن يفعلوا ذلك، أليس كذلك؟

ش.م: هذا الطرح، هذا هو الطرح، وهذا طرح دستوري مهم وبات النقاش مفتوحاً به في لبنان، ولا بد أن يتوصل الى النتيجة العلمية الصحيحة التي أطرحتها.

ح.م: طيب من ناحية أخرى نراك أيضاً سيد ملاط تطالب بإعطاء المغتربين اللبنانيين الحق بالمشاركة في الانتخابات أو بالتصويت بالأحرى من خلال السفارات في الخارج. هل أنت تتحدث مثلاً عن المنحدرين من أصل لبناني يعني الذين أصبحوا جيلاً ثانياً وثالثاً وربما بعضهم لا يعرف لبنان؟

ش.م: سؤال وجيه. موقفي موقف واضح: أقول أن أي شخص لبناني موجود في الخارج له جواز سفر يسمح له أن يرجع ويأخذ الطائرة ويعود الى البلد ويصوت يوم الانتخابات، من الضروري بل من المطلوب دستورياً أن ترتب الآلية البسيطة كما لأي بلد متحضر في العالم ليدي بصوته في السفارة اللبنانية المناسبة. هذا لا يعني أن شخصاً متحدر من أصل لبناني لا يعرف اللغة اللبنانية عايش في البرازيل منذ خمسين عاماً سيصوّت. لا أظن أن ذلك وارد أصلاً.

ح.م: طبعاً في العموم هناك من يقولون سيد ملاط بأن الإحصائيات على الأقل تقول بأن غالبية المغتربين، ونحن نتحدث عن القطاع الأوسع من المغتربين سواء من المتحدرين من أصل لبناني أو الذين يعيشون بشكل مؤقت في الخارج، يعني هم من أبناء الطائفة المسيحية في لبنان، هل توافق على ذلك؟

ش.م: لا أظن ذلك صحيحاً من الناحية العلمية. نعرف الهجرة الكبيرة الشيعية مثلاً إذا تحدثنا طائفيّاً في أفريقيا الغربية، نعرف الهجرة الواسعة في البلاد العربية التي استقبلت اللبنانيين ولا سيما أظن لست أكيداً أن الطائفة السنية غالبية هنالك. والأهم من ذلك حصلت إحصائيات منذ ثلاثة أيام في لبنان، أكثر من ثلاثة أرباع اللبنانيين، بمن فيهم المسيحيين والمسلمين، يؤيدون هذا الطرح الذي تقدمنا به منذ شهرين مع أصدقاء من الساكنين في أوروبا وفي البلاد العربية وفي الولايات المتحدة.

ح.م: طيب في نهاية المطاف في عجالة، يعني لو جمعت كل هذه المطالب التي تعمل من أجلها فيما يتعلق بلبنان سيد ملاط، يعني هناك من يقول لماذا لا تختصر كل هذا وتقول أريد اسقاط الطائفية في لبنان، اليس كذلك؟

ش.م: أظن ليست الأمور على هذه السهولة، لأن الطائفية هي في مجملها سيئة وإنما تقدم أيضاً بعض الضمانات التي ليس من السهل أن نتخلى عنها بمجرد خط قلم.

ح.م: طيب أريد أن أنتقل لنقطة أخرى سيد ملاط في الواقع أنت اشتهرت ببعض المحاكمات التي انخرطت فيها، خاصة في سعيك لمحكمة أرييل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي فيما يتعلق بمذبحة صيرا وشاتيلا عام 1982. يعني الآن هل انتهيت من هذا الموضوع؟ لم ينجح ولن تتابعه أم ستتابعه من خلال قنوات ربما غير القناة البلجيكية لأنك أثرت الموضوع في بلجيكا في حينه لأسباب معروفة؟

ش.م: أصبتم إن شاء الله يكون مناسبة في هذه الرئاسة أن يطلب من السيد شارون إذا بقي في الحكم أن يعود الى بيته.

ح.م: أيضاً أنت طالبت بمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين. الآن هو قيد المحاكمة في بلاده في العراق، هل هذا يعني يلبي مطلبك أو بالأحرى يشفي غليلك؟

ش.م: في الحقيقة هذا موضوع شائك. طبعاً أظن أن الجرائم العظيمة التي ارتكبتها صدام حسين في الكويت وفي إيران وخاصة تجاه شعبه، عليه أن يحاكم عليها، إنما المحاكمة الحالية ينقصها بعض الأمور الأساسية وإن شاء الله تعالج.

ح.م: طبعاً أنت في هذا السياق قلت في إحدى المراحل، قرأنا لك بأنك تريد أن يشمل المحاكمات الجميع، يعني لا يميز بين شخص وآخر. وذكرت في هذا الإطار أولئك المسؤولين في الواقع عن قتل حوالي 5000 شخص في المعارك الكردية الكردية في شمال العراق بين 1994 و1996. هل كنت تقصد ذلك أيضاً يحاكم المسؤولين عن هذه الأحداث؟

ش.م: يعرف الزملاء الأكراد، الرئيسان الكرديان موقفي من هذه المرحلة الفظيعة في تاريخ العراق الكردي، وأظن ان هنالك أشخاصاً ارتكبوا مجازر في هذه الحرب الأهلية بين 1994 و1996 عليهم أن ينالوا عقابهم.

ح.م: هذه وصلت. إذن في ختام البرنامج أيضاً أشكر ضيفي شبلي ملاط المرشح للانتخابات الرئاسية اللبنانية، كما اشكركم مشاهدينا الكرام على حسن المتابعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

